جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات الاجتماعية

ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال ا تعرض للإيذاء.

" دراسة مسحية مقارنة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية "

إعداد الطالب / أ د مد الشهري

الرقم ا امعي / 4230427

إشراف الدكتور/ مد جعفر ثابت

1427هـ (2006)

بسم ا   الر ن الرحيم

بســـــم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (٢٦)

قســـم: العلوم الاجتماعية

تخصص: رعاية وتأهيل

ملخـــص رسالـــة ☒ ماجستير ☐ دكتـــوراه

عنوان الرسالة: ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال ا تعرض للإيذاء ،دراسة مسحية مقارنه.

إعداد الطالب: أ د مد ناصر الشهري

إشـــراف: الدكتور / مد جعفر ثابت

لجنة مناقشة الرسالة:

١ ـ الدكتور/ حس عبد الفتاح الغامدي

٢ ـ الدكتور / معن خليل العمر

٣ ـ

٤ ـ

تاريخ المناقشة: ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ الموافق ٥/ ٦/ ٢٠٠٦م.

مشكلة البحث: التعرف على ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية ال تساهم زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء

أهمية البحث: تكمن الا ية العملية للدراسة كو ا تم بظاهرة ايذاء الأطفال ا تمع السعودي وتكمن الأ ية العلمية انار ا للطريق امام ا ختص والباحث ا تتضمنه من معلومات وما تتوصل من نتائج كشف حالات الايذاء ا وجه للاطفال

أهـــــداف البحـــــث

دف الدراسة ا التعرف على ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية ال تساهم زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإيذاء ، وال كن من خلا ا التعرف على حالات الايذاء من قبل ا ختص من أطباء الأطفال والأخصائي النفسي والاجتماعي .

فروض البحث/ تساؤلاته

ماهي ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية ال تزيد من احتمالات تعرض الطفل للإيذاء ؟

منهـــج البحـــث

استخدم الباحث ا نهج الوصفي التحليلي الذي يع عن الظاهرة الاجتماعية ل البحث ، كما توجد الواقع ، تعب أ كمياً وكيفياً ، والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة ا بحوثة، و ع ا علومات من أجل استقصاء ا وانب ا ختلفة ا، وإ ا يتعدى ذلك إ ليل الظاهرة وتفس ها، والوصول إ استنتاجات تسهم ديد الوسائل ا لائمة لتطوير و س الواقع .

أهـــــم النتائـــــج

أظهرت الدراسة ان الاناث اكثر تعرضا للايذاء من الذكور وان الاطفال الاصغر عمرا يكثر الايذاء بينهم وان الطفل ا تعرض للايذاء كث التوتر والقلق ويعا من اضطرابات النوم والاكل و يل للانعزال عن الآخرين تفاعل سل مع من حوله ولا يوجد دلائل على تعرض الاطفال ا رضى وا عاق للايذاء اكثر من غ هم كما ان الدخل الشهري لاسرة الطفل ونوع السكن ومستوى تعليم الوالدين وحالت وعدد افراد الأسرة من ا تغ ات ال اظهرت الوالدين الاجتماعية تأث واضح على الظاهرة

بســـــــم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٧)

Department: Social Sciences

Specialization: Care and rehabilitation

THESIS ABSTRACT ■ MA □ PH.D

Thesis Title: **Psychological social and physical characteristics of children exposed to abuse, a survey study.**

Prepared by: **Ahmed Mohamed Nasser ALshehri**

Supervisor: **Dr. / Mohammad Jaafar thaabit**

Thesis Defence Committee:

1- **Dr. / Hussein Abdul Fattah al-Ghamdi**

2- **Dr. / Maan Khalil AlOmar**

3-

4-

Defence Date: **5 June 2006**

Research Problem: Identifying characteristics of the psychological social **and physical** that contributing to the increased vulnerability of child abuse

Research Importance: **The practical importance of the study lies in being concerned the phenomenon of child abuse in Saudi society and the scientific importance lies in lightness the way for professionals and researchers including with information and the resultant Results in the detection of cases of abuse against children**

Research Objectives: The study aims to identify the characteristics of the psychological social **and physical** which contribute to an increased risk of child abuse And through which to identify cases of abuse by officials of pediatricians, psychologists and social workers.

Research Hypotheses / Questions: What characteristics of the psychological, social and **physical** in excess of the risk child abuse?

Research Methodology: Researcher used descriptive analytical approach which reflects the social phenomenon in question , and there are , in fact, expression quantitatively and qualitatively, which does not stop at the end to the phenomenon as discussed, and the collection of information in order to investigate different aspects of it, but only to analyse the Phenomenon and interpret it, Access to the findings contribute to identifying the appropriate means to develop and improve reality

Main Results: The study showed that women more vulnerable to abuse by male and that children younger Frequently abuse including that the child abused have many of tension and anxiety and suffer from sleep and eating disorders, tends isolation from others on the interaction of negatively with those around it, there are no signs of the vulnerability of children , the sick and the disabled victimized more than The other monthly income family of the child, type of housing and level of education of parents and the family members of the variables that showed a clear impact on the phenomenon

إهـ ـداء

اللهم لك ا مد دا كما يليق لال وجهك وعظيم سلطانك

اللهم لك ا مد ح ترضى

اللهم لك ا مد ح ترضى

اللهم لك ا مد ح ترضى

أهدي هذا ا هد ا تواضع إ والد (أمك أمك أمك) ووالدي (

أبيك) وزوج ا بيبة، وأبنائي (زينة ا ياة الدنيا)

ولكل طفل العا ..

البـاحـث

أ د مد الشهري

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير لمقام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، كما أتقدم بالشكر إلى مدير عـام جامعـة نايف العربية للعلوم الأمنية، الدكتور/ عبدالعزيز بن صقر الغامدي.

كما أود أن أعبر عن شكري وتقديري لسعادة الدكتور/ محمد جعفر ثابـت، المشرف على الرسالة، والذي كان لتوجيهاته الأثر الواضح، كما أشكره على سعة صدره وصبره على استفساراتي الكثيرة. والشكر موصول لكل من أمـدني بـأي معلومة كانت عن البحث، وكل من أعطاني من وقته وجهده ما نفعني ا به، مما هو في الصالح العام.

ختاماً يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التي تفضلت بقبولي، وتعلمت في رحابها، وأسأل ا أن يبقيها صرحاً شامخاً لخدمـة العلم وطلابه .

إلى هؤلاء جميعاً أعترف بالفضل بعد ا عز وجل، ولهم مني جزيل الشكر والعرفان.

الباحـث

أحمد محمد الشهري

الفهرس

الصفحة	ا وضــــوع

الـفـصـل الاول

مقدمة الدراسة

أولاً: مشـكلة الـدراسـة.

ثانيـاً: أهـمـية الـدراسـة.

ثالثـاً: أهـ ـداف الدراسـة.

رابعـاً: تسـاؤلات الدراسـة.

خامساً: فرضيـات الدراسـة.

سادسا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

الفصل الأول
مقدمة الدراسة:

تمهيد:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، الذي يتوقف نمو وتقدم أي مجتمع على تماسكه، وقيام علاقات صحيحة وسليمة بين أفراده.

وتقوم الأسرة بدور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء، فهي تحافظ على فطرته السوية من أن تتبدل أو تتغير، كما تزكي جانب الخير فيه، وحتى تؤدي الأسرة هذا الدور، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية لقيام نظام عائلي متماسك، من حيث مكوناته، ومن حيث الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية التي تقوم بها الأسرة، بغرض تحديد شكل الأسرة ووظائفها، وحقوق أعضائها، حتى تحقق الغرض المرجو منها، ولا تقتصر حقوق أعضاء الأسرة على حقوق الزوجين فقط، بل تمتد لتشمل حقوق الأبناء الذين يعدون أحد مكونات الأسرة الأساسية.

إن نجاح الأسرة في نهوضها بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية مرهون بأمرين:

الأول: أن تهيئ المناخ الأسري المناسب الخالي من المشكلات والأزمات الأسرية، والتصدع الأسري بكافة أشكاله، لتنشئة الأطفال وتربيتهم في جو آمن يتميز بالمحبة والأمان، والود والعطاء، والاستقرار النفسي، لتوفير مشاعر الأمن لدى الطفل، ولتوفير عوامل النمو الانفعالي له (رشوان، 1992م: 27).

الثاني: أن تتبع الأسرة الأساليب التربوية الصحيحة في تنشئة أبنائها، ويقتضي ذلك بطبيعة الحال، العلم بهذه الأساليب، وتمثلها في الحياة اليومية للأسرة في علاقة الآباء بالآبناء.

ولكن مع وجود الكثير من التعقيدات والتغيرات والتطورات، وزيادة أعباء الحياة المعاصرة ومشكلاتها، قد لا تتمكن الأسرة من النهوض بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، فقد تؤدي الظروف المختلفة للأسرة، مثل: العوامل التي تتعلق بأفرادها، أو العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطه بها، إلى الحيلولة دون تمكّن الأسرة من توفير الجو الآمن والهادئ لعملية التنشئة، وقد تحول هذه الظروف دون اتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، إما للجهل بهذه الأساليب، أو بعضها، وإهمالها، أو اتباع أساليب تربوية خاطئة تتسم بالتشدد الزائد أو الحماية المبالغ فيها لسبب أو لآخر. وقد تتطور المسألة فتصل إلى الإساءة إلى الأطفال بشكل أو بآخر، وإيذائهم جسمانياً بالضرب أو خلافه، أو نفسياً بالشتم والسب، وغير ذلك، وربما يحدث في بعض الحالات أن يتعرض الأطفال للتحرش أو الإيذاء الجنسي كنتيجة لإهمال الوالدين، وعدم قيامهما بالدور المنوط بهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

وقد عرفت المجتمعات الإنسانية ظاهرة إيذاء الأطفال في مراحل تطورها المختلفة، فقد تعرض الأطفال على مر العصور لأنماط وأشكال مختلفة من العنف والإيذاء، منها: وأد البنات، وإنكار الأطفال الرضع، وتركهم حتى الموت، والتي كانت عادة مقبولة عند شعوب ما قبل التاريخ، والشعوب القديمة، كوسيلة مشروعة للتعامل مع الأطفال غير المرغوب فيهم، واشتملت طرق الموت، أو القتل، على التخلي عن الطفل في العراء، والإغراق، والضرب، والخنق، والحرق، والكبس في آنية فخارية مغلقة تلقى في حفر الإحراق، وفي مبادئ وتوجيهات هيلاريو

لزوجته إليس بترك مولدتهما الأنثى في العراء، نجد طريقة التعامل مع هذه المسائل عند الإغريق (روبين، 1997م: 5-6).

حتى نزول تعاليم الشريعة الإسلامية التي عنيت بحقوق الطفل كافةً ومن قبل أن يكون نطفة في رحم أمه، وحتى بلوغه، -على نحو ما سيبين الباحث في موضعه من هذه الدراسة بمشيئة ا تعالى- تلك التعاليم التي تحرم الإيذاء والتعدي بكافة أشكاله وأنواعه، وتدعو إلى الرحمة والرأفة بالأطفال، ففي رواية أبي هريرة – رضي ا عنه – قال: قبل الرسول – صلى ا عليه وسلم – الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم، فنظر إليه الرسول – صلى ا عليه وسلم – ثم قال: (من لا يرحم لا يرحم)(رواه البخاري).

وسارت حكومة المملكة العربية السعودية على النهج الإسلامي في رعاية الأطفال والاهتمام بهم، لا سيما إذا علمنا أن ما نسبته (49.23%) من إجمالي عدد سكان المملكة هم من الأطفال، ممن يبلغ عمرهم (14) عاماً فأقل. (وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، 1992م: 26)، فسنت النظم التي تحمي الأطفال، وتؤمن حقوقهم عند تعرضهم للإيذاء، ورغم ذلك يشير تقرير غير منشور، صادر عن مستشفى الملك فهد للحرس الوطني أن عدد حالات الأطفال المتعرضين للإيذاء خلال عام (1994م)، بلغ مانسبتة (21%) من مجموع المتعرضين لأزمات أسرية، وفي عام (1995م) بلغ، مانسبتة (20%) من مجموع المتعرضين لأزمات أسرية، ورغم قلة المعلومات والتقارير والإحصاءات عن الظاهرة في المملكة العربية السعودية، فإن هذا لا يعني أنها غير موجودة، بل إن اهتمام الباحثين، وإقامة الندوات التعريفية لها، ومحاولة التصدي لها بالبحث والتحليل، وغير ذلك، يشير إلى أن ظاهرة إيذاء الأطفال موجودة بالمجتمع السعودي، ولكنها لا زالت غير واضحة الأبعاد، ويدور حولها الكثير من الجدل، الأمر الذي يستدعي المزيد من العناية والبحث والدراسة لاستجلاء الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعد ظاهرة إيذاء الأطفال من الظواهر الاجتماعية السلبية، التي أضحت ذات بعد عالمي، ورغم صعوبة تحديد حجم هذه الظاهرة بشكل دقيق لعدم وجود إحصاءات ودراسات كافية حولها، تشير البيانات والإحصاءات والتقارير المتوفرة إلى تضخم حجم هذه الظاهرة، حيث أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن هناك حوالي أربعة ملايين طفل يتعرضون للاتجار غير المشروع كل سنة في مختلف أنحاء العالم (الزغاليل، 1420هـ : 46-63).

كما تشير الأبحاث إلى أن حوالي (10/1) أطفال العالم معرض لأن يعيش في الشوارع هائماً على وجهه، ويتعرض هؤلاء الأطفال للقتل في بعض الدول في أمريكا اللاتينية وغيرها، وتذكر العديد من الإحصاءات أن حوالي (25%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10) سنوات، و(14) سنة ، يعملون في ظروف عمل غير مناسبة (منظمة العفو الدولية، 1995م: 59).

وفي المجتمعات العربية، تعطي الأعراف والتقاليد الخاصة بالثقافة العربية للوالدين الحق في تربية أبنائهم بالشكل الذي يختارونه، وبالتالي تبرز مشكلة تواجه المختصين من العاملين على رعاية الأطفال، وهي عقوبة تجاوز الأباء أو تفريطهم في تربية أبنائهم. ويلمس الباحث بحكم عمله بأحد المستشفيات بمدينة الرياض، صعوبة تحديد حالات الإيذاء الموجه إلى الأطفال،وذلك بسبب الإختلاف حول الخصائص التي تميز الطفل المعتدى عليه من غيره ، كما يلاحظ الباحث زيادة حجم ظاهرة الإيذاء الموجه للأطفال، وهو ما تشير إليه التقارير غير المنشورة، والصادرة عن بعض المستشفيات، مثل: التقارير غير المنشورة والصادرة عن مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، والتقارير غير المنشورة

الصادرة عن بعض المناطق التعليمية، مثل: التقارير الصادرة عن وحدة التوجيه والإرشاد الطلابي التابعة لمنطقة التعليم بمنطقة الرياض، فقد أشار تقرير عام (1420هـ) حول أنواع الإيذاء الممارس من قبل المعلمين على الطلاب إلى أن المعلمين يقومون بصفع الطلاب على وجوههم، وتوجيه أنواع أخرى من الإيذاء إليهم، كاستخدام الألفاظ النابية، وضرب الرأس بالحائط، والضرب بالعصا وغير ذلك (آل سعود، 1420هـ: 60-61)، وبحكم عمل الباحث بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني بالرياض، تأتي حالات كثيرة لأطفال تعرضوا للإيذاء، ويصعب تمييزها، وبالتالي تسجل على أنها حالات اشتباه، ونظراً لذلك يصعب حماية الأطفال من الإيذاء، ومن هنا فقد أضحى من اللازم بحث موضوع إيذاء الأطفال، وتحديد المؤشرات الدالة عليه، والوقوف على الخصائص العضوية والنفسية والاجتماعية للمتعرضين له، وكذا العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بأسرة الطفل المعتدى عليه، والتي ساهمت في زيادة حدة الظاهرة، وكل ذلك من أجل تمكن المختصين من تحديد حالات الإيذاء الموجه إلى الأطفال، وبالتالي التدخل لحماية هؤلاء الأطفال، وبناء" على ذلك تبرز مشكلة الدراسة الحالية، وتتبلور في التساؤل الآتي:

ما الخصائص العضوية والنفسية والاجتماعية للأطفال المتعرضين للإيذاء؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية علمية وأخرى عملية نوجزها في التالي:

أولا: أهمية الدراسة العلمية:

تكمن في كونها تهتم بظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، تلك الظاهرة التي تشتكي من ندرة الدراسات حولها. وعلى الرغم من وجود بعض المؤشرات التي تدلل على وجودها على نحو ما سبق، فما زالت هذه الظاهرة في حاجة إلى بحث ودراسة، رغم الصعوبات التي تواجه دراستها، والتي تعود في الغالب إلى عدة أمور منها:

- يعتقد الباحث أن حجم الظاهرة الحقيقي أكبر بكثير من الحجم المبلغ عنه، ذلك أنه يكاد يكون المكان الوحيد الذي يمكن اكتشاف الإيذاء فيه،ومحاولة معالجته، هو بعض المستشفيات، والدليل على ذلك هو الكثير من الإحصائيات غير المنشورة الصادرة من بعض مستشفيات الرياض.
- أن الظاهرة تشكل واحدة من القضايا الاجتماعية الحساسة والمعقدة، التي لا يتسنى معرفتها بسهولة، خاصة وأن الأبوين يستطيعان أن يفسرا كل إيذاء يتعرض له الطفل على أنه نتيجة اعتداء من الغير ، أو بسبب السقوط، أو خلافه، وبذلك يظل السبب الحقيقي غير معروف للجهات المختصة بالتعامل مع هذه الظاهرة.
- عدم وعي العاملين في بعض الجهات التي يفترض أن تكون مسؤولة عن إحصاء وتسجيل هذه الحوادث، بأبعاد الظاهرة، وتقاعسهم في رصدها لأسباب مختلفة.

- أن الكثير من الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء، ما زالوا دون سن الذهاب إلى المدرسة، ويقضون أوقاتهم في المنازل، لذلك فاكتشاف الإيذاء الواقع على هؤلاء غير متيسر.
- عدم تقبل الآباء أي تدخل في شؤون أبنائهم من قبل أي من المختصين، وحتى القانونيين، مما يؤدي إلى صعوبة التعرف على الظاهرة ودراستها، يضاف إلى ذلك عزوف النظاميين من رجال الأمن، والمنظمين عن التدخل في سن الأنظمة واللوائح لحماية الأطفال، أو الاقتصاص من المتسبب في الإيذاء.
- تعدد أساليب جمع البيانات اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، تبعاً للهدف من الدراسة، فقد يكون الأسلوب هو الاستبانة الموجهة لشرائح اجتماعية مختلفة مسؤلة عن رعاية الاطفال او ملازمة له وليس الطفل نفسه، الذي هو محل الدراسة .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أوائل الدراسات المسحية _على حد علم الباحث_ التي تبحث في مدى تفشي هذه الظاهرة، وتحدد أنواع الإيذاء الموجه إلى الأطفال، وتستجلي الخصائص النفسية والاجتماعية، من خلال دراسة الأطفال المتعرضين للإيذاء انفسهم في المجتمع السعودي.

كما أن نقص الخدمات المقدمة لفئة الأطفال المعرضين للإيذاء يعطي انطباعاً بعدم أهمية المشكلة، ورغم ذلك فرضت المشكلة نفسها أخيراً على مجتمعنا، ولأهميتها القصوى تم الأمر بإنشاء إدارة لحماية الأطفال والنساء بمرسوم ملكي في وزارة الشؤون الاجتماعية، وتم توجيه الوزارة إلى دراسة الظاهرة من جميع جوانبها، ووضع الحلول العاجلة لها. (الوطن، 2004م: ع (1305).

ثانياً: أهمية الدراسة العملية:

تتبلور في كونها تسهم في إنارة الطريق أمام الممارسين والمختصين، بما تتضمن من معلومات، وما تنتهي إليه من نتائج، لكشف حالات الإيذاء الموجه إلى الأطفال، واتخاذ ما يلزم حيالها، فالأخصائي الاجتماعي مثلاً لابد له من التعرف على أفضل السبل لاكتشاف حالات الإيذاء، التي قد تعرض له خلال عمله، وعلى أفضل الطرق العلمية للتعامل معها، ولا سبيل إلى ذلك إلا بدراسة الظاهرة دراسة علمية متخصصة، ذلك أن البعض يعتقد بأن الأخصائيين الاجتماعيين لا زالوا يستخدمون أسلوب تقدير الموقف في متابعة ضحايا الإيذاء دون أي تدخل من قبل القانونيين لمتابعة المشكلة، سواء في تحديد واقعة الإيذاء، أو حماية الطفل من الإيذاء، كما يعتقد البعض أن مؤسسات الخدمات الاجتماعية تحتاج إلى تطوير برامجها، وديناميات التدخل لحماية الأطفال من الإيذاء من خلال تدريب العاملين بها على التعامل مع ظاهرة إيذاء الأطفال. (ستار، 1987م: 473-474)؛ لذلك فإن هذه الدراسة قد تسهم في مساعدة الجهات المختصة، والمسؤولين في وضع التدابير والبرامج الوقائية؛ لحماية الأطفال من الاعتداء.

ثالثا:أهداف الدراسة:

ستكون هذه الدراسة موجهة نحو تحقيق الأهداف التالية:

----

1. التعرف على الخصائص النفسية، التي قد تساهم في زيادة احتمال تعرض الطفل للإيذاء ، والتي من خلالها قد يتمكن المختصون العاملون في مجال رعاية الطفولة والأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وأطباء الأطفال من الإشتباه في واقعة الإيذاء، وذلك بالإضافة إلى الخصائص الأخرى، ومن هذه الخصائص: الحالة النفسية، القلق التوتر،الأنطواء والأنعزال، الاضطرابات النفسية المختلفة.

2. التعرف على الخصائص الاجتماعية عن طريق التعرف على الفروق بين العينة الرئيســية - عينة الأطفال المتعرضين للإيذاء-، والعينة الضابطة -عينة الأطفال غير المتعرضين للإيذاء- العائدة للمتغيرات الديمغرافية لهم.

3. التعرف على الخصائص الاجتماعية للأطفال المتعرضين للإيذاء، من خلال خصائص علاقات الاطفال الاجتماعية، التي قد تساهم في زيادة احتمال تعرض الطفل للإيذاء، والتي من خلالها قد يتمكن المختصون العاملون في مجال رعاية الطفولة، والأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وأطباء الأطفال من الإشتباه في واقعة الإيذاء، وذلك بالإضافة إلى الخصائص الأخرى، ومن هذه الخصائص: علاقات الطفل الاجتماعية مع والديه، وباقي إخوته، ومن في المنزل، أدوار الطفل الاجتماعية، مستواه التعليمي، نشاطاته المنزلية ، حالة أسرته الاقتصادية، مستوى والديه التعليمي، الحي السكني، نوعية المنزل ..... الخ.

4. التعرف على الخصائص العضوية التي قد تساهم في زيادة احتمال تعرض الطفل للإيذاء، والتي من خلالها قد يتمكن المختصون العاملون في مجال رعاية الطفولة والأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وأطباء الأطفال من الإشتباه في واقعة الإيذاء، وذلك بالإضافة إلى الخصائص الأخرى، ومن هذه الخصائص: الجنس، الحالة الصحية، العمر الامراض العقلية.

5. التعرف على الفروق بين الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية في التعرض للإيذاء، وفق للمتغيرات الديمغرافية الخاصة بهم، والتي قد تعطينا تصوراً حول أهم هذه المتغيرات تأثيراً في زيادة احتمال تعرض الطفل للإيذاء.

6. التعرف على أشكال الإيذاء الأكثر انتشاراً داخل مجتمعنا.

7. محاولة التعرف على أهم الفروق العائدة للمتغيرات الديمغرافية للطفل المتعرض للإيذاء، والتي قد تزيد من احتمال تعرضه للإيذاء، وعن علاقة هذه المتغيرات بنوع الإيذاء(النفسي والبدني والجنسي والإهمال).

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ستكون هذه الدراسة موجهة للإجابة على التساؤلات التالي:

----

1. هل هناك فروق في الخصائص النفسية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء، والذين لم يتعرضوا؟
2. هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء، والذين لم يتعرضوا عائدة لمتغيراتهم الديمغرافيه؟
3. هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء، والذين لم يتعرضوا عائدة لخصائص علاقاتهم الاجتماعية؟
4. هل هناك فروق في الخصائص العضوية بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، والذين لم يتعرضوا؟
5. هل هناك فروق في كل من الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء تبعاً لمتغيراتهم الديمغرافية؟
6. ما هي أكثر أنواع الإيذاء شيوعاً في مجتمع الدراسة؟
7. هل هناك فروق في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديمغرافية للأطفال المتعرضين للإيذاء؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

ستكون هذه الدراسة موجهه للتحقق من صحة الفرضيات التاليه:

----

1. هناك فروق ذات دلالة احصائيه في الخصائص النفسية بين العينتين .
2. هناك فروق بين العينة الرئيـسية، والعينـة الـضابطة عائـدة لمتغيـراتهم الديمغرافية.
3. هناك فروق ذات دلالة احصائيه في علاقـات الآطفـال الإجتماعيـة بـين العينتين.
4. هناك فروق ذات دلالة احصائيه في الخصائص العضوية بين العينتين .
5. هناك فروق ذات دلالة احصائية فـي الخـصائص النفـسية، وخـصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخـصائص العـضوية، عائـدة للمتغيـرات الديمغرافية للأطفال المتعرضين للإيذاء .
6. هناك فروق في نوع الإيذاء الواقع على الطفل في اتجاه الإيذاء البدني .
7. هناك فروق ذات دلالة احصائية في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديمغرافية للأطفال المتعرضين للإيذاء .

سادسا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أولاً: مفهوم الطفـل:

الطفل لغةً: ورد في مختار الصحاح أن الطفل يعني المولود، والولد يقال له كذلك حتى البلوغ، وذلك تطبيقاً لقوله تعإلى: (**وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا**) (النور، الآية 59).

واصطلاحاً: "يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" (ذياب، 1422هـ: 80).

ويرى (منصور، 1418هـ: 190-191)، أن الطفل يمر بمراحل ثلاثة هي:

- مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد حتى سنتين.
- الطفولة المبكرة وتبدأ من سنتين إلى العام الخامس.

- وأخيراً الطفولة المتأخرة، وتبدأ من سن السادسة حتى اثنتي عشرة سنة.

ويقصد بالأطفال في هذه الدراسة: "الأطفال من الذكور والإناث الذين تقع أعمارهم من سن الميلاد وحتى سن أربع عشرة سنة".

ثانياً: مفهوم الإيذاء :

تعرف الإيذاء (آل سعود،2000 : 16) بأنه سلوك خاطئ يتسبب في إحداث ضرر بدني ، أو نفسي، أو مادي لفرد أو جماعة، وهو ناتج عن عمل أو أعمال متعمدة، أو غير مبالية، تؤدي إلى أن يتضرر الشخص أو يؤذى أو يقتل .

ثالثاً: مفهوم إيذاء الأطفال:

إيذاء الأطفال ،الإيذاء الموجه للأطفال، إساءة معاملة الأطفال، مسميات مختلفة لنفس المصطلح، وسوف نستخدم في هذه الدراسة مصطلح إيذاء الأطفال، ويرف باركر إيذاء الأطفال في (آل سعود ، 2000) بأنه: الضرب المتكرر المفضي إلى إحداث أذى بدني، أو نفسي على القاصر من خلال توجيه الضربات المتعمدة له، أو العقاب البدني غير المتحكم به، أو السخرية منه، أو الإهانة المستمرة له،أو تعريضه للإيذاء الجنسي من قبل الوالدين، أو الآخرين المكلفين برعاية الأطفال .

كما تعرفه (آل سعود، 2000 : 18) بأنه: سلوك متعمد من قبل الوالدين -أحدهما أو كلاهما- أو الآخرين المحيطين بالطفل، أو من غرباء عنه، ومتكرر يتسبب في إحداث ضرر بدني أو نفسي أو جنسي على الطفل.

ويعرف في هذه الدراسة بأنه: أي شكل من أشكال الإيذاء الموجه، والمتعمد، والمتكرر من قبل الوالدين، أو المحيطن بالطفل، بحدوده الصغرى والكبرى .

رابعاً: أشكال إيذاء الأطفال :

الإيذاء الجسدي، الإيذاء النفسي ،الإيذاء الجنسي: ثلاثة أشكال من أنواع الإيذاء للتميز المنهجي فقط، ولكن في الواقع يصعب الفصل بينها، كونها متداخلة

ومتفاعلة مع بعضها البعض، فالإيذاء البدني يصاحب في أغلب الأحيان الإيذاء النفسي على سبيل المثال، ومع ذلك اتفقت جميع التصنيفات والتعريفات على وجود أربعة أنواع للإيذاء وهي:

1. **الإيذاء الجسدي** :

تعرفه سارجا بأنه: "الأذى المتعمد الذي يشمل الضرب المتكرر، أو الخنق، أو التهاون في منع حدوث الأذى البدني، أو الألم على الطفل". (آل سعود، 142).

ويقصد به في هذه الدراسة: "الحالة المشخصة طبياً أنها اعتداء أو إيذاء بدني، والتي تتطلب التدخل العلاجي الطبي والنفسي والاجتماعي، وتم حصر الإيذاء هنا بضرورة التشخيص الطبي، كون الإيذاء الجسدي يترك علامات في الغالب على جسم الطفل يسهل معرفتها من قبل الأطباء، وكذلك حالات الإهمال المتعمد وغير المتعمد".

2. **الإيذاء النفسي:**

رغم عدم وضوح مفهوم الإيذاء، إلا أن قاربنريتو، وآخرون قدموا تعريفاً للإيذاء النفسي، يشمل الأبعاد التالية: (عسيري، 1422هـ: 23).

- الرفض، ويعني عدم إبداء مشاعر الود تجاه الطفل، أو عدم تقديره.
- العزل، ويعني عزل الطفل عن اكتساب الخبرات الاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع، والأقران، أو المشاركة في شؤون العائلة وأنشطتها اليومية.
- الإرهاب، ويعني إخافة الطفل وترويعه.
- التجاهل، ويعني عدم مناداة الطفل باسمه، أو تجاهل وجوده أمام الآخرين، وعدم إبداء أي مشاعر تجاهه.

- الغش، ويعني إعطاء الطفل معلومات مغلوطة عن الناس والمجتمع والكون للتأثير على أفكاره، وتشويش مفاهيمه في الحكم على الأشياء.

ويعرفه الباحث بأنه: (أي قول أو فعل يصدر من أي شخص، ويتسبب في إحداث أي نوع من الضرر النفسي للطفل ، يؤثر في نموه وشخصيته، مثل: السخرية من الطفل، أو نبذه، أو تهديده أو تخويفه، أو حرمانه من العطف أو غير ذلك).

3. **الإيذاء الجنسي:**

يعرف الإيذاء الجنسي بأنه: أي اتصال قسري أو حيلي أو متلاعب مع الطفل، من خلال شخص أكبر منه سناً، بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر سناً (Conta, 1995, p. 402).

4. **مفهوم الإهمال :**

تعرف سارجا الإهمال في(آل سعود، 2000 : 15,16) بأنه الإهمال الدائم، أو المتقطع للطفل، أو القصور في حمايته من أي نوع من أنواع الخطر الذي قد يتعرض له، أو القصور في توفير الرعاية اللازمة له، والخاصة بصحة الطفل ونموه، وحددكادشن (cadshun,1988) عدة أنواع من الإهمال: كحرمان الطفل من الضروريات،أو الإشراف غير الملائم عليه، أو الإهمال الطبي، أو التعليمي، أو العاطفي له، أو القصور في حمايته من التعرض لإصابات الحوادث، وغيرها من أنواع الإهمال الأخرى.

كما يشير زارفن (zarffin,1991)، (آل سعود: 2000 : 16) إلى أن مفهوم الإهمال داخل المحيط البيئي الذي يحدث فيه، يركز على حاجات الطفل التي لم تتم مقابلتها، أكثر من الإشراف غير الملائم، أو سلوك الوالدين المؤذي، ويقصد بمفهوم الإهمال في هذه الدراسة عدم إشباع حاجات الطفل الأساسية من قبل الوالدين، أو الأشخاص المحيطين به، بل ويتعدى ذلك إلى سوء الإشراف والمتابعة والرعاية له، مما يؤدي إلى إصابته بالضرر البدني، أو العاطفي، أو النفسي، أو الجنسي، أو الأخلاقي، أو الصحي، أو أي من الأضرار التي تعيق نموه العاطفي، والنفسي، والجسدي، والأخلاق ، والتربوي.

الـفـصـل الثـاني

الإطـــار النظـري

المبحث الأول: حماية الأطفال من الإيذاء في الشريعة الإسلاميةوالمواثيق الدولية.

المبحث الثاني: الأطر النظرية لظاهرة إيذاء الأطفال.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة إيذاءالأطفال.

الإطــار النظري

تمهيد وتقسيم:

كفلت الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية حماية الأطفال من الإيذاء، ورغم ذلك تعددت اشكال الايذاء، لعوامل وأسباب متعددة، الأمر الذي رتب آثاراً سلبيةً خطيرةً على الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء، وعلى المجتمع برمته، ويتعرض الباحث في هذا الفصل لحماية الأطفال من الإيذاء، وجوانب هذه الحماية، كما يتعرض للجوانب المختلفة لظاهرة إيذاء الأطفال من حيث حجم الظاهرة، وعوامل

تضخمها، ومظاهر الإيذاء وتصنيفاته، وخصائص الأطفال المعرضين للإيذاء، ومؤشرات الإيذاء الموجه إلى الأطفال، والنظريات التي حاولت تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال، والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، كل ذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: حماية الأطفال من الإيذاء في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية.

المبحث الثاني: الأطر النظرية لظاهرة إيذاء الأطفال.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لظاهرة إيذاء الأطفال.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

المبحـث الأول

حماية الأطفال من الإيذاء في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

أولاً: تاريخ الاهتمام بظاهرة إيذاء الأطفال:

كانت عادة قتل الأطفال المولدين حديثاً، مقبولة على نطاق واسع عند الشعوب القديمة، كوسيلة مشروعة للتعامل مع الأطفال غير المرغوب فيهم، واشتملت طرق القتل على الإغراق، والضرب، والتخلي عن الطفل في العراء،

والخنق، والإحراق وغيرها، وقد كانت الإناث أكثر تعرضاً للقتل من الذكور، كما كان الحال عند العرب في الجاهلية، حيث كانوا يتخلصون من الأنثى زعماً منهم أنها تجلب العار، وقد ترتب على تعرض الإناث للقتل أكثر من الذكور أن حدث اختلال واسع في التوازن بين عدد الذكور والإناث، واستمر هذا الاختلال في أوروبا، على الأقل، خلال القرون الوسطى، وقد مكنت السلطة المطلقة للأب عند الإغريق والرومان أن يتصرف في ذريته كيفما يشاء، وقد اعتبر مبدأ "بقاء الأصلح" من قبل أفلاطون، وأرسطو، وغيرهما، وسيلة ضرورية لتقوية السلالة، وعزز القانون الروماني هذا المبدأ بألواحه الاثني عشر، حيث تنشئة الأطفال غير الأسوياء، ولم تعتبر بعض المجتمعات التي سبقت ظهور المسيحية، الطفل كائناً إنسانياً إلا بعد القيام بطقوس معينة، فمثلاً كانت القابلة المصرية تصلي من أجل التحاق الروح بالمولود الجديد، كما أن كثيراً من المجتمعات مارست تقديم الأطفال كقرابين لتفادي الشر أو غيره، وقد احتوت التوراة والإنجيل على كثير من التلميحات إلى تضحية الأطفال الطقوسية، وجاء في سفر الأخبار (28-3)، أن الملك آحاز "أشعل البخور في وادي بن هنوم، وأحرق أطفاله في النار"، وقد روى القرآن الكريم قصة إلقاء موسى في اليم بعد أن قضى فرعون بموت أطفال بني إسرائيل غرقاً في نهر النيل، ووفقاً لإنجيل متى (2: 16)، فإن هيرودس عندما خدع "غضب جداً، فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين كانوا في بيت لحم وتخومها، من ابن سنتين فما دون"، ولم يتحول الرأي العام في بلاد الإغريق والرومان ضد قتل الأطفال حتى القرن الرابع، حيث لعبت الكنسية دوراً مهماً في تغيير وجهة النظر نحو قتل الأطفال، وطوال العصور الوسطى استمر قتل الأطفال، والتخلي عنهم ليصيروا لقطاء، أو يقعوا في الاسترقاق أو البغاء (مجموعة من الكتاب، 1997م: 5-11).

وفي القرن الثامن عشر، وأملاً في إنقاذ الأطفال الذين تخلى عنهم أهلهم، بدأت أوائل الجهود لحماية الأطفال، وتمثلت في إنشاء ملاجئ اللقطاء في أوروبا، ولكن كانت معدلات الوفيات في هذه الملاجئ ما بين 80 إلى 90%، وفي عام (1875م) صدر قانون بإخراج جميع الأطفال من هذه الملاجئ، ومن ملاجئ اللقطاء، فانبعثت فكرة الأسر البديلة، من خلال تبني الأطفال، ولم يكن هذا التبني بدافع إنساني، وإنما كان يطرح شكلاً من أشكال الرق، فقد كان الأطفال يعملون لعدد معين من السنوات مقابل المأكل والمأوى، وفي عام (1961م) عقدت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال ندوة عن مشكلة انتهاك الطفل تحت إشراف دكتور كيمب (Kempe)، والذي طرح مفهوم (أعراض الطفل المضروب) ليلفت الانتباه إلى خطورة المشكلة، وقد كانت هذه الندوة الشرارة التي أثارت الاهتمام الحالي بهذه المشكلة. (Radbill,1974,19)

وقد بدأ اكتشاف ظاهرة إيذاء الأطفال من خلال مقالة نشرها عام (1964م) باحث متخصص في أشعة الأطفال هو جون كافي (John Caffey)، عندما لاحظ وجود علاقة متكررة بين النزيف الداخلي، والكسور في عظام الساق في الأطفال، وإيذاء الأطفال، وبنهاية حقبة الستينات كان هناك تشريع في أمريكا بالالتزام بالإبلاغ عن حالات انتهاك وإهمال الأطفال، وفي عام (1974م) أقر الكونجرس الأمريكي قانون الطفل المنتهك والوقاية، وتم إنشاء المركز القومي للطفل المنتهك والمهمل، ثم ظهرت الكتابات من كتب ومقالات صحفية، أو علمية، والتي تتحدث عن إساءة معاملة الأطفال(السمري، 2001: 146-148).

وفي عام (1987م) قامت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) ممثلة في مجلس النواب بتبني قرار يعارض إيقاع العقاب البدني في المدارس، وفي عام (1974م) تبنى المجلس نفسه في (APA) قراراً يعنى خصيصاً بإيذاء الأطفال

النفسي، مؤيدة بذلك ما تم في المؤتمر الدولي حول الإيذاء النفسي للأطفال والشباب الذي عقد عام (1983م) تحت رعاية: (الزهراني 1424هـ: 68)

National Assoc. of school psychologists and indiana University, school of Education at india

ثانياً: مظاهر اهتمام الدين الإسلامي بتربية الأطفال وعدم إيذائهم:

اهتم الإسلام بالطفل قبل أن يكون جنيناً في بطن أمه، كما اهتم به في المرحلة الجنينية، إضافة إلى اهتمامه به في سائر المراحل التي يمر بها.

ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالطفل في المرحلة الجنينية، ما ورد في السنة النبوية، فيما رواه الإمام أحمد وأبو داوود والترمذي من أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أذّن في أذن الحسن بن علي –رضي الله عنهما– حين ولدته فاطمة –رضي الله عنها (المذكور، 1408هـ: 119).

والحديث يدل على أن الوليد يسمع ما يسمعه فينطبع في ذاكرته، فيكون أول ما يلامس سمعه كلمة التوحيد (الخطيب، 1989م: 71)، وهذا يعني أن حاسة السمع تكون نامية قبل ولادة الطفل، وهو ما أظهرته الأبحاث التجريبية التي أنجزتها الباحثة بتي غولان(P. Golland) من مركز التصوير بالصدى المغناطيسي، حيث أظهرت صوراً مباشرة لدماغ الجنين لتتبع نشاطه الدماغي حين يستمع إلى صوت أمه، وقد أكدت هذه الأبحاث أن الجنين منذ تخلقه يكون على اتصال بالعالم الخارجي عن طريق حاسة السمع، حيث يسمع صوت أمه ونبضات قلبها، وهذا يؤكد عظمة الإسلام حين اهتم بالمرحلة الجنينية للطفل، وراعى ما يصلحه خلال هذه المرحلة. (الكتاني، 1422هـ: 206 – 210).

وقد تجلى اهتمام الإسلام بالأطفال وحمايتهم من الإيذاء من خلال اهتمامه بالأسرة، وبيان أسس تربية الأطفال وتنشئتهم، وتحديد وتفصيل حقوق الطفل في مراحله العمرية المختلفة، وذلك كالتالي:

1. أهمية الأسرة في الإسلام:

شرع الإسلام الزواج لغايات سامية، وأهداف عظيمة، منها: أن الزواج يهدف بالدرجة الأولى إلى بناء الأسرة، تلك الأسرة التي يجب أن تقوم على الألفة والمحبة والمودة والرحمة والتعفف عن الحرام، لذلك رغب الإسلام في الزواج، وحث عليه في قوله تعالى: **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** (الروم/21).

وقال رسول ا – صلى ا عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء). (مسلم، د.ت، حديث رقم 1400).

وإذا كان الإسلام قد اهتم ببناء الأسرة، ورغب في إقامتها، فقد أمر في ذات الوقت بحماية الأطفال الذين هم ثمرة الأسرة ورعايتهم، وعدم تعرضهم للإيذاء، قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها)، وفي الحديث يحث الإسلام الوالدين على رعاية الأطفال، وهذه الرعاية تشمل توفير الحياة الكريمة للطفل ، وعدم تعرضه لأي نوع من الإيذاء.

وقد أكد الإسلام على أهمية دور الأسرة في عملية تنشئة الطفل ورعايته، واعتبر الإسلام أن الأسرة هي المكان الطبيعي الذي يولد فيه الطفل ويتربى في جو من الأمن والطمأنينة (الحوات، وآخرون، 1992م: 20).

ويمكن إجمال جوانب اهتمام الإسلام بالأسرة في: (الحوات، وآخرون، 1992م: 21-23).

- توفير النموذج والمثل الأعلى للطفل، ويولي الإسلام القدوة الأسرية الاهتمام الذي تستحقه، وقد تعرض كثير من علماء الإسلام لعملية القدوة الأسرية وأهميتها في تربية الطفل ، مثل: الإمام الغزالي الذي أوضح اقتداء الأبناء بالآباء في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية.
- المحيط الاجتماعي للأسرة: ويتمثل في مناخ الحب والود والعطف الذي يجب أن يسود الأسرة ، وإلا فشلت في مهمة رعاية الأبناء وتنشئتهم الصحيحة، ويأخذ الطب النفسي الحديث بالرأي القائل: بأن من أهم أسباب المشكلات النفسية والأمراض الجسمية الافتقار إلى جو المحبة الأسري، وقد اهتم الإسلام بهذا الجانب، ومن مقومات هذا الاهتمام:

  - حسن اختيار الزوج لزوجته.

- تحقيق العدالة والمساواة بين الأبناء.
- نشر الرحمة والمحبة والتآلف في تنشئة الأبناء.
- قيام العلاقة الزوجية على المودة والرحمة.

▪ علاقات التبادل والتكامل في الأسرة، حيث يقوم النجاح في التنشئة الأسرية للأولاد وحسن رعايتهم من كافة أنواع الإيذاء على الروح التبادلية بين الأبناء والآباء، قال تعالى: (**ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن، وفصاله في عامين، أن أشكر لي ولوالديك إليَّ المصير**). (لقمان/14) ويرتبط بمسألة التبادل والتراحم صلة الرحم ، ومن مظاهرها: الإحسان إلى الأقربين، ونصحهم، ومد يد العون لهم.

▪ اعتنى الإسلام بمكان تربية الأولاد، وهو المنزل، ففي هذا المنزل تتربى الأجيال، ومن خصائصه وأصالته يأخذ الطفل طابعاً ينقله إلى المجتمع الكبير، لذلك حرص الإسلام على العناية بالممارسات المنزلية لجوانب التنشئة الأسرية للأطفال، ومن ذلك قوله صلى ا عليه وسلم: (الزموا أولادكم وأمنوا أدبهم)، فأمر بما هو من خصائص البيت في تنشئة الطفل ، وهو تقارب الأباء والأبناء في جو من التفاهم، وهذا هو التفاعل الاجتماعي الأسري، القائم على المكان. (نور، 1985م: 155-173).

▪ ويرجع اهتمام الإسلام بالأسرة، لأن الأسرة تحتضن الطفل منذ خروجه إلى الحياة، وتتعهد بمده بكل ما يحتاج إليه من متطلبات مادية: كالغذاء، والكساء، ومعنوية ونفسية: كالحب والأمن والحنان، واجتماعية، كمدة بالمركز الاجتماعي، والعمل على تكيفه واتزانه، وثقافية:كتزويده باللغة والمعتقدات والقيم والمثل، أي أنها باختصار تكونه وتشكله من كافة الجوانب، وتصنع منه شخصاً بعينه متفقاً أساساً مع توجيهات المجتمع، ولا يقتصر دور الأسرة على ذلك، بل إنها تعد ناقلاً

جيداً لثقافة المجتمع، وشريكة نشطة في شبكة العلاقات الاجتماعية، كما أن الأسرة هي الجماعة المرجعية للطفل، التي تتولى دعم الاستمرار المعنوي للمجتمع عن طريق تلقين قيم ومعايير السلوك ، واتجاهات وعادات المجتمع لهؤلاء الأطفال (قناوي، 1991م: 58-60).

2. أسس تربية الأطفال في الإسلام:

حتى تقوم الأسرة بدورها في رعاية الأطفال جسمانياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً وتربوياً وغير ذلك، وضع الإسلام مجموعة من الأسس التي يجب على الأسرة أن تلتزم بها في تربية الأطفال ومن هذه الأسس: (الزهراني، 1424هـ: 39-43).

أ. الرحمة بالأولاد، فهذا الأساس من أهم الأسس التي تقوم عليها تربية الأطفال، لأن هذه الرحمة تمثل حاجزاً وحصناً منيعاً حول الأطفال، وتعرضهم لأي نوع من الإيذاء، لذلك قرر الإسلام هذا الأساس، فقد روى البخاري عن عائشة –رضي الله عنها– قالت:: "جاء أعرابي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: (أتُقبلون صبيانكم، فما نقبلهم؟) فقال النبي – صلى الله عليه وسلم: (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة).

ب. الحلم والأناة في التعامل مع الأطفال: تحتاج رعاية الأطفال وتربيتهم إلى الحلم والأناة نظراً لأن الطفل كثيراً ما يسير خلف رغباته، الأمر الذي يلزم معه الحلم والتأني في توجيهه ورعايته وحمايته.

ت. الرفق: الرفق ضد العنف، والطفل في أمس الحاجة إلى الرفق.

ث. المرونة: يلزم أن يتسم الأبوان بالمرونة في تعاملهما مع الطفل، وفي عملية رعايته وتنشئته.

ج. الأبتعاد عن الغضب: فالأب أو الأم إذا اتسم أي منهما بذميمة الغضب، فإن هذه الصفة الذميمة تفسد التربية، وتحول دون رعاية الطفل، بل إن هذه الصفة تؤدي إلى إيذائه وتعنيفه.

ويرى الباحث أن من أهم أسس تربية الطفل في الإسلام، أن تقوم هذه التربية على العلم بأصول التربية وأساليبها الصحيحة، وأن تكون وفق المنهج الإسلامي.

3. الحقوق التي كفلها الإسلام للطفل:

كفل الإسلام للطفل كافة الحقوق التي يمكن تصورها لرعايته وحمايته من الإيذاء، أياً كان شكله أو مظهره، وفيما يلي بيان أهم هذه الحقوق:

أ. حق الطفل في حسن اختيار كلا الزوجين للآخر:

فقد بدأ الإسلام بحماية الطفل والحفاظ على حقوقه قبل أن يكون جنيناً في بطن أمه، ويتجلى ذلك في تقريره لحق الطفل في أن يحسن كلا الزوجين اختيار شريك حياته، لما لذلك من أثر في استقرار الأسرة بعد تكوينها، وتهيئة الجو الأسري

الصالح والدافئ لتربية الطفل ، والذي يحول بينه وبين الأمراض النفسية قال تعإلى: (**وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنـهم الله من فضله والله واسع عليم**). (النور/22).

ويبين الإسلام أسس اختيار الزوجة، قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم-: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) (متفق عليه)، وقد وجه الإسلام إلى حسن اختيار الزوج أيضاً، فقد روى الترمذي أن رسول – صلى ا عليه وسلم – قال: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

ب. حقوق الطفل وهو لازال جنيناً في بطن أمه:

- حق الحياة للجنين: من أبرز الحقوق التي قررها الإسلام للطفل، حقوقه وهو لازال جنيناً في بطن أمه، فقد قرر فقهاء الشريعة حرمة إسقاط الجنين، منذ بلوغه أربعة أشهر حتى ولادته، أما قبل ذلك فقد أختلف الفقهاء فيما إذا كان يجوز إسقاط الجنين أم لا؟ والراجح أنه لا يجوز إسقاطه قبل بلوغه أربعة أشهر إلا لضرورة واضحة. (الزهراني، 1424هـ : 45).

ولكفالة حق الحياة للجنين أيضا قرر الإسلام وقف تنفيذ العقوبة في الأم الحامل إذا كانت العقوبة تضر بالجنين، ففي سنن أبي داود أن امرأة أتت النبي – صلى ا عليه وسلم – فقالت: إني قد فجرت. فقال: ارجعي ، فلما كان الغد أتته فقالت: لعلك أن تردني كما رددت ماعز بن مالك، فوا إني لحبلى. فقال لها: ارجعي حتى تلدي. فرجعت فلما ولدت أتته بالصبي، فقالت: هذا ما قد ولدته. فقال لها: ارجعي فأرضعيه حتى تفطميه. فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله ، فأمر بالصبي فدفع به إلى رجل من المسلمين. وأمر بها فحفر لها فرجمت. وكان خالد فيمن يرجمها، فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسبها: فقال

له النبي – صلى ا   عليه وسلم – مهلاً يا خالد ، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له، وأمر بها فصلى عليها ودفنت).(شوق، 1422هـ: 817).

- ومن حقوق الجنين كذلك تهيئة الظروف المناسبة لتكوينه ونموه، من خلال حسن اختيار كلا الزوجين للآخر، والإنفاق على الحامل إلى أن تضع حملها، قال تعالى: (**أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن**). (الطلاق/6)، كما قرر الإسلام للجنين حق الإرث والوصية والوقف له.

ج.   حقوق الطفل بعد ولادته:

- الحق في ثبوت النسب: أوجب الإسلام أن ينسب كل مولود لأبيه. قال تعالى: (**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم**). (الأحزاب/5). فالطفل ينسب لأبيه إن علم له أب، وقد قرر الإسلام هذا الحق لأنه يحمي الطفل من الشك في نسبه في المستقبل، كما أن هذا الحق يترتب عليه حقوق كثيرة مثل: الإرث والرضاعة والحضانة والنفقة، وهذا الحق، هو في نفس الوقت حق لكل من الأب والأم، ويثبت النسب بالفراش، والإقرار والبينة، ويرتبط بموضوع النسب عدم جواز التبني في الإسلام، قال تعالى: (**...فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم**). (الأحزاب/). فهذا النص يضع حداً حاسماً لنظام التبني، ويستغني عنه بالأخوة في الدين. (البرى، 1964م: 11).

- الحق في الاسم الحسن: أمر رسول ا   – صلى ا   عليه وسلم – بتسمية الطفل في اليوم السابع من مولده، وقد ثبت أنه – صلى ا   عليه وسلم – غير

أسماء بعض أصحابه، بالإضافة إلى أنه كان يحث على أن يكون الرسول، أو المبعوث حسن الاسم والصورة. (الجوزية، د.ت: ج2: 4).

وقد اهتم الإسلام باختيار الاسم، نظراً لأن لذلك انعكاسات على نفسية الطفل، فالطفل عندما يكبر قد يتأذى من اسمه، كما أن الاسم الحسن يبعث الارتياح في النفس، ويحبب صاحبه فيه.

- وجوب الاحتفال بقدوم الطفل عند القدرة على ذلك، حيث أمر الرسول – صلى ا عليه وسلم بذلك، ويكون هذا الاحتفال بذبح شاتين للولد، وشاة للأنثى، ويحلق شعر رأسه، ويؤذن ويتصدق بوزنه فضة، وتعد ذبيحة العقيقة في حكم ذبيحة الأضحية، فتأكل منها أسرة الطفل وجيرانهم، ويتصدق منها على الفقراء، ويهدى منها للأقارب والأصدقاء. (الجوزية، د.ت، ج2: 9 وما بعدها).
- الحق في الحضانة: من أهم الحقوق التي كفلها الإسلام للطفل حقه في الحضانة، وتعني العناية بالطفل وتربيته وراحته، وتقديم كل ما يكفل التنشئة الصحيحة له، لذلك أسندت الشريعة حضانة الطفل إلى الوالدين، فإن وقع بينهما خلاف، تكون الحضانة من حق الأم حتى يبلغ الطفل السابعة، أما عندما يفقد الطفل أبويه فتكون الحضانة مسؤولية أقارب الأبوين حسب ترتيبهم في الإرث. (الزهراني، 1424هـ: 48).

ويمكن القول: إن الأصل في الحضانة للنساء، ويمكن أن تكون للرجال بشروط معينة، وقد اختلف الفقهاء في انتهاء الحضانة، ويجوز إسقاط الحضانة بشروط معينة، وبخصوص اتحاد الدين بين الطفل والحاضنة فليس بشرط، فالزوجة الكتابية إذا طلقت يكون لها الحق في حضانة أطفالها. (محمد، 1985م: 50).

▪ الحق في الختان: وختان الأنثى محل خلاف بين الفقهاء، وأما ختان الذكر فلا خلاف فيه، والختان من الفطرة وفيه تطهير للبدن، وإهدار هذا الحق هو إيذاء للطفل بدنياً ونفسياً.

▪ الحق في الرضاعة: قال تعإلى: (**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولودله رزقهن وكسوتهن بالمعروف...**) (البقرة/233).

ولا ريب في أن تنظيم الشريعة الإسلامية لحق الطفل في الرضاع فيه حماية للطفل من الموت ، أو الأذى الجسماني إن نزل بدون رضاع، ويرتبط بحق الرضاعة، حق الطفل في الحضانة، وهو حق للوالدين، فإذا انفصلا لسبب أو آخر، أعطي هذا الحق للأم؛ لما أودعه ا في صدرها من حنان وعطف، وإن لم تكن الحضانة لأيهما لسبب أو آخر، فقد أوكل الإسلام حضانة الطفل إلى غيرهما، واشترط في الحاضن أو الحاضنة شروطاً تهدف إلى توفير الظروف الملائمة لنمو الطفل عقلياً وجسمانياً ووجدانياً واجتماعياً، فإذا أمعنا النظر في التوجيه الرباني بامتداد الرضاعة عامين كاملين ؛ لأدركنا عناية الإسلام بالنمو الجسمي للطفل، وكذلك بنموه الانفعالي، ذلك أن شعور الطفل بالحنان والدفء أثناء الالتصاق بصدر أمه إنما يولد عنده الشعور بالطمأنينة، فينمو سليم العقل، صحيح النفس، فقد أرجع علماء النفس كثيراً من أسباب الانحراف إلى حرمان من وقعوا في الانحراف في طفولتهم من حنان الأبوين، ومن بين عوامل هذا الحرمان استخدام بدائل عن الرضاعة الطبيعيه في تغذية الطفل. (شوق، 1422هـ : 821).

▪ وحفاظاً على الطفل وحماية له من أي أذى، قرر الإسلام للطفل حقاً في الولاية على نفسه وماله بمجرد ولايته، وتثبت الولاية للوالد إن كان موجوداً

وصالحاً لها، وإلا فللوصي عليه، أو القاضي، إذا لم يوجد له ولي ولا وصي. (جولي، 1422هـ: 849).

د. الحقوق التربوية للطفل:

- حق الطفل في الحنان والعطف: أوصى الرسول – صلى ا عليه وسلم – بالحنان والرحمة في معاملة الأطفال، فقال: (من كان له صبي فليتصاب له). (البخاري، 1375هـ: 34).وقد بينت الدراسات الاجتماعية أن سوء المعاملة، والعنف مع الأطفال ، يؤدي إلى الانحراف والتشرد، بينما حسن المعاملة تؤدي إلى إقبال الأطفال على الحياة بوجه باسم وقلب منشرح، كما تؤدي إلى سلوك السبيل المستقيم في جو مشبع بالمودة والمحبة والرحمة. (خزاعلة، 1419هـ: 24).

- وللطفل مجموعة من الحقوق التربوية التي قررها الإسلام الحنيف، ومن هذه الحقوق، (شوق، 1422هـ: 785-815).

- أن تكون تربية إسلامية، أي يربى وينشأ على تعاليم الإسلام السمحة ومبادئه القويمة، وقيمه الرفيعة

- أن تراعى تربية الطفل وفقا لطبيعته ووظيفته، ووفق تعاليم الإسلام، ومن طبيعة الإنسان إنه مخلوق من تراب، وبالتالي فالناس جميعاً في التربية الإسلامية سواء، وبالتالي ينبغي أن تتاح للأطفال فرص متكافئة في التنشئة والنمو، ولأن الإنسان فطر على التوحيد، لذلك ينبغي على التربية أن تحافظ على هذه الفطرة السليمة. قال تعالى: (**قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا...**). ومن طبيعة الإنسان أنه مكرم عند ا ، وأن لديه استعداداً لكل من الخير والشر، ولذلك ينبغي أن تراعيها عملية التربية ، فهي عبادة ا وحده. قال

تعإلى: (**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**). (الذاريات/56)، لذلك يجب أن يراعى في تربية الطفل هذه الوظيفة.

- أن تراعي التربية الإسلامية للطفل خصائص العلم في الإسلام، وهي: أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، وأن العلم من عند ا وأنه لا ينفد، وأن غاية العلم هي تطبيق منهج ا ، وأن العلم يحيط بجميع متطلبات الحياة وفق منهج ا ، وأن العلم تتوافر فيه حقائق الكون مع حقائق الوحي، وأن العلم يرفع قدر طلابه عند ا سبحانه وتعإلى.

- ومن حقوق الطفل التربوية أن توجه المناهج التي يدرسها توجهاً إسلامياً، بحيث تؤدي عملية التربية إلى حمايتهم من التلوث الفكري الذي يؤدي إلى الأذى الحقيقي بهم.

- ومن الحقوق التربوية للطفل أن يقوم على تربيتة معلمون مؤهلون للتربية الإسلامية، وأن يكونوا نموذجاً في الأخلاق الإسلامية، وأن يُعد لتكوين أسرة وفق تعاليم الإسلام، وأن تعده المناهج الدراسية لإقامة المجتمع المسلم ، والمحافظة عليه.

▪ الحق في المساواة: (خزاعلة، 1419هـ: 23) حق الطفل في العدالة والمساواة بينه وبين إخوته من الحقوق الأساسية للطفل في الإسلام، وقد أنكر القرآن الكريم تلك العادة الجاهلية التي كان يفعلها المشركون قبل الإسلام، حيث كان الواحد منهم يشعر بالحزن والخجل إذا بشر بالأنثى، كما استنكر على هؤلاء وأد البنات، لأن في ذلك إهداراً لحقهن في الحياة. قال تعإلى: (**وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت**).

هـ . حقوق الطفل على الدولة:

لا تقتصر مسؤولية الدولة عن الرعية في الإسلام على تحقيق الأمن، وإنما تتعداه لدقائق الأمور، فبمجرد الشروع في بناء أولى أواصر الدولة الإسلامية، أقيمت بنيات تحتية كانت مثالية، بحيث جعل من التعليم غاية سامية وظفت من أجلها جميع الوسائل، حتى أبيح أن يكون تعليم القراءة والكتابة وتعليم القرآن أجراً، ومهراً وفدية من الأسر. من وجهة أخرى اعتبر تعلم المهن والتطبيب وممارستها فرض كفاية... بهذه الوسائل وأخرى، انتشر العلم في ديار الإسلام ، ولقي العلماء التكريم. وأحدثت وسائل لتمويل الأعمال الاجتماعية منها: الزكاة والوقف والصدقات وغيرها". (ناجي، 1420هـ : 30).

و. ومن الحقوق التي قررها الإسلام لبعض الفئات الخاصة ما يلي:

- **حقوق اليتامى**: من هذه الحقوق: (شوق، 1422هـ : 822-823).

- كفل الإسلام الطفل اليتيم، وقرر له حقاً في الكفالة وحسن المعاملة. قال تعالى: (**فأما اليتيم فلا تقهر**). (الضحى/9). وقال تعا : (**قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين**). (البقرة/215). وفي الحديث الذي أخرجه أبو داود والبخاري والترمذي قال رسول ا – صلى ا عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، يشير إلى السبابة والوسطى وفرج بينهما).

- وكفالة اليتيم حسن معاملته، ودعمه مادياً حفاظاً عليه من الضياع، والتعرض للنشاطات التي تؤدي إلى إيقاع الأذى به جسمياً ونفسياً وربما جنسياً.

- حق اليتم في المحافظة على ماله: توعد ا تعإلى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً بالعذاب الشديد. قال تعإلى: (**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا**). (النساء/10).

▪ **حقوق اللقطاء:**

اهتم فقهاء الإسلام بحقوق اللقيط، وقرروا وجوب التقاطه، وعدم تركه ليهلك، واعتباره حراً ومسلما في الغالب، وقبول ادعاء من ينسبه لنفسه بلا بينة، ووجوب الإنفاق عليه من بيت مال المسلمين، إذا لم يوجد معه مال، كما قرروا ملكيته لما يوجد معه من مال (السرخس: 209).

ز. حقوق الأطفال المعرضين للإيذاء:

قد يأتي الإيذاء من أقارب الطفل وذويه، كما قد يأتي من غيرهم، لذلك قرر الإسلام مجموعة من الحقوق للطفل بهدف حمايته في مثل هذه الحالات، ومن هذه الحقوق: (ناجي، 1420هـ: 42-46).

▪ حق الطفل في التخلص من الأسرة متى كان وجوده معها يضره: قد يكون الأب والأم كلاهما غير صالح لتنشئة الطفل وتربيته، وقد يمارسان عليه أشكالاً من التعذيب الجسدي أو النفسي، ففي مثل هذه الحالات قررت الشريعة الإسلامية تمكين ولي الأمر من التدخل لرفع الحيف عن الطفل الضحية، وتخليصه من الأسرة التي يؤدي وجوده معها إلى إحداث ضرر به.

▪ الحماية من الاستغلال: حث الإسلام على عدم تشغيل الأطفال إلا إذا اقتضت الظروف ذلك، فعندئذ يجب أن يتم تشغيلهم برحمة، وفي الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم.

▪ الحماية من الاعتداء: دعا الإسلام إلى حماية الأطفال من شتى ضروب الأذى، ففي الحديث الذي رواه ابن ماجه، قال رسول ا - صلى ا عليه وسلم: (اللهم إني أُحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة)، ومعنى أُحرج أي أُلحق الحرج والإثم وأحذر من ذلك، وأزجر زجراً أكيداً، ومعنى الحديث أن الرسول – صلى ا عليه وسلم – يحذر من كل اعتداء على الضعفاء أياً كان نوع ضعفهم، وأياً

كان شكل الاعتداء عليهم، كما أقام الشرع قواعد متكاملة تحقق حماية أكيدة للطفل ضد الاعتداءات الجنسية ، من ذلك أمره بعزل فراش الأطفال، ونهيه عن النظر لمحاسن الأطفال. (ناجي، 1420هـ : 45).

تلك هي الحقوق التي قررها الإسلام للطفل، ويظهر منها:

- أنها اشتملت على كل ما يلزم الطفل من حقوق في مختلف حالاته، ومختلف مراحله العمرية.
- أنها كفلت كافة أنواع الحماية للطفل من كافة أنواع الاعتداءات والأذى الذي يمكن أن يتعرض له.
- أنها راعت جميع أشكال ومظاهر الأذى التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، وأحاطته بسياج من الحقوق التي تكفل حمايته من كافة أشكال ومظاهر الأذى.
- أنها راعت تحقيق النمو السليم للطفل، وجدانياً وجسمانياً وعقلياً ونفسياً، ولم تكتف بتحصينه من الأذى فحسب.
- أن أهم جوانب الحماية التي أسبغتها الشريعة الإسلامية على الطفل تمثلت في:

- الحماية البدنية من القتل ، أو الأذى البدني، أياً كان شكله أو نوعه أو مظهره.
- حماية عرضه من أن يلوث بأي اعتداء جنسي.
- حماية نفسية الطفل من كافة مسببات المشاكل النفسية.

وبكل ما سبق يتضح أن حماية الإسلام للأطفال من الأذى، جاءت حماية شاملة وكاملة ومتكاملة، والالتزام بتعاليم الإسلام في هذا الشأن من شأنه أن يحمي الطفل حماية كاملة ، ويحقق له نمواً عقلياً وجسمياً ووجدانياً نفسياً سليماً.

ثالثاً: حماية الأطفال من الأذى في المواثيق الدولية:

صدرت عدة وثائق لحماية حقوق الطفل، منها ما هو صادر عن منظمة الأمم المتحدة، وهذه الوثائق هي: إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (1959م)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام (1990م).

كما صدرت عن المنظمات الأقليمية وثيقتان في شأن حماية حقوق الطفل، هما:

الأولى: ميثاق حقوق الطفل العربي الذي تم إقراره من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب عام (1983م)، والذي يتكون من مقدمة وواحد وخمسين بنداً.

الثانية: الإعلان الصادر عن مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في الدار البيضاء بالمغرب عام (1994م) في شأن حقوق الطفل ورعايته في الإسلام.

ويعرض الباحث بشيء من الإيجاز للإعلان العالمي لحقوق الطفل لعام (1959م)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام (1990م)، وميثاق حقوق الطفل العربي لعام (1983م) وذلك على النحو التالي:

1. **الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام (1959م)**: (جويلي، 1422هـ : 86).

صدر هذا الإعلان في نوفمبر (1959م)، وجاء بديباجته أن الجمعية العامة تصدر رسمياً: (إعلان حقوق الطفل) لتمكينه من التمتع بطفولة سعيدة فيها خيره وخير المجتمع، بالحقوق والحريات المقررة في هذا الإعلان، وتدعو الأباء والأمهات والرجال والنساء كلاً بمفرده، كما تدعو المنظمات المتطوعة، والسلطات المحلية، والحكومات القومية، إلى الاعتراف بهذه الحقوق، والسعي لضمان مراعاتها بتدابير تشريعية وغير تشريعية، تتخذ تدريجياً وفقاً للمبادئ العشرة المنصوص عليها في هذا الإعلان).

وتتمثل المبادئ التي نص عليها الإعلان في:

- حق جميع الأطفال في التمتع بالحقوق التي تضمنها الإعلان، دون تمييز بسبب الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو المعتقدات، وغيرها من الأسباب الاجتماعية أو العرقية بسبب الثروة أو المولد.
- وجوب توفير الحماية القانونية للطفل؛ لينشأ نشأة طبيعية، ويتمكن من النمو جسمياً وعقلياً وخلقياً وروحياً واجتماعياً بطريقة صحيحة.
- حق الطفل في الاسم والجنسية.
- حق الطفل في الأمن الاجتماعي، وفي أن ينمو بصحة جيدة، وأن تتوفر له ولأمه الرعاية والحماية، كما أن للطفل الحق في الغذاء والسكن والترفيه والخدمات الطبية المناسبة.
- وجوب العلاج والرعاية للأطفال المعاقين جسمياً، أو ذهنياً ، أو اجتماعياً.
- حق الطفل في الرعاية العائلية، لبناء شخصيته بطريقة متكاملة، وهو يحتاج لذلك إلى الحب والفهم.
- حق الطفل في التعليم الإجباري المجاني.
- حق الطفل في الوقاية والغوث عند الكوارث.
- ضرورة تمتع الطفل بالحماية من جميع أنواع الإهمال والقسوة والاستغلال .
- عدم جواز تشغيل الطفل قبل بلوغه حداً أدنى من العمر، ويجب ألا يسمح له أو يفرض عليه، أن ينخرط في أي عمل أو وظيفة تضر بصحته، أو تعليمه، أو تؤثر على نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي.

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 31/169 لعام (1979م) اعتبار عام (1979م) عاماً دولياً للطفل، وعقدت بهذه المناسبة المؤتمرات والندوات في مختلف البلدان، وعلى كافة المستويات لمناقشة حقوق الطفل.

2. اتفاقية الأمم المتحدة لحماية حقوق الطفل لعام (1990م):

صادقت المملكة العربية السعودية على هذه الاتفاقية بالمرسوم الملكي رقم م/7 في 1416/4/16هـ، مع التحفظ على البنود والمواد التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية، وقد قسمت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بعد الديباجة إلى ثلاثة أجزاء هي: (الأمانة العامة للجنة الوطنية السعودية للطفولة، 1424هـ: 13-17).

- **الجزء الأول:**

يضم (41) مادة، تتوزع بين الحقوق المدنية للطفل من حيث تعريفه، وحقه في الاسم والجنسية، وحمايته من التعذيب وسوء المعاملة، وحقه في الحياة، وحقوقه الاقتصادية، مثل: التمتع بمستوى معيشي مناسب، وحمايته من الاستغلال في أي عمل، وحقه في حرية التعبير عن الرأي، وفي الانتفاع من الضمان الاجتماعي، وحقوقه الاجتماعية مثل: حقه في الحصول على أعلى مستوى من العناية الصحية، وحق المعاق في الحصول على رعاية خاصة، والحق في الحماية من الاستغلال الجنسي، وألا يتعرض الأطفال للتعذيب، والحقوق الثقافية مثل: الحق في التعليم، والحصول على المعلومات المناسبة، والتمتع بأوقات الفراغ، والاشتراك في الأنشطة الفنية والثقافية.

- **الجزء الثاني:**

ويشمل البنود التي تحدد الالتزامات التي تترتب على الدول المصادقة عليها، مثل: العمل على نشرها بين الكبار والصغار وخلافه.

- **الجزء الثالث:**

ويتضمن مسائل التوقيع على الاتفاقية والمصادقة عليها وخلافه.

ويتضمن الجزء الأول من الاتفاقية ثمانية محاور: الأول منها مقدمة، والثاني حول تدابير التطبيق، أما المحاور الستة الأخرى فيختص كل منها بمجموعة من المواد التي تعنى بمجال من مجالات حقوق الأطفال وهي:(الأمانة العامة للجنة الوطنية السعودية للطفولة، 1424هـ : 15-17).

- المبادئ العامة لحقوق الطفل، وتشمل: عدم التمييز بين الأطفال (م2)، مراعاة مصالح الطفل (م39)، حق الطفل في الحياة والبقاء والنمو (م6)، احترام آراء الطفل (م12).
- الحقوق والحريات المدنية للأطفال، وتشمل: حق الطفل في الاسم والجنسية (م7)، حقه في الحفاظ على هويته (م8)، حرية التعبير (م13)، حقه في الحصول على المعلومات المناسبة (م17)، حرية الفكر والوجدان (م14)، حرية تكوين الجمعيات (م15).
- البيئة الأسرية والرعاية البديلة للأطفال، وتشمل: حقه في توجيه الوالدين (م5)، مسؤولية الوالدين عن الطفل (م1/18، 2)، جمع شمل الأسرة (م10)، تحصيل نفقة الطفل (م4/27)، الطفل المحروم من البيئة العائلية (م20)، التبني وبديله في الإسلام نظام الكفالة (م21)، حقه في عدم الإساءة والإهمال (م39)، حقه في التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي (م39)، ضرورة المراجعة الدورية لأماكن إيداع الأطفال (م25).
- الصحة العامة والأساسية، والرعاية الاجتماعية للأطفال، وتشمل: حقه في البقاء والنمو (م2/6)، الأطفال المعوقين (م22)، الصحة والخدمات الصحية

(م24)، الضمان الاجتماعي وخدمات رعاية الطفل (م2/18، م26)، المستوى المعيشي (م1/27، 3).

- التعليم والتدريب وأوقات الفراغ والأنشطة الثقافية للأطفال، وتشمل: حقه في التعليم، بما في ذلك التدريب المهني والتوجيه (م28)، بيان أهداف التعليم (م29)، أوقات الفراغ والترفيه والأنشطة الثقافية (م31).
- تدابير خاصة لحماية الأطفال، وتشمل:

- الأطفال في حالات الطوارئ مثل: الأطفال اللاجئون (م22)، الأطفال في المنازعات المسلحة (م38).

- حقوق الأطفال المخالفين للقانون، وتشمل، إدارة قضاء الأحداث (م40)، الأطفال المحرومون من حريتهم، ويشمل ذلك أي شكل من أشكال الاعتقال، أو السجن، أو الاحتجاز (م27/ب،ج،د)، حظر عقوبة الإعدام والسجن مدى الحياة (م27/أ)، التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي (م39).

- الأطفال في حالات الاستغلال:

1. الاستغلال الاقتصادي بما في ذلك عمل الأطفال (م/32).
2. الإساءة باستعمال المخدرات (م33).
3. الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (م34).
4. سائر أشكال الاستغلال (م36).
5. البيع والاتجار والخطف (م35).

والاتفاقية بذلك توسع من حمايتها لحقوق الإنسان بحمايتها للأطفال من جميع أشكال الاستغلال، وبمعالجتها لمسألة أطفال الأقليات، وللمشاكل المتصلة بالإهمال وإساءة استخدام المخدرات، وتسلم الاتفاقية بالدور الأساسي للوالدين في رعاية الأطفال وحمايتهم، وتلزم الدول بمساعدة الأباء على أداء هذه الواجبات،

وهذه الاتفاقية استطاعت أن تجمع بين كل حقوق الطفل التي وردت في العديد من المعاهدات والإعلانات الدولية خلال الأربعين عاماً الماضية، ورغم ذلك فإنه يؤخذ على هذه الاتفاقية ما يلي: (جويلي، 1422هـ : 864-869).

- تضمنت الاتفاقية مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل الحق في التعليم، والصحة والخدمات الاجتماعية، والعمل الملائم، والتمتع بهذه الحقوق يتوقف على إمكانيات كل دولة ومواردها المتاحة.
- الحقوق المدنية والسياسية التي نصت عليها الاتفاقية، قد يؤدي تطبيقها إلى مخالفة الشريعة الإسلامية ، ومثال ذلك: حرية الطفل في اختيار دينه، كذلك فإن نظام التبني المنصوص عليه في المادة (21) من الاتفاقية لا تقره الشريعة الإسلامية.
- المادة (38) من الاتفاقية لم تمنح حمايتها إلا للأطفال الذين لم يبلغ منهم (15) سنة، وذلك بالنص على عدم جواز تجنيدهم في القوات المسلحة، وإذن فلا مانع حسب الاتفاقية من اشتراك الأطفال من سن (15-18) سنة في الحروب، وهذا يهدد هؤلاء الأطفال في حياتهم.
- يلاحظ زيادة عدد التحفظات التي تقدمت بها الدول التي صادقت على الاتفاقية، على هذه الاتفاقية، حيث تقدمت (66) دولة بتحفظاتها المختلفة على هذه الاتفاقية، وهذا يؤدي إلى إضعاف الاتفاقية.

3. **ميثاق حقوق الطفل العربي:** (جامعة الدول العربية، 1992م).

- نصت المواد من (1-7) على المنطلقات الأساسية والتي تتمثل في:

▪ أن تنمية الطفولة ورعايتها وصون حقوقها، تُعتبر من مكونات التنمية الاجتماعية.

▪ وأن تنمية الطفولة ورعايتها التزام ديني ووطني وقومي وإنساني.

▪ وأن التنشئة السوية للأطفال مسؤولية عامة، تقوم عليها الدولة والأمة، ويسهم فيها الشعب من منطلق التكامل الاجتماعي.

▪ وأن الأسرة نواة المجتمع، وقوامها التكامل على هدي الدين، وعلى الدولة تقع مسؤولية حمايتها من عوامل الضعف والتحلل.

▪ وأن الأسرة الطبيعية هي البيئة الأولى لتنشئة الطفل وتربيته ورعايته، والأسرة البديلة هي الخيار المقدم لملاقاة تعذر هذه التنشئة والرعاية في كنف الأسرة الطبيعية، وهي مفضلة على صور الرعاية الأخرى، بما فيها الرعاية المؤسسية.

▪ وتبعاً للالتزام بتأمين الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الطفل.

- ومن المنطلقات السابقة،واستناداً إليها، يهدف الميثاق إلى: (هلاوي، 1422هـ: 61).

▪ ضمان تنشئة أجيال من الأطفال العرب، تتجسد فيهم صور المستقبل، وخلقه أجيالاً عربية تؤمن بمبادئ عقيدتها ، وتدرك رسالتها القومية.

▪ تأمين حياة الأسرة، وتوفير حاجاتها الأساسية؛ لينشأ الأطفال في ظل رعاية صحية تامة ، تلتزم الدولة بتوفير أسبابها.

▪ توفير الرعاية الصحية الكاملة بشقيها الوقائي والعلاجي لكل عربي وأمة.

- إقامة نظام تعليمي سليم في كل دولة عربية الى أن تكون مرحلة الأساس إلزامية ومجانية.
- تأسيس خدمة متقدمة ذات مستوى رفيع لكل طفل عربي.
- تأسيس نظام للرعاية والتربية خاص بالأطفال المعاقين، بصورة تضمن لهم الاندماج في المجتمع والحياة الطبيعية والإنتاجية.

• ولتحقيق الأهداف السابقة نص الميثاق على المبادئ التالية في المواد من (8-14):

- تأكيد حق الطفل في الرعاية الأسرية القائمة على الاستقرار الأسري، ومشاعر التعاطف والدفء والتقبل، على أن يكون الطفل محور اهتمام الأسرة، بما يضمن تلبية وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والروحية والاجتماعية، وبما ييسر له بناء شخصية مستقلة ، وحرية في الفكر والرأي، تتكافأ مع قدراته دون تمييز بين البنين والبنات.
- تأكيد حق الطفل في الأمن الاجتماعي والنشأة في صحة وعافية قائمة على العناية الصحية الوقائية والعلاجية.
- تأكيد وكفالة حق الطفل في أن يعرف باسم وجنسية معينة منذ مولده.
- تأكيد وكفالة حق الطفل في التعليم المجاني والتربية، في مرحلتي ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي كحد أدنى.
- تأكيد وكفالة حق الطفل في الخدمة الاجتماعية المجتمعة، والمؤسسيةالمتكاملة والمتوازنة، الموجهة لكل قطاعات الطفولة، في البادية والريف والحضر، وبخاصة لأبناء فقراء هذه البيئات كافة ، وللأقوياء والمعاقين والموهوبين ، كل فئة وفق حاجتها، وبما يضمن لها الفرصة في العيش الهنيء، والنشأة السوية، والانخراط في حياة المجتمع، والإسهام في بنائه وتطوره.

- تأكيد وكفالة حقوق الطفل في رعاية الدولة ، وحمايتها له من الاستغلال، ومن الإهمال الجسمي والروحي، حتى إذا كان ذلك من جانب أسرته، وأن تنظم عمالته بحيث لا تبدأ إلا في سن مناسبة، وبحيث لا يتولى عملاً أو حرفة تضر بصحته ، أو تعرضه للمخاطر، وتعرقل تعليمه، أم تحجب فرص نموه من الناحية البدنية، أو العقلية، أو النفسية ، أو الخلقية، أو الاجتماعية، وأن يكون مقدماً في الحصول على الوقاية والإغاثة عند الكوارث، وخاصة الأطفال المعاقين.

المبحـث الثـاني

الأطر النظرية لظاهرة إيذاء الأطفال

تمهيد:

رغم الحماية الدولية السابقة لحقوق الطفل، إلا أن ظاهرة إيذاء الأطفال قد تضخمت واستشرت في كيان المجتمع البشري العالمي برمته، لعوامل متعددة، الأمر الذي رتب آثاراً سلبية على الطفل المتعرض للإيذاء، تلك الآثار تنعكس بالضرورة على المجتمع برمته، ويعرض الباحث فيما يلي حجم ظاهرة إيذاء الأطفال، والعوامل التي تقف خلفها، ومظاهر الإيذاء الذي يتعرض لهاالطفل، وآثارها على الطفل، كما يتعرض لخصائص الأباء التعسفيين، وكذلك خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء، ومؤشرات الإيذاء الموجه للأطفال، وذلك على النحو التالي:

أولاً: حجم ظاهرة إيذاء الأطفال:

يصعب تحديد حجم ظاهرة إيذاء الأطفال بشكل دقيق، لعدم وجود إحصاءات ودراسات كافية حول حجم هذه الظاهرة، إضافة إلى عدم دقة الإحصاءات المتيسرة، وذلك يرجع إلى عدة أسباب، منها: (آل سعود، 1420هـ: 55).

1. صعوبة الإبلاغ عن واقعة الإيذاء من قبل الأطفال المتعرضين له .
2. صعوبة تحديد مظاهر عامة للإياذ وخصوصاً الإياذ النفسي .
3. محاولات التستر على تعرض الطفل للإيذاء ، خاصة من أفراد أسرته

ورغم ما سبق، تشير التقارير والإحصاءات المتوفرة إلى تضخم حجم ظاهرة إيذاء الأطفال، حيث يشير استطلاع قومي للرأي في أمريكا قام به ستراوس وكونتور (straus and kantor, 1994)، أن أكثر من (90%) من الأمريكان يستخدمون العقاب البدني بصورة أو بأخرى مع أطفالهم. (الزهراني، 1424هـ: 14). كما تشير التقارير الصادرة من الولايات المتحدة الأمريكية، ونظام المعلومات الوطني الخاص بإيذاء الأطفال وإهمالهم في عام (1995م)، إلى أن عدد الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء بلغ (648.551) طفلاً، (81%) منهم وقع الإيذاء عليهم من قبل والديهم، إي حوالي (515.313) طفلاً، وبلغ عدد من وقع عليهم الأذى من قبل أفراد الأسرة الآخرين (10.6%) أي (66.946) طفلاً، اما من وقع عليهم الأذى من قبل أشخاص خارج الأسرة فبلغ عددهم (31.531) طفلاً بنسبة (5%)، و من وقع عليهم الأذى من قبل من يتولون رعايتهم في دور رعاية الأطفال، فقد بلغ عددهم (7.034) طفلاً بنسبة (1.1%)، كذلك من وقع عليهم الإيذاء من قبل والديهم بالتبني فبلغ عددهم (3.476) طفلاً بنسبة (0.05%)، وبلغ عدد من وقع عليهم الإيذاء من قبل من يقومون بتقديم الخدمات في المنزل (2.411) طفلاً بنسبة (0.04%) ، وبلغ عدد الأطفال ضحية الإيذاء الذين لم يعرف من تسبب في إيذائهم ما نسبته (3.4%) من إجمالي الضحايا المتعرضين للإيذاء. (آل سعود، 1420هـ: 58-59).

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن هناك حوالي أربعة ملايين طفل وأمرأة يتعرضون للاتجار غير المشروع كل سنة، في مختلف أنحاء العالم (الزغاليل، 1420هـ: 46-63).

كما تشير الأبحاث إلى أن حوالي (10/1) أطفال العالم معرضون للعيش في الشوارع هائمين على وجوههم، وفي بعض دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل

يتعرض هؤلاء الأطفال للقتل، وتتحدث بعض الإحصاءات عن مقتل (4500) طفل من أطفال الشوارع ما بين عام (1988م)، و(1990م) في البرازيل وحدها، وتشير الإحصاءات في آسيا، أن مانيلا في الفلبين يوجد بها وحدها حوالي (60) ألف طفل يعيشون في الشوارع، وتؤكد إحصاءات وزارة التخطيط في المغرب أن عدد الأطفال المتخلى عنهم في المغرب بلغ حوالي (400) ألف طفل، أما أطفال الشوارع فيقدرون بحوالي (240) ألف طفل، وحسب إحصاءات وزارة التخطيط المغربي فإن (500) ألف طفل مغربي يعملون في ظروف قاسية جداً، وحسب مؤسسة للا/ حسناء بالدار البيضاء، فإن هذه المؤسسة استقطبت وحدها من سنة (1967م) إلى أوائل (1999م) حوالي (4367) حالة من الأطفال المتخلى عنهم والذين تعج بهم المستشفيات. (الدريج، 1422هـ: 148-151).

وتذكر العديد من الإحصاءات على الصعيدين الدولي والمحلي، أن حوالي (25%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10) سنوات، و (14) سنة، يعملون في سوق الشغل، في مختلف القارات، خاصة في القارات الآسيوية.

وفي أوروبا تنتشر ظاهرة تشغيل الأطفال بنسب متقاربة، حيث تأتي إسبانيا والبرتغال وإيطاليا في مقدمة دول غرب أوروبا من حيث عدد الأطفال الذين يعملون، دون احتساب ما يحدث في أوروبا الشرقية من تجاوزات كبيرة في هذا الخصوص. (منظمة العفو الدولية، 1995م: 59).

وأشار تقرير غير منشور، صادر عن مستشفى الملك فهد للحرس الوطني حول إحصاءات عدد حالات المتعرضين للإيذاء خلال العامين (1994-1995م)، أن من اكتشف تعرضهم للإيذاء من الأطفال المراجعين للمستشفى عام (1994م) بلغ عددهم سبعة أطفال بنسبة (21%) من مجموع أنواع المتعرضين لأزمات

أسرية من المراجعين للمستشفى، كما بلغ عددهم عشرة أطفال، أي بنسبة (20%) من مجموع المتعرضين لأزمات أسرية من المراجعين للمستشفى عام (1995م). (مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، 1997م:1).

وعند النظر في تقارير غير منشورة صادرة عن وحدة التوجيه والإرشاد الطلابي التابعة لمنطقة التعليم بمنطقة الرياض، نجد أن هناك ممارسات لإيذاء الأطفال في بعض المدارس، فقد أشار تقرير عام (1420هـ) حول أنواع الإيذاء الممارس من قبل المعلمين على الطلاب، إلى أن المعلمين يقومون بالصفع على الوجه، والقرص بشدة، واستخدام الألفاظ النابية، وضرب الرأس بالحائط، والضرب بالعصا ، وغيرها، واستخدام الفلكة، والسخرية من الطلاب، إلى غير ذلك من أشكال الإيذاء البدني والنفسي. (آل سعود، 1420هـ: 60-61).

تلك هي ملامح حجم ظاهرة إيذاء الأطفال، ويبدو من العرض السابق، أن هذه الظاهرة أضحت من الظواهر المرضية العالمية، التي استفحلت وازداد خطرها وضررها.

ثانيا: مظاهر إيذاء الأطفال:

تعددت تصنيفات إيذاء الأطفال التي ذكرها الكتاب، ويعرض الباحث أهم هذه التصنيفات بشيء من الإيجاز كالتالي:

تصنيف جمعية علم النفس الأمريكية:(Americon Psy chological Assoc 199)

- الإيذاء البدني Physical abuse.
- الإيذاء الجنسي Sexual abuse.
- الإهمال Neglect.
- الإيذاء النفسي Psychological abuse.

وقدم (Wells, 1995, 349) تصنيف للإيذاء الذي يتعرض له الأطفال، حيث حدد أصناف إيذاء الأطفال في: (آل سعود، 1420هـ: 28).

- الاستغلال الجنسي، مثل: الاغتصاب الجنسي، أو التحرش بالطفل عن طريق الاتصال الجنسي به، والملاحظة وغيرها.
- أشكال أخرى من الإيذاء، مثل: الاعتداء البدني، السجن في مكان ضيق، الاعتداء اللفظي، الحرمان العاطفي، تحقير الطفل، المعاملة المؤذية جسدياً وغيرها.
- إهمال الحاجات البدنية، مثل: رفض رعاية الطفل،كالتخلي عنه أو طرده، وأشكال الإهمال البدني الأخرى، كالتغذية والملبس غير المناسبين، وخلافه.
- إهمال الحاجات التنموية والتطويرية والعاطفية، مثل: التغذية غير الكافية، العاطفة غير الكافية، والإيذاء المستمر بين الزوجين، رفض الرعاية النفسية، وغيرها.

▪ إهمال الحاجات العلاجية، مثل: رفض توفير الرعاية الصحية التي تحتاج إليها الطفل، أو التقصير فيها.

▪ إهمال الحاجات التعليمية ، مثل: عدم إتاحة الفرص التعليمية المستمرة المنتظمة للطفل، والإهمال في تسجيل الطفل في المدرسة، وغير ذلك.

ومن مظاهر الإيذاء التي أوردها أيونيك (Iwaniec, 1995, p.47).

الرفض – التأديب القاسي – العزلة عن الآخرين – الإيذاء الجسدي – الإيذاء النفسي – الإهمال – الإيذاء الجنسي.

تصنيف الإيذاء إلى أنماط تقليدية، وأخرى حديثة:(عسيري،1422هـ :11-43).

▪ الأنماط التقليدية وتشمل:

- الوأد أو التخلي عن الطفل: وهو نمط قديم ، ومن أكثر الأنماط شيوعاً في المجتمع الإنساني، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا النمط في سورة التكوير، كما شهدت أحداث التاريخ مذابح جماعية للأطفال الرضع في عصور مختلفة، من ذلك إلقاء الناس في انجلترا خلال القرن الرابع الميلادي بأطفالهم في مياه نهر التايمز، ولتزايد جرائم البغاء تتزايد مشكلة اللقطاء والأطفال المتخلى عنهم في العالم، وخاصة في العالم العربي والإسلامي الذي يعد فيه إنجاب الأطفال غير الشرعيين عاراً اجتماعياً، وبالتالي يتزايد التخلي عن الأطفال وإهمالهم بتزايد المشكلات الأخلاقية.

- الإهمال، ومن أهم أشكاله: الإهمال الجسدي بسوء التغذية، وعدم العناية الصحية، وخلافه، والإهمال النفسي بعدم توفير الدعم النفسي والحب والحنان الانتماء، وخلافه، والإهمال التربوي بعد التنشئة السليمة، وعدم توفير فرص التعليم المناسبة، والإهمال الصحي بالمعالجة الخاطئة أو انعدامها.

- الإيذاء الجسدي: ويتمثل في الضرب، والحرق، والدفع، والركل، والحبس، والربط وغير ذلك.

- الإيذاء النفسي: ومن أنماطه: التحقير، والإهانة، والشتم ، وخلافه.

▪ الأنماط الحديثة لإيذاء الأطفال وتشمل: (عسيري، 1422هـ: 11-43).

- الصور الأباحية: ويعد هذا النمط بمثابة عملية تجارية بأجسام الأطفال، حيث تؤخذ بعض الصور للطفل وهو في حالة عري تام، وأوضاع جنسية إغرائية، وتصدر هذه الأعمال على هيئة أجزاء من أفلام فيديو أو صور على الانترنت، ويلجأ العاملون على مثل تلك الصور إلى وسائل متعددة مثل: إقناع الطفل بأن جسده لا يعدو عن كونه سلعة، يجب أن يحسن المرء استغلاله، بإبراز مفاتنه للآخرين، مما يهيئ له كسب أموال طائلة، وبالتالي يمكن أن يقتنع الطفل بقبول العرض بالتصوير، وقد لا يكون الأسلوب هو الإقناع، وإنما الإجبار على التصوير تحت التهديد أو التحذير (عسيري، 1422هـ: 11).

- الاستخدام الجنسي: أضحى الاستغلال الجنسي للأطفال ظاهرة عالمية، تطورت مؤخراً لتصبح وسيلة من وسائل الجذب السياحي التي تجني منها بعض الأقطار ملايين الدولارات، حيث تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن هناك قرابة مليون طفل يتم إدراجهم ضمن قائمة تجارة الجنس العالمية كل عام، كما أصبحت سياحة الجنس ظاهرة عالمية يقوم بها العديد من الذكور من مختلف أقطار العالم، خاصة من أوروبا وأمريكا إلى البلدان التي يوجد بها مثل ذلك النوع من السياحة المنظمة، وذلك بهدف الاستمتاع الجنسي مع الأطفال من الجنسين، وقد نجحت بعض المنظمات في رصد العديد من شبكات تجارة الجنس ، وتعقبها من ذلك ما أشار إليه أحد التقارير المقدمة من المجلس

الأوروبي عام (1987م) إلى المؤتمر الدولي لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي إلى أن هناك خمس شبكات عالمية لتجارة الجنس بالأطفال، تمثلت تلك الشبكات في: شبكة لجلب الأطفال من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا، ومن ثم الشرق الأوسط، وشبكة لجلب الأطفال من جنوب شرق أسيا إلى شمال أوروبا، ومن ثم الشرق الأوسط، وشبكة لجلب الأطفال من بعض المناطق العربية، وشبكة لجلب الفتيات من غرب أفريقيا.

- الاستغلال الإعلاني للأطفال: حيث أصبح الأطفال جزءاً مهماً من أي إعلان تجاري، سواء كان تلفزيونياً، أو ملصقاً، ورغم أن بعض هذه الإعلانات لا يمثل مشكلة للطفل ، إلا أن البعض الآخر منها يمثل مشكلات أخلاقية، وأمنية، وصحية، كتصوير الطفل الرضيع في حالة عري، أو قيام بعض الأطفال بتجريب بعض المنتجات الغذائية، أو الصحية، أو القيام ببعض الحركات ...الخ، وتتمثل خطورة هذا النمط من الإيذاء في أنه يدعم لدى الأطفال فكرة بيع الذات، وقبول ذلك، حتى ولو كان على حساب شرفهم وكرامتهم وقيمهم.

- التسول بالأطفال: وهي من أبرز الظواهر في العالم العربي، حيث نشطت العديد من المنظمات السرية التي تعمل في مجال التسول، لاستغلال الأطفال، وتشغليهم في أعمال التسول، وذلك بالتعاقد مع أسرهم مقابل عوائد مالية، وعن طريق خطف الأطفال الرضع، وتربيتهم على التسول، واستخدامهم فيما بعد في هذا النشاط، وقد تعمد بعض هذه المنظمات إلى إحداث بعض الإعاقات الدائمة بالطفل، كفقء عينيه، أو بتر الرجلين، لجعل الطفل يبدو أكثر تأثيراً في استدراج شفقة الآخرين، وبالتالي يحقق عوائد مالية أكبر، ولا ريب أن هذه الصورة من الإيذاء فيها وأد لكرامة الطفل وبراءته،

كما تؤدي إلى زيادة المعاقين عن العمل، ناهيك عن آثارها الأمنية والاقتصادية الأخرى.

- بيع الأطفال والأجنة: جاء الإسلام ليلغي الرق، ولكن المجتمع الإنساني عاد ليعرف تجارة الرقيق مرة أخرى، بسبب بعده عن منهج ا ، ففي الدول الفقيرة تدفع ظروف الفقر بعض الأسر في هذه الدول إلى بيع بعض أطفالها لإعالة البعض الآخر، وفي المجتمعات الغربية، فإن ظاهرة بيع الأجنة، أضحت من الأمور الشائعة والمألوفة، وقد تعمد بعض النسوة من العاهرات إلى تأجير رحمها لمن لا تنجب، وفي ذلك غاية الامتهان للكرامة الإنسانية.

- تشغيل الأطفال في المصانع، والمؤسسات، واستغلالهم جسدياً ومالياً من أجل المال، ومن المفارقات أن تكون الدول الكبرى التي يوجد بها أكثر المنظمات العالمية التي تعنى بحقوق الطفل ، والدفاع عنه ، هي ذاتها التي تقوم مصانعها في الدول الفقيرة باستغلال الأطفال وتعذيبهم بالعمل الشاق، مقابل أجور زهيدة. ومرفقاً لتقرير منظمة العمل الدولية، فأن هناك ما يقارب (250) مليون طفل تتراوح أعمارهم بين (5-14) سنة، يعملون في الدول النامية في ظروف مهينة قاسية.

ثالثا: عوامل تضخم ظاهرة إيذاء الأطفال:

تتعدد العوامل والمشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى إيذاء الأطفال، أو أن تهيئ الظروف الملائمة للعنف، وبالتالي لإيذاء الطفل، بل إلى استفحال ظاهرة إيذاء الأطفال، وهذه العوامل إما تتعلق بالطفل ذاته، أو بأسرته، أو بالمجتمع، وفيما يلي عرض هذه الأسباب بشيء من الإيجاز:

1. **العوامل المتعلقة بالطفل:** (الزهراني، 1424هـ: 75-76).

- سلوك الطفل ذاته، فهناك بعض الأطفال الذين يثيرون من حولهم، ويقودونهم إلى إيقاع العقاب بهم، وقد يرجع ذلك لأسباب نفسية واجتماعية خاصة.
- وجود مشكلات نفسية في حياة الطفل، مثل: ضعف الثقة بالذات، الشعور بالإحباط، العنف، الاضطراب الانفعالي والنفسي، وهذه المشكلات قد يضيق بها ذرعاً المحيطون بالطفل، فيعمدون إلى إيذاء الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات، أو إهمالهم.
- طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل تجعل الكثير منهم يميلون إلى التمرد على معايير وقيم الأسرة والمجتمع ، مما يعرضهم للإيذاء من قبل الأسرة وغيرها من المحيطين بهؤلاء الأطفال.
- التنشئة الأسرية لبعض الأطفال، واتباع أساليب تربوية خاطئة.
- وجود الطفل في بيئة لا تهتم به قد يعزز لديه الشعور بالغضب، فيقوده ذلك إلى العنف الذي يقود إلى إيقاع الإيذاء بالطفل.

2. **العوامل المتعلقة بأسرة الطفل:** (آل سعود، 1420هـ: 41-44).

- يتعرض الأطفال في الأسر المتصدعة، أو الأسر الممتدة أكثر من غيرهم للإيذاء.

- يؤدي عدم المودة بين الوالدين، والأساليب التربوية الخاطئة إلى تعرض الطفل للإيذاء.
- يؤدي التوتر داخل الأسرة إلى أن يكون الأطفال ضحية للإيذاء.
- يؤدي عدم التماسك الأسري، والعزلة الاجتماعية للأسرة إلى حدوث إيذاء للأطفال في هذه الأسر.
- يؤدي جهل الوالدين بالمراحل الطبيعية المتوقعة للنمو، وبالأدوار المتطلبة منهم إلى وجود توقعات غير مناسبة من الطفل، مما يؤدي إلى عقاب الوالدين لهذا الطفل إذا خالف هذه التوقعات، كما يشير البعض إلى أن هناك ارتباطاً بين زيادة عدد الأطفال في الأسرة، وحدوث إيذاء موجه للأطفال في هذه الأسرة، ويزيد احتمال تعرض الطفل للإيذاء إذا كان عمر أحد الوالدين أقل من (18) سنة في وقت ايقاع الإيذاء بالطفل، وكذلك إذا وجدت سابقة إيذاء لأحد أطفال الأسرة، وقد تؤدي الظروف الاقتصادية غير المناسبة والمتمثلة في قلة الدخل، وعدم كفايته إلى حدوث شكلين من الإيذاء الموجه للأطفال، أولهما: يتمثل في أن الضغوط التي يتعرض لها الوالدان نتيجة قلة الدخل ، وكثرة المتطلبات قد تؤدي إلى عدم تحمل الوالدين أي تصرفات تصدر من الطفل، مما ينعكس بالتالي على طريقة تعاملهما معه، وثانيهما: يتمثل في عدم إشباع احتياجات الأبناء نتيجة القلة، مما يؤدي إلى حدوث إهمال قد يتطور للإيذاء.
- غياب الرقابة الأسرية ، أو شعور الطفل بأنه منبوذ ، مما يجعله أكثر تعرضاً للاستغلال من الآخرين خارج الأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية غير السليمة، كالقسوة الزائدة، أو التدليل الزائد، أو خلافه. (الزهراني، 1424هـ : 76).

3. العوامل المتعلقة بالمجتمع المحيط بالطفل:

- تقبل المجتمع للعنف، أو وجود صورة منه في المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة، كالعنف المشاهد على شاشات التلفاز مثلاً، أو معدلات الجريمة المرتفعة. (إسماعيل، 1995م: 98-100).
- انتشار الفقر في العديد من بلدان العالم الثالث، حيث يعيش معظم سكان هذه البلدان تحت خط الفقر، وهذا يجعل الأسر في هذه البلدان ربما تضحي بكل شيء في سبيل الحصول على لقمة العيش.
- التوجيهات السياحية للعديد من المجتمعات الفقيرة، ومحاولة هذه المجتمعات تقديم المغريات لجلب السائحين من الدول الغنية، وقد أدت هذه التوجيهات إلى تجاهل العديد من تلك الأقطار للكثير من التجاوزات الأخلاقية بهدف الحصول على المال، وهذا من شأنه أن يغري الأطفال إلى الانخراط في الأنشطة غير الأخلاقية.
- انتشار إدمان الكحول والمخدرات في العديد من مجتمعات العالم، ساهم في زيادة مشكلات العنف العائلي، والتفكك الأسري، كما ساهم في زيادة تعذيب الأطفال، واستغلالهم من قبل أسرهم، إما تحت تأثير تلك المؤثرات، أو بهدف التخلص منهم، أو باستخدامهم كوسائل لجمع المال.
- انتشار وسائل التقنية الحديثة، مثل القنوات الفضائية، والإنترنت، هذه الوسائل ساهمت إلى حد كبير في تفاقم العديد من مشكلات الاستغلال الجنسي للأطفال.
- ساهم التوجه الاقتصادي العالمي، وعولمة الأنشطة الاقتصادية في إحداث حرب إعلانية واسعة بين الشركات التجارية في كافة أنحاء العالم، مما جعل العديد من تلك الشركات توظف كافة إمكاناتها لتحقيق الأرباح المالية، حتى ولو كان ذلك على حساب الأطفال. (عسيري، 1422هـ: 44-45).

▪ قبول وتأييد ثقافة المجتمع لبعض انماط السلوك العنيف والموجة نحو الأطفال، كتأييده لبعض أنماط الحقوق التربوية للأباء في تربية ابنائهم كيفما أرادوا وبأي طريقة كانت .

رابعـاً: الخصائص الخاصة بأسر الأطفال المتعرضين للإيذاء:

في عام (1981م) طور كل من باولانسكي (Polansky) وديسوكز (Desoix) وشارلن (Sharlin) نموذجاً لصفات الأمهات المهملات لأطفالهن في أمريكا، وتضمن النموذج أن الأم المهملة لأطفالها تتسم بأنها: أم فاترة الشعور – تافهة– سلبية –مندفعة–متضايقة– عاقة عقلياً– لديها أكتئاب ومصابة بالدهان (Al sarno, 1998: 12).

وفي عام (1984م) حدد فنكيلور (Finkelhor) صفات مرتكبي الإيذاء الجنسي من البالغين على الأطفال من الإناث في المرحلة الأولى من العمر، وحتى عمر اثني عشر عاماً في أمريكا بأنهم: من الذكور – شخص عاش بدون أم – أمه لم تصل إلى مرحلة التعليم الثانوي – أمه كانت تؤذيه جنسياً – ليس لديه تعلق عاطفي بوالده – دخل أسرته السنوي أقل من (10.000) دولار أمريكي – قلة أصدقائه في مرحلة الطفولة . وتوصل الدارسون إلى أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها المعتدي الذي يوقع الأذى بالطفل، ومنها: (آل سعود، 1420هـ: 46-48).

- العوامل النفسية والعقلية والشخصية: من العوامل النفسية التي لها دور في إيقاع الأذى بالأطفال: الاضطراب السلوكي الحاد ، والذي يتمثل في عدة جوانب، مثل: النقص في المهارات الذهنية، والقسوة، والاعتماد المفرط على الآخرين، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، وسهولة الاستثارة العاطفية، كما أن وجود الاضطرابات الشخصية والنفسية للوالدين قد يزيد من احتمالية عدوان الوالدين

على الطفل، مثل إصابة أحد الوالدين بالأكتئاب، أو تعرضه للإيذاء النفسي، ويؤدي القصور العقلي أو العاطفي للوالدين أو من يقوم برعاية الطفل إلى احتمال تعرض الطفل للإيذاء ، وذلك في الحالات التي يتم تشخيص حالة أحد الوالدين، أو من يقوم برعاية الطفل بالإصابة بأمراض عقلية، أو أنهم مصابون بإعاقة جسدية، أو عاطفية ، أو أن لديهم أمراضاً بدنية أو عقلية مزمنة.

- تعاطي المخدرات: وهذه الصفة في أحد الوالدين، أو إذا وجدت في من يقوم برعاية الطفل ، تزيد من احتمال تعرض الطفل للإيذاء.
- تعرض المعتدي للإيذاء في طفولته: وهي من الصفات التي تزيد من احتمال تعرض الطفل للإيذاء إن توافرت في أحد الوالدين، أو القائم على رعايته.

ومن النتائج التي كانت تشير إليها الدراسات السريرية، وثبت خطؤها أن هناك علاقة بين المرض النفسي للآباء، وإساءة معاملة الطفل، وشكك العديد من المفكرين في الاعتقاد السائد بأن تعرض الأباء للإساءة في مرحلة الطفولة يقود إلى إساءة معاملة أطفالهم، ورغم ذلك بين (سكوت) في دراسة حديثة، تدعيم الفرضية القائلة: بأن الحوادث في طفولة الأباء على علاقة بإساءة معاملة هؤلاء الأباء لأطفالهم، فعند مقارنة أمهات أسيئت معاملة أطفالهن ، مع أمهات لم يتعرض أطفالهن لإساءة المعاملة أو الإهمال، وجد أن الاحتمال أكبر في أن تكون أمهات الأطفال الذين تساء معاملتهن، قد تعرضن في طفولتهن للانفصال، أو لإساءة المعاملة من أحد الوالدين أو كليهما. (مجموعة من الكتاب، 1997م: 320-32).

وتقوم كثير من صيغ علم النفس الأباء التعسفيين، على افتراض أن المميزات الشخصية التي تلاحظ هي نتيجة لطفولة تعسفية ومحرومة، وقد لاحظ عدد من الباحثين أن الأباء التعسفيين يفتقرون إلى فهم كفاءات الطفل وحاجاته، ووجهات

نظره، فالآباء التعسفيين يعاملون أطفالهم كما لو كانوا أكبر سناً، ويتوقعون منهم ضبطاً سلوكياً وفهماً للصواب والخطأ، ولكن هذا التوقع غير ممكن في مستوى نموهم، وفي دراستين موجهتين، استقصيت العلاقة بين مستوى الإدراك الوالدي ، وإساءة معاملة الطفل، وكشفت كلتا الدراستين عن علاقة قوية بين المستويات الأدنى للإدراك الوالدي ، ووجود طفل أسيئت معاملته، أو أهمل، وبالإضافة إلى ما سبق وجد عدد من الصفات الشخصية، التي لوحظ في الدراسات النفسية للآباء التعسفيين هي: الاكتئاب، والعداء المترافق مع سوء التحكم في الدوافع". (مجموعة من الكتب، 1997م: 322-324).

وأشار السمري (السمري، 2001م) إلى مجموعة من الخصائص المرتبطة بإساءة معاملة الأبوين للطفل، ومنها:

- العزلة: وتعني الافتقار إلى الدعم الاجتماعي، سواء من أحد الزوجين للآخر، أو الأصدقاء، أو الجيران أو غيرهم.
- التوقعات غير الواقعية تجاه الطفل: بمعنى توقع أو مطالبة الطفل بسلوكيات تفوق عمره وقدراته.
- المبالغة في الانتقاد: ومن مظاهر هذه المبالغة عدم مناقشة الطفل بصورة موضوعية، أو إظهار خيبة الأمل في الطفل بسبب جنسه.
- السلطة الأبوية الصارمة: والالتزام بأنماط سلوكية صارمة، والإيمان باستخدام العقاب البدني.
- التفاعل السلبي بين الأب والأم: تجنب الحديث مع الطفل، وندرة النظر إليه، والاستياء الشديد منه، والاشمئزاز الحاد من عملية تغيير ملابس الطفل الداخلية وغيرها.

- قد يرغب الأبوان أو أحدهما في الإجهاض لسبب أو لآخر، وتشير هذه الرغبة إلى أن الطفل غير مرغوب فيه.
- التأخر في توفير العلاج للطفل، والرفض المستمر للفحوص التشخيصية له، وإبداء سلوك غير ملائم عند احتياج الطفل للرعاية النفسية.
- الافتقار إلى مهارات وخبرات الأبوة، وعدم الشعور بالسعادة إزاء مسئوليات الأبوة.
- تاريخ طفولة الأبوين، والشكوى من أنهما غير مرغوب فيهما، غير محبوبين، والمعاناة من الإهمال، والضرب، والإهمال النفسي.
- وجود عوامل ضغط غير معتادة في تاريخ العائلة، مثل: البطالة – الطلاق – الانفصال – تعاطي المخدرات.

والجدير بالذكر أن توافر العديد من هذه الخصائص في بعض الأسر يزيد من إحتمالات تعرض الطفل للإيذاء داخلها.

خامساً: خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء:

أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين عمر الطفل ومدى تعرضه للإيذاء، فكلما قل عمر الطفل كلما زاد احتمال تعرضه للإيذاء، وتشير أغلب الدراسات والتقديرات الرسمية في أمريكا إلى أن متوسط عمر الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء يقع بين (9-11) عام، كما أن إهمال الأطفال يقل مع تقدم عمر الطفل، وتشير البيانات الصادرة من المركز الوطني الأمريكي إلى أنه كلما زاد عمر الطفل كلما زادت احتمالية تعرضه للإيذاء النفسي، وقد توصلت الدراسة الوطنية الثالثة لمدى حدوث إيذاء الأطفال وإهمالهم في أمريكا عام (1996م)، إلى

أن الإناث أكثر احتمالية للتعرض للإيذاء الجنسي من الذكور، والذكور أكثر عرضة للإهمال والإصابات الخطيرة من الإناث (آل سعود، 1420هـ: 38-4).

وقد لوحظ أن احتمال تعرض الطفل للإيذاء يكون في الحالات التي يوجد قصور فيها لدى الطفل في الجسم، أو العقل، أو العاطفة، أو عندما يكون الطفل مريضاً بمرض مزمن، ويرى بعض الدارسين أن من صفات الطفل المتعرض للإيذاء أنه يعاني من وضع صحي غير سليم، وأنه يتسم بتعكر المزاج كالبكاء المستمر، أو الاندفاع، إضافة إلى الانحراف السلوكي أو العاطفي لديه، كما يتسم الطفل المتعرض للإيذاء أن لدية صعوبة في مزاجه العقلي أو أعراض مفرطة للاهتياج والبكاء، أو لديه مشكلات في الرضاعة، أو صعوبات سلوكية لتدبير أموره (آل سعود، 1420هـ: 40).

وقد أتضح أن الإيذاء يكون أكثر حدوثاً للأطفال الذين تعرضوا للانفصال عن أحد الوالدين في سن مبكرة (الزهراني، 1424هـ: 82).

سادساً: مؤشرات الإيذاء الموجه للأطفال ومظاهره:

يحدد (دليل التعامل مع الإيذاء الجنسي) الذي أعده مركز أزمة الاعتداء الجنسي في مدينة ناشفيل في ولاية تنسي الأمريكية، عدداً من المؤشرات على الإيذاء الجنسي من أهمها (الزهراني، 1424هـ: 78-88):

- اضطرابات النوم.
- اضطرابات الأكل.
- الخوف من بعض الأماكن أو الأفراد.
- الصداع المتكرر.

- مشاكل في المدرسة.
- الجنوح والإنحراف.
- تعمد إيذاء النفس.
- الشكوى من الآلام المتكرره.
- الانسحاب من الأسرة والأصدقاء والأنشطة التي كانت محببة لديه.
- الاستحمام الكثير ، أو الإهمال المتعمد للصحة.
- النكوص إلى السلوك الطفولي.
- الهرب من المنزل.
- القلق.
- الاكتئاب.
- انخفاض تقدير الذات.
- الضعف والعدوان.
- تعاطي الكحول أو المخدرات.
- محاولات الانتحار.
- السلوك الجنسي غير المعتاد من مثله.
- تقليد السلوك الجنسي للكبار.
- اللعب الجنسي مع الأطفال الآخرين.
- إظهار معرفة جنسية ، سواء لفظياً ، أو سلوكياً لا تتناسب مع من هو في مثل عمره.
- آلام غير طبيعية ، مثل: الانتفاخ في البطن للطفلة ، أو النزيف من مناطق الأعضاء الجنسية ، أو التهابات الفم ، أو المناطق الحساسة ، كالأعضاء الجنسية، أو الالتهابات البولية ، أو ظهور أعراض بعض الأمراض الجنسية.

- الملاحظات والإرشادات غير المباشرة عن الإيذاء.

وقد حدد بريست شابمان Brissett-Chapman مجموعة من المؤشرات التي تدل على إمكان تعرض الطفل للإيذاء، وتتلخص هذه المؤشرات في (آل سعود، 1420هـ: 95-98):

- **مدى وجود عنف في سلوك الطفل:**

  - الاتجاه إلى استخدام أسلوب العنف والجنس في طريقة الكتابة، والأعمال المدرسية، وأسلوب اللعب.
  - استخدام العنف تجاه الأطفال الصغار.
  - افتعال المشكلات مع الآخرين.

- **مدى ظهور سلوك شاذ لدى الطفل:**

  - السلوك غير المنضبط.
  - رفض التعرض للمس من قبل شخص بالغ.
  - الخوف من البقاء وحيداً في نفس المكان مع شخص بالغ.
  - الخوف من دورات المياه وأماكن الاستحمام.
  - تصنع اتباع الأسلوب المطيع بشكل كبير عند التعامل مع الآخرين.
  - اضطرابات النوم.
  - السلوك المتردد.
  - التبول اللاإرادي.
  - الإصابة بالاكتئاب.
  - الاضطراب الانفصامي.
  - تعمد أذية النفس.

- **مدى وجود سلوك جنسي لدى الطفل:**
  - محاولات الاحتيال الجنسي مع الأطفال الصغار.
  - التصرفات الجنسية العلنية تجاه البالغين.
  - المعرفة المفصلة بالأنشطة الجنسية للبالغين، غير الملائمة للمستوى العمري للطفل.
- **المؤشرات والعوامل الأخرى المرتبطة بإمكانية تعرض الطفل للإيذاء:**
  - محاولة الانتحار أو تخيله.
  - الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (أي الجسدية النفسية).
  - إيذاء النفس باستخدام المخدرات أو الكحول.
  - تخلف الطفل دراسياً ، وإهماله لواجباته المدرسية.
  - صعوبة التركيز في المدرسة.
  - الابتعاد عن ممارسة الأنشطة البدنية.
  - الهروب.
  - الجنوح.
  - التأخر في النمو.
  - الأمراض المزمنة.
  - مشكلات التغذية.

- **مدى وجود سلوكيات شاذة لدى الوالدين:**
  - توقعات الوالدين غير الواقعية لإمكانات الطفل وقدراته.
  - العلاج الطبي النفسي، و/أو العقلي لأحد الوالدين أو كليهما.
  - إيذاء أحد الوالدين، أو كليهما للنفس.
  - مدى وجود عنف داخل منزل الأسرة.

وأما ديكلمر وجلندننق (Decalmer, Glendenning, 1994)، فقد حددا مؤشرات تعرض الطفل للإيذاء، مصنفة حسب شكل الإيذاء كالتالي (آل سعود، 1420هـ : 97-99):

- **مظاهر الإهمال، وتتمثل في:**
  - آثار إصابة الطفل بالجوع، أو أن يكون مظهره غير ملائم، أو ملابسه غير نظيفة، أو فقدان عير طبيعي لوزنه، أو إصابته بالجفاف.
  - عدم توافر الإشراف الملائم خاصة في الأنشطة الخطرة، التي يمارسها الطفل.
  - إحساس الطفل بالتعب المستمر، وفقدانه للنشاط والحيوية، مع عدم وجود أسباب واضحة لذلك.
  - عدم العناية بالمشكلات الصحية ، والحاجات الطبية الخاصة بالطفل.

- **مظاهر الإيذاء البدني ، وتتمثل في:**
  - وجود أثر للضرب وكدمات لا مبرر لها ، وذلك:

- في مناطق مختلفة من جسم الطفل ، كالوجه، أو الشفتين، أو المؤخرة، أو الفخذ.
- علامات لعضات بشرية على منطقة ، أو أكثر من جسم الطفل.

- الآثار الموجودة على جسم الطفل للأداة المستخدمة في الإيذاء ، مثل: آثار سلك كهربائي ، أو آثار حزام، أو العقال، أو وجود تغيرات في شكل الجلد، أو لونه في بعض مناطق الجسم.

- الحروق التي لا مبرر لها، ومن ذلك:

- آثار حروق السجائر على مناطق مختلفة من جسم الطفل ، وخاصة قاع القدم.
- آثار الحروق بأداة كهربائية، أو مكواة ، أو ما شابه على جسم الطفل.
- آثار الحروق من الربط بالحبل على اليدين أو الرجلين أو الرقبة.

- الكسور في العظام التي لا مبرر لها، مثل:

- الكسور في عظام رأس الطفل ، أو أنفه ، أو أذنه.
- الكسور في عظام جسم الطفل.
- وجود كسور متعددة متماثلة للشفاء في جسم الطفل.

- الجروح التي لا مبرر لها، مثل:

- جروح في منطقة الفم ، أو الشفتين ، أو اللثة ، أو العينين ، أو الأذن.
- الجروح في أعضاء الطفل الخارجية.

- فقدان الشعر الذي لا مبرر له:

- نتيجة نزيف داخلي للطفل بين الجلد والعظام.
- لشد شعر الطفل من قبل الآخرين.
- نتيجة الإصابات المختلفة في رأس الطفل.

- آثار لإصابات قديمة ، مثل:

- مظاهر غير عادية في عظم رأس الطفل، أو أنفه، أو أذنه، أو يديه.
- آثار لعدم أخذ الطفل للعلاج اللازم.
- آثار في فك الطفل، أو الأم مختلفة، أو تورم في أحد مناطق جسم الطفل.

- **مظاهر الإيذاء النفسي، وتتمثل في:**

▪ اضطرابات في عادات الطفل ، مثل: المص، أو العض، أو الهز- وخلافه.
▪ اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل ، كأن يكون غير اجتماعي ـ أو لديه رغبة في تحطيم النفس ، و/أو الآخرين.
▪ قلق الطفل الذي لا مبرر له كإصابته باضطراب في النوم، أو اضطرابات في الحديث، أو الخوف من اللعب.
▪ ردود فعل نفسية مضطربة للطفل، كإصابته بالهستيريا، أو القلق، أو الهواجس، أو الوهم.

- **مظاهر الإيذاء الجنسي:**

▪ الصعوبات التي يعاني منها الطفل عند المشي أو الجلوس.
▪ تلوث ملابس الطفل الداخلية بالدماء، أو كونها ممزقة.
▪ آلام أو حكة في المناطق التناسلية للطفل.
▪ ورم أو نزيف في المناطق التناسلية للطفل.
▪ كثرة دخول الطفل غير المتوقع واللاإرادي لدورة المياه.

ويلاحظ أنه لا يوجد اتفاق بين المهنيين على مؤشرات تعرض الطفل للإيذاء، كما لا يوجد اتفاق على نحو ما سبق، بين الباحثين والكتاب على هذه المؤشرات، ولكن يكاد يكون هناك شبه اتفاق على اثارةالسلبية الخطيرة، التي نذكر منها:

- الوفاة: تم التوصـل في التقارير الصـادرة من (45) ولاية أمريكية عـام (1991م) إلى أن الأبلاغ عن حالات وفاة الأطفال بسبب الإيذاء بلغ(108) طفلاً، كما أن عدد الأطفال الذين ثبت تعرضهم للوفاة بسبب الإيذاء الجسدي وحده بلغ أكثر من ألف حالة عام (1997م)، حسب إحصائية اللجنة الوطنية للوقاية من إيذاء الأطفال. (الزهراني، 1424هـ: 67).

ورغم عدم دقة البيانات والإحصاءات الخاصة بإيذاء الأطفال عموماً، وعدد حالات الوفاة بسبب ذلك، إلا أن البيانات السابقة تشير إلى أثر خطير للإيذاء، وهو الوفاة الناتجة عن الإيذاء.

- الآثار والإصابات البدنية: يظهر أثر الإيذاء، خاصة الجسدي والجنسي في شكل آثار أو إصابات على جسم الطفل المتعرض للإيذاء، كما يظهر هذا الأثر في شكل أضرار متعددة ، كالضرر في أنسجة الجلد ، أو العينين ، أو الأذنين ، أو خلافه، كما يظهر في صورة كسور، وآثار حروق، وتمزقات في الأنسجة (مجموعة من الكتاب، 1997م: 221-242).
- الآثار السلبية على الوظائف المعرفية والإدراكية والإعاقات العقلية، فالأطفال الذين كانوا هدفاً للإيذاء لديهم ضعف في الوظائف الإدراكية والمعرفية، كما تؤثر إصابات الرأس على القدرات العقلية.
- جميع أنواع الإيذاء التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تؤدي إلى آثار نفسية سلبية على الطفل، كما يوضح الباحث ذلك في موضعه من هذه الدراسة، وبالجملة، يشير الكتاب إلى مجموعة من الآثار النفسية التي تحدث للطفل بسبب تعرضه للإيذاء ، وتتمثل في: ضعف الارتباط العاطفي بين الطفل ووالديه الذين أقدموا على إيذائه، وتعطيل تطور ونمو العلاقة الحميمة بين الوالدين والطفل، وبالتالي تكون الثقة بين الطفل المتعرض للإيذاء ووالديه الذين أوقعوا به الإيذاء،

تكون هذه الثقة متوترة بشكل كبير، وترتبط مشكلات النمو والاضطرابات النفسية بتمزق العلاقة بين الوالدين والطفل، الأمر الذي قد يؤدي إلى التقليل من قدرة الطفل على إيجاد علاقات سليمة، ويقلل من قدرته على التفاعل في الوظائف المهنية فيما بعد، كما يؤدي إيذاء الطفل إلى إضعاف قدرته على التركيز، والتقليل من مهاراته الاجتماعية، كما يتوقع أن يصاب الطفل المتعرض للإيذاء بالاكتئاب والقلق والأمراض العقلية، والشعور بالنقص وعدم الثقة في النفس، والاختلال الجنسي للأطفال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي (آل سعود، 1420هـ: 51-53).

- وتؤدي ظاهرة إيذاء الأطفال إلى شيوع السلوكيات المنحرفة، وبروز السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة. (الزهراني، 1424هـ: 67).

ولا ريب أن الآثار السابقة، سوف تنعكس على المجتمع برمته، إذ أن شريحة الأطفال، تعد شريحة مهمة في المجتمع ، كما أن طفل اليوم سوف يصبح شاب الغد، والذي يمثل الساعد القوي في عملية البناء والتنمية.

المبحـث الثالث

النظريات المفسرة لظاهرة إيذاء الأطفال

وجدت عدة اتجاهات لتفسير ظاهرة إيذاء الأطفال، من خلال محاولة كثير من الباحثين توظيف المفاهيم الموجودة في بعض النظريات العامة والكلاسيكية في مجالات علم النفس، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي، فالاتجاهات التي قيلت في تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال إذن هي في الأساس اتجاهات عامة، تستخدم في تفسير كثير من أنماط السلوك الإجرامي والانحرافي، وقد حاول الباحثون توظيفها في تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال، ومعرفة الأسباب الكامنة خلفها، والمؤدية إلى ظهورها، ومن هذه الاتجاهات ما يلي:

أولاً: الاتجاه النفسي:

من مداخل هذا الاتجاه مدرسة التحليل النفسي الذي وضع أسسها سيجموند فرويد Sigmund Freud، والذي غلّب العوامل البيولوجية الوراثية في شكل سيطرة الغرائز والدوافع والحاجات، وأرجع العدوان عموماً لغريزة الموت، والتي تتقاسم هي وغريزة حب الحياة السيطرة على جميع النزوات البشرية، وبناء على ذلك يكون العدوان على الطفل أو غيره خاصية بيولوجية، تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي موجودة في حالة كمون، وعندما تستثار تأخذ أشكالاً متعددة، وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل، وعارضها بعض الباحثين على أنه يصعب تعميمها على الإنسان، لأن الإنسان منذ ولادته وهو في جماعة

يتعلم منذ اللحظة الأولى، ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه (ملاوي، 1998م: 21-29).

ومن مداخل هذا الاتجاه ايضا :نظرية التعلق أو المودة، والتي تقوم على فرضية مؤداها أن العلاقات السلبية والسيئة بين الوالدين والطفل لها ارتباط وثيق بتعرض الطفل للإيذاء من والديه ، أو أحدهما، أو حتى من المحيطين به، والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية أن الأطفال لديهم الاستعداد للاتصال بالآخرين، وتكوين الرباط العاطفي، وأن هذا الاستعداد حينما يتم تقويته من خلال التفاعل بين الأم والأب، أو كليهما مع الطفل، فإن العلاقة تصبح سوية وتكون خالية من الإيذاء، أما إذا لم يتم إشباع هذا الاستعداد إلى الارتباط العاطفي في المرحلة المبكرة من حياة الطفل، فإن ما سيتلوها من مراحل قد يتسم بوجود نوع من الجفوة بين الأبوين والطفل، وبالتالي يتيح إمكانية حصول الإيذاء (الزهراني، 1424هـ: 99-102).

ومن مداخل الاتجاه النفسي لتفسير الإيذاء، نظرية الإحباط، أو العدوان، وتقوم على أساس أن حالات الإحباط التي يواجهها الإنسان بصورة عامة تجعله يغضب بشدة، وبالتالي ترتفع لدية الدافعية لارتكاب السلوك العدواني، وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الطفل في بعض المواقف، مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إيذاء الطفل، فالأم التي تحاول تعليم ابنها كيفية استخدام المرحاض لأيام كثيرة، ولكن لا يستوعب، فقد تفقد أعصابها نتيجة إصابتها بالإحباط، وبالتالي تقوم بضربه.

وتحدد النظرية أربعة عوامل تحكم العلاقة بين الإحباط والعدوان، أو الإيذاء، وهي (النمر، 1995م: 176):

- العامل الذي يحكم قوة استثارة العدوان، مثل: عدد خبرات الإحباط.
- عامل كف الأفعال العدوانية، مثل: العقاب.
- العمل المحدد لاتجاه العدوان، كإزاحة العدوان.
- العمل الخافض للعدوان، كالتنفيس والتفريغ للعدوان.

وهكذا تؤكد النظرية أن الإنسان عدواني بطبعه، وأن كل عنف أو إيذاء يقع على الطفل ، يسبقه إحباط يصاب به الأب أو الأم أو القائم على رعاية الطفل من تصرفات الطفل في بعض المواقف.

ومن مداخل هذا الاتجاه، نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory والتي تقوم على أن سلوك الإيذاء يتم تعلمه وتعديله من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة، وعليه فإن مشكلة إيذاء الأطفال لا تحدث نتيجة لوجود بعض السمات الشخصية لدى المعتدي (الوالدين أو غيرهما)، أو لدى الأطفال، ولا تحدث نتيجة غياب المودة، ولكن تحدث نتيجة تعلم من يمارس الإيذاء لسلوك غير صحيح للتعامل مع الطفل، أو نتيجة لعدم تعلم السلوكيات الصحيحة للتعامل مع الطفل، فتعرض الأبوين للإيذاء أثناء الطفولة قد تجعلهما يعتقدان أن هذا هو الأسلوب الصحيح للتعامل مع الطفل، وربما يصل الأمر إلى تشجيع الأبوين لأطفالهما على اتّباع هذا الأسلوب الخاطئ في التعامل مع الآخرين، فقد وجد (bandura) عند دراسته للسلوك العدواني لعينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالمثير ، أو المنبه الذي يتعرضون له، فبعض هؤلاء الأطفال لديهم آباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي نفس الوقت يسلك هؤلاء الأباء بصورة عدوانية مميزة ويشجعون أبناءهم لكي يسلكوا مثل هذا السلوك العدواني مع أقرانهم خارج المنزل، وهذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الأطفال يظهرون

عدوانا بسيطاً داخل المنزل، وعدوانا شديداً أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة، أو خارجها (ربيع، وآخرون، 1995: 106-110).

ومعنى كل ما سبق، أن هذه النظرية ترى أن الذي يوقع الإيذاء بالطفل، يوقعه نتيجة تعلمه لسلوك غير صحيح للتعامل مع الطفل ، أو لأنه سلوك متعلم ومكتسب من خلال التقليد والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي، وهذه النظرية لا يمكن التسليم بها؛ لأنها تجعل الفرد مقلداً ومحاكياً ، وتلغي عقله تماماً إزاء ما يتلقاه أو يتعلمه.

ثانياً: نظريات علم النفس الاجتماعي:

تقوم هذه النظريات على مسلمة مفادها : أن السلوك بصفة عامة يكون نتيجة التفاعل بين الأفراد، ومتأثراً بشبكة العلاقات الاجتماعية والمساندة، التي يحصل عليها الأفراد في بيئتهم.

ومن ابرز هذه النظريات، نظرية العجز الأسري التي تقوم على أساس أن عجز الأسرة عن القيام بوظائفها الأساسية ينعكس على سلوك التفاعل بين أعضائها، فالطفل قد يتعرض للإيذاء من قبل الأبوين للانتقام من الآخر، وقد يستخدم الطفل ككبش فداء تلقى عليه أسباب مشكلات الأبوين ، وبالتالي يتعرض للإيذاء هكذا .

كذلك من النظريات التي تستخدم في تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال نظرية الأنساق العامة، التي تنظر للسلوك الشخصي للأفراد على أنه ليس نتيجة للتفاعل بين الأفراد فقط، بل أيضاً يكون نتيجة للبيئة، أو المحيط الذي يعيش فيه الفرد،

لذلك عندما تتوافر الظروف البيئية السيئة للأسرة، فإن إيذاء الأطفال يكون أمراً أكثر احتمالاً في تلك الأسرة (الزهراني، 1424هـ: 104-106).

وهذه النظريات على صواب عندما تقرر أن إيذاء الأطفال يحدث عندما تعجز الأسرة عن القيام بوظائفها الأساسية، وأن للظروف البيئية للأسرة دوراً في حدوث الإيذاء، ولكن حصر أسباب إيذاء الأطفال في عجز الأسرة عن القيام بوظائفها الأساسية، والظروف البيئية السيئة، ينطوي على مغالطة كبيرة، فكثيرة هي العوامل التي تؤدي إلى حدوث الإيذاء الموجه إلى الأطفال على نحو ما بين الباحث في موضعه.

ثالثاً: نظريات علم الاجتماع:

اهتمت هذه النظريات بقضية إيذاء الأطفال مؤخراً (1990م)، ومن أهم نظريات علم الاجتماع التي سلطت الضوء على ظاهرة إيذاء الأطفال: المنظور الاجتماعي الثقافي، الذي يرى أنصاره أن الإيذاء أو العنف قد يكون أحد المعايير الاجتماعية المقبولة لضبط السلوك، وبمعنى آخر يمكن تفسير إيذاء الأطفال كشكل من أشكال العنف الموجود في بعض المجتمعات، كمعيار ثقافي اجتماعي يلقى استخدامه القبول، كونه شكل من أشكال الضبط لسلوك الأطفال، والمنظور الآخر لتفسير ظاهرة إيذاء الأطفال من مناظير علم الاجتماع هو منظور البناء الاجتماعي، الذي يربط أنصاره بين ظاهرة إيذاء الأطفال، وعوامل تتعلق بالطبقة الاجتماعية، مثل: الضغوط التي يسببها الفقر والحرمان للأسرة في الطبقات الفقيرة، ورغم أن للفقر والحرمان دوراً في حدوث ظاهرة العنف، إلا أنه ليس كل الأسر التي تعاني من الفقر والحرمان توقع الأذى بأطفالها، فهناك أسر في الواقع تعاني من الفقر والحرمان، ورغم ذلك تحسن معاملة أطفالها (الزهراني،1424هـ :106-109).

حيث يرى روبرت ميرتون أن ثقافة المجتمعات العصرية هي المحرضة على العنف بأشكاله ،ذلك انها تركز على تمجيد الإنجازات المادية بالدرجة الأولى، باعتبارها أهدافا أساسية لدى الأفراد في المجتمعات العصرية، وذلك من أجل الحصول على مراكز إجتماعية مرموقة ومقبولة، وفي الوقت نفسه، فإن هذه المجتمعات العصرية لا تقدم الوسائل والطرق المشروعة والمناسبة للوصول إلى الأهداف الأساسية المنشودة ،بكيفية تسودها المساواة وتوافر الفرص للجميع، وهنا يحدث الإنفصال بين المعايير والأهداف الثقافية، وبين مجموعات وشرائح اجتماعية محددة، لأنها لم تحصل على نفس فرص الوصول إلى تحقيق الاهداف الإجتماعية التي رسمتها المعايير بالطرق الشرعية المحددة من قبل المجتمع، وهذا يؤدي الى حدوث انفصال بين أبنية المجتمع: الثقافية من جهة والاجتماعية من جهة أخرى، بسبب قبول المجتمع النجاحات والإنجازات التي يحققها بعض أفراد المجتمع ، بغض النظر عن الطرق التي أوصلت اليها .ويرى بناءا على ذلك ان استجابات الأفراد لهذا الانفصال بين أبنية المجتمع الثقافية والاجتماعية اما ان تكون إستجابة توافقية مع الاهداف والوسائل المحققة لها ، او ان تكون إستجابة مجددة ومبتكرة غير متوافقة مع الوسائل المحققة للأهداف المنشودة، وهذا ما يسمية ميرتون: (صعوبة الإمتثالية)، او ان تكون استجابة شعائرية طقوسية، مع رفض الفرد فيها للغايات التي حددها المجتمع مع سعيه اليها مكرها. او ان تكون استجابة انسحابية وهو السلوك الذي يشير الى تراجع وانسحاب الأفراد وانعزالهم . والاستجابة الاخيره هي الأستجابة الثورية أو التمرد ورفض الاهداف الثقافية للمجتمع والوسائل المؤدية اليها.

وهذه الاستجابات من وجهة نظر ميرتون: قد تؤدي الى نشوء ثقافة فرعية في المجتمع فيما يعرف (بالثقافة الهامشية) التي يتمسك فيها الافراد

بالأهداف دون الاعتراف بالوسائل المؤدية، والتي يكثر فيها العنف والسلوكيات المنحرفه النابعة من عدم قدرة افراد هذه الثقافة الوصول الى الاهداف المنشودة بالوسائل المشروعة (طالب ، 2002: 105).

ويرى سذرلاندان العنف سلوك متعلم، مكتسب عن طريق التفاعل والمخالطة مع أشخاص أو جماعة تتبنى العنف ، وترى فيه سلوكا مشروعا ومبررا من قبل هذه الجماعة، وان تعلم سلوكيات وثقافة الجماعة او الأشخاص المختلط بهم انما يتم بأشكال عدة من وسائل وميكانيزمات التعلم (طالب ،2002 : 119).

رابعاً: الإتجاه البيولوجي :

تعارض المدرسة البيولوجية في مداخلتها لتفسير العنف المدرسة الاجتماعية، لعدم قدرة الاخيره على تقديم تفسيرات عملية يمكن الاستفادة منها ماديا، ذلك ان المدرسة البيولوجية تعتمد المنهج السببي في دراساتها للسلوك الشاذ، وتؤمن بوجود الحتمية البيولوجية في تفسيراتها لهذه السلوكيات. ومن هذه المداخل مدخل التفسير البيولوجي، أو علم الطباع الخلقية، ويعني الدراسة العلمية للنمو الإنساني من منظور نظرية النشوء والتطور، ويرى أصحاب هذا المدخل أن السلوك يقوم على نوعين من المحددات، هما: المحددات المباشرة، وتشمل البيئة التي يحدث فيها السلوك والخبرات القريبة للفرد، وحالة الفرد النفسية والجسمية، والمحددات التطورية، والتي تتعلق بقدرات الكائن البشري على البقاء والتوالد، ويركز أنصار هذا المدخل على النوع الثاني من المحددات، خاصة تلك المتعلقة بالعوامل الجينية التي تسهم في نقل الخصائص والسمات الجسمية والسلوكية من جيل إلى آخر، وتسهم في السيطرة على أنماط السلوك الفطري، والذي يتميز حسب أنصار هذا الاتجاه بأنه عام، وأنه عبارة عن استجابات محددة بيولوجياً، وإن حدوثه يكون نمطياً، وأن تأثير البيئة عليه يكون محدوداً، وعليه فإن الباحثين

الذين وظفوا هذا الاتجاه في تفسير إيذاء الأطفال، يقومون بدراسة العلاقة التفاعلية الفطرية بين الوالدين والطفل في إطار نظرية التطور لداروين، التي كانت تقوم على مبدأي الانتخاب والبقاء للأصلح، ويركز هذا المدخل في دراسته لظاهرة إيذاء الأطفال على الملاحظة الدقيقة والمفصلة لنمط الاتصال بين الطفل ووالديه، أو من يقومون برعايته، كما يركز على وظيفة كل سلوك يصدر عن الكائن الحي أثناء عملية التفاعل في المواقف المختلفة، ومن ذلك ما يحدث بين الوالدين والطفل أثناء تفاعلهم اليومي (Vasta, Haith and Millet, 1995).

كما ذهب لمبروزو الى الإعتقاد بأن الخصائص الجسمية على شاكلة النقائض والتشوهات، والأمراض النفسية مثل الصرع، تمثل استعدادات لدى الفرد تحفزه وتدفعة الى السلوك الشاذ، وتحول دون انصياعه للضوابط والقوانين والأعراف، ودون تمسكه بالسلوك السوي، ولا يمكنه ذلك الا بمعالجة الاختلالات البيولوجية والنفسية لديه أو بتوفير ظروف خاصة من طرف المجتمع تحول دون قيامة بالسلوك الشاذ (طالب ، 2002 : 49-62).

وأكدكابانيس (1707-1808) في كتابه حول علاقة العقل والنفس والجسد، الى ان الوعي يرتبط بعمل الدماغ، في تأكيد واضح على علاقة السلوك بالدماغ.

والخلاصـة:

أن الاتجاهات السابقة في تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال، رغم أنها ألقت الضوء على عوامل مهمة ، تؤدي إلى وجود ظاهرة إيذاء الأطفال، إلا أن هذه الاتجاهات منفردة جاءت قاصرة عن استيعاب كافة جوانب الظاهرة، تلك التي

تتسم بالتعقيد، وتتضمن جوانب متعددة نفسية واجتماعية وثقافية ودينية وأخلاقية،وبيولوجية، لذلك يرى الباحث أنه لا يمكن الاعتماد على أي من الاتجاهات السابقة منفردة في تفسير ظاهرة إيذاء الأطفال، إذ يلزم الانطلاق في دراسة هذه الظاهرة من منطلقات تأخذ في الحسبان تنوع عناصرها والعوامل المؤدية إليها،مع التأصيل العلمي والمدروس لجوانبها المختلفة بالعودة الى تعاليم الشريعة الإسلاميه السمحة التي اهتمت بالطفل قبل أن يكون جنيناً في بطن أمه، كما اهتم به في المرحلة الجنينية، إضافة إلى اهتمامه به في سائر المراحل التي يمر بها .

المبحـث الرابع

الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة

وجدت عدة دراسات سابقة دارت حول موضوع الدراسة الحالية، يعرضها الباحث خلال تقسيمها إلى دراسات عربية، وأخرى أجنبية كالتالي:

أولاً: الدراسات العربية :

ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

1. **دراسة (الزهراني، 1424هـ) وموضوعها: (ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي).**

وهي دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى: منطقة الرياض ومكة والدمام، منشورة ضمن منشورات مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة إيذاء الأطفال وأشكال الإيذاء الموجه إلى الأطفال، والتعرف على أبرز المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بوجود هذه الظاهرة لدى الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء، ولدى أسرهم التي يحدث فيها الإيذاء.

وفي سبيل ذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام بسحب عينة عنقودية بلغت (3000) طالب من الأطفال المراهقين الذكور من مستويات التعليم العام (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) ، من المناطق الثلاث الكبرى في

المملكة العربية السعودية وهي (الوسطى - الغربية - الشرقية) وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- مثل الإيذاء النفسي أكثر أنواع الإيذاء الموجه إلى الأطفال تفشياً بنسبة (33.6٪)، يليه الإيذاء البدني بنسبة (25.3٪)، وأخيراً الإهمال بنسبة (23.9٪).
- أظهرت النتائج وجود تفاوت في تعرض الأطفال للإيذاء باختلاف الفئات العمرية، ففيما يخص الإيذاء النفسي، جاءت النسبة الأكبر (36.4٪) من طلاب المرحلة الابتدائية، تليها المرحلة الثانوية بنسبة (36٪)، ثم المرحلة المتوسطة بنسبة (30.7٪)، أما فيما يخص الإيذاء البدني فأعلى نسبة كانت للمرحلة الثانوية (28.4٪)، ثم المرحلة المتوسطة (25.3٪)، وأخيراً الابتدائية (23.4٪)، وفيما يخص الإهمال، فقد تبين أن نسبة الأطفال الذين يتعرضون للإهمال بصورة دائمة كانت في مرحلة المراهقة المتأخرة (بداية المرحلة الثانوية)، حيث بلغت (29.8٪)، ثم الأطفال في مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة المتوسطة)، (24.4٪)، واخيراً المرحلة الابتدائية بنسبة (18.8٪).

2. **دراسة (السمري، 2001م) وموضوعها: (العنف في الأسرة):**

وهي دراسة ميدانية منشورة ضمن مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بجامعة القاهرة، هدفت إلى الكشف عن مدى تعرض كل من جيل الأبوين وجيل الأبناء للعنف بنوعية المعنوي والمادي.

وفي سبيل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من مدخل المسح بالعينة، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمرية من الأسر داخل مدينة القاهرة بلغ قوامها (200) أسرة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- وجد تقارب بين معدلات تعرض جيل الأبوين وجيل الأبناء للعنف، حيث بلغت نسبة ذلك (79.7٪) بين الأبوين، مقابل (79.5٪) بين الأبناء.
- كان جيل الأم أكثر تعرضاً للعنف من جيل الأب، فقد جاءت نسبة التعرض للعنف بين جيل الأمهات (83٪)، مقابل (76.3٪) بين جيل الأباء.
- كان جيل الأبن أكثر تعرضاً للعنف من جيل الأب، منه من جيل الأم، حيث بلغت الأبنة لمعدلات متقاربة من العنف من قبل الأب والأم، حيث بلغت نسبة ذلك على التوالي (81.6٪) مقابل (81.4٪)، وكان الأمر بالمثل، فيما تعرضت له الأبنة من عنف مادي ومعنوي من قبل الأبوين.
- بلغت نسبة تعرض جيل الأبوين للعنف بصفة عامة (79.7٪)، وبلغت نسبة العنف المعنوي (47.1٪)، مقابل (32.6٪) للعنف المادي.
- بلغت نسبة تعرض جيل الأبن للعنف (47.4٪)، وبلغت نسبة العنف المعنوي (51.5٪)، مقابل (26.5٪) للعنف المادي.
- بلغت نسبة تعرض جيل الأبنة للعنف (81.5٪)، وبلغت نسبة العنف المعنوي (49.5٪) مقابل (32.1٪) للعنف المادي.
- كانت اكثر الأجيال تعرضاً للعنف جيل الأبن بنسبة (51.5٪)، ثم جيل الأبنة (49.5٪)، ثم جيل الأبوين (47.1٪)، وكانت أكثر الأجيال تعرضاً للعنف المادي جيل الأبوين بنسبة (32.6٪)، ثم جيل الأبنة بنسبة (32.1٪)، ثم جيل الأبن بنسبة (26.5٪).
- تؤكد النتائج إلى حد ما مقولة دورة العنف، وأن الأبوين الذين تعرضوا للعنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يمارسون العنف بدورهم تجاه أبنائهم فيما بعد، حيث تبين أن (76.3٪) من جيل الأب، (83٪) من جيل الأم تعرضوا للعنف

بصفة عامة، وأن (79٪) من جيل الأب، (75.8٪) من جيل الأم، مارسوا العنف تجاه الأبن، وأن (81.6٪) من جيل الأب، (81.4٪) من جيل الأم مارسوا العنف تجاه الأبنة.

- أكدت الدراسة أنه تبعاً للنوع يوجد قدر من التباين في التعرض للعنف، كما أوضحت الدراسة أنه تبعاً للنوع يوجد قدر من التباين في ممارسة العنف تجاه الأبناء.

3. **دراسة (العنقري، 2001م) وموضوعها: (ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي).**

وهي دراسة ميدانية، أجريت بالمجتمع السعودي، تهدف إلى التعرف على ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، وأشكاله، والعوامل المؤدية إلى توجيه الإيذاء للأطفال.

وفي سبيل استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي من مدخل المسح الاجتماعي بالعينة، حيث اقتصرت الدراسة على عينة قوامها (74) طفلاً ممن سبق إيداعهم بالدور الإيوائية، والجمعيات الخيرية، أو المستشفيات الحكومية ،وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- بينت الدراسة أن ما نسبته (21.6٪) من الأطفال دون سن السادسة تعرضوا للإيذاء من قبل والديهم، كما جاءت نسبة الذين تعرضوا للإيذاء من الإناث والذكور، (78.4٪) للإناث، مقابل (21.6٪) للذكور.
- جاءت الأحياء الشعبية التي يسكنها الأطفال مع آبائهم في المرتبة الأولى من حيث تعرض الأطفال فيها للإيذاء بنسبة (55.4٪)، مقابل (31.1٪) للأحياء المتوسطة.

- جاء الإيذاء اللفظي والبدني معاً في المرتبة الأولى بنسبة (33.8٪)، وفي المرتبة الثانية الإيذاء البدني بنسبة (27٪)، فالإيذاء اللفظي بنسبة (18.9)، ثم الإيذاء الجنسي بنسبة (14.9٪)، ثم الإيذاء اللفظي والبدني والجنسي معاً للأطفال من قبل أولياء أمورهم، أو الآخرين المحيطين بهم بنسبة (54.1٪).
- جاء الأباء في المرتبة الأولى من حيث الإيذاء الموجه من قبلهم نحو أبنائهم بنسبة (36.5٪)، ثم الأمهات بنسبة (32.4٪)، ثم الحاضنات والخادمات وغيرهن بنسبة (4.1٪).

4. **دراسة (آل سعود، 2001م) وموضوعها: (إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له).**

وهي دراسة دكتوراه غير منشورة، قدمت إلى جامعة الملك سعود، وأجريت بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على معدل حدوث حالات إيذاء الأطفال في المستشفيات بمدينة الرياض، وأنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال، وأسبابه، وخصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء، وخصائص أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء، وتقديم تصور مهني مقترح للتدخل المهني في حالات الأطفال المتعرضين للإيذاء.

وفي سبيل ذلك اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، والاطلاع على بعض الوثائق والملفات لحالات الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، إضافة إلى المقابلات المفتوحة غير المقننة مع أسر الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والأطفال أنفسهم، والممارسين المهنيين في المستشفيات، وطبقت الباحثة دراستها على عينة عمدية من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأطباء النفسيين من العاملين بالأقسام التي تم اختيارها في المستشفيات التي وقع عليها الاختيار، وقد بلغ عدد

الممارسين الذين تم الاعتماد عليهم في جمع بيانات الدراسة (182) ممارس، يعملون في عشر مستشفيات بالرياض، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- أن أكثر أنواع إيذاء الأطفال شيوعاً ، والتي تعامل معها الممارسون هي حالات الإيذاء البدني، بنسبة تصل إلى (91.5٪)، ويليها حالات المتعرضين للإهمال بنسبة (87.3٪)، ثم حالات الإيذاء النفسي بنسبة (53.5٪)، ثم الإيذاء الجنسي بنسبة (46.5٪)، وأخيراً من يتعرضون لأكثر من نوع من الإيذاء بنسبة (16.9٪).
- بينت الدراسة أن أكثر حالات الاعتداء، كان المعتدي فيها من الذكور (67.6٪)، مقابل (63.4٪) من الإناث، ثم يأتي الاعتداء من الجنسين بنسبة (34.4٪)، وجاءت نسبة من وقع عليهم الاعتداء من الأم (74.6٪)، مقابل (73.2٪) للأب، ثم زوجة الأب بنسبة (50.7٪)، ثم العاملين في المنزل بنسبة (33.8٪)، ثم الأخ بنسبة (23.9٪)، فأحد الأفراد الآخرين بنسبة (21.1٪)، فزوج الأم بنسبة (19.7٪) ثم الأخت بنسبة (15.5٪)، ثم الأعمام بنسبة (5.6٪)، وأخيراً الأخوال بنسبة (4.2٪).
- تتزايد نسبة الأطفال المعرضين للإيذاء كلما صغر سنهم، فقد كانت نسبة من تقل أعمارهم عن عامين (66.2٪)، تلتها الفئة العمرية (4-6) عام بنسبة (63.4٪)، تلي ذلك الفئة من (2- أقل من 4) عام، بنسية (57.5٪)، ثم الفئة من (6 إلى أقل من 8) أعوام، بنسبة (54.6٪)، تلي ذلك الفئة من (10 إلى أقل من 12) عام بنسبة (28.2٪)، وأخيراً الفئة من (12 إلى أقل من 14) سنة، بنسبة (14٪).

- أظهرت النتائج إن أسر الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء هي أسر مفككة، ذات دخول منخفضة، ويلي ذلك الأسر التي يعيش عدد كبير من أفرادها في ذات المنزل، ثم تلك التي يكون الأب متزوجاً فيها بأكثر من زوجة، ، يليها من يكون تعليم الأب أو الأم منخفضاً، يلي ذلك الأسر التي تتسم السلوكيات فيها بالعنف، ثم التي يتعاطى بعض أفرادها الكحول أو المخدرات، يليها التي يكون الطفل الذي تعرض للإيذاء هو أصغر أفرادها، ثم تلك التي سبق لأحد أفرادها دخول السجن أو دار رعاية الأحداث.
- أوضحت الدراسة أن الأسباب الرئيسية المؤدية إلى إيذاء الأطفال كانت في الغالب المشكلات الزوجية بشكل رئيسي، يلي ذلك انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للمعتدي، ثم إدمان الكحول أو المخدرات ، أو الانحراف السلوكي، أو إصابه المعتدي ببعض أشكال الإعاقة.

5. **دراسة (خزاعلة، 1419هـ) وموضوعها: (أمن الطفل العربي).**

وهي دراسة أكاديمية استمدت مادتها من مجموعة من الوثائق والدراسات، ونشرت ضمن منشورات مركز البحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، وهدفت التعرف على الأسس والمبادئ التي يتحقق في ضوئها أمن الطفل العربي، والواقع الاجتماعي والاقتصادي للطفل العربي، وجوانب تحقيق أمن الطفل العربي، ودور عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن للطفل العربي.

وفي سبيل ذلك أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي، وخلصت إلى أهم التوصيات التالية:

- الاهتمام بقطاع التربية والتعليم ، بحيث يشمل التعليم المجاني لمن هم في المرحلة الإلزامية، وتحسين ظروف المدارس وتزويدها بالوسائل التي تساعد

الأطفال على النمو الجسمي السليم، والتفكير العقلي الصحيح، والاهتمام بالأسرة وتوعيتها بواجباتها، وتطوير حماية الأمومة والطفولة، والتأكيد على أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

- الاهتمام ببرامج وحملات التوعية، وتدعيم الثقافة العربية الإسلامية، ومحاربة الغزو الثقافي، وتفعيل التشريعات الخاصة بحماية الأطفال العرب من الإيذاء.

6. **دراسة (التير، 1418هـ) وموضوعها: (العنف العائلي).**

وهي دراسة استكشافية، منشورة ضمن منشورات مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، أجريت بهدف التعرف على العنف العائلي داخل المجتمع العربي، وأشكاله، وأسبابه، وطبق دراسته على عينة قوامها (104) مفردة من الدول العربية، وخلص إلى أهم النتائج التالية:

- بينت النتائج أن نسبة (22.1٪) من مفردات العينة يهددون بالضرب يومياً، و(19.2٪) يهددون بالضرب أسبوعياً، و(16.3٪) يضربون ضرباً خفيفاً أسبوعياً، أما من سبق لهم أن طردوا من المنزل فتبلغ نسبتهم (15.4٪).
- من أسباب العنف التربية والتأديب بنسبة (23.1٪)، وما نسبته (17.3٪) من العنف يعود إلى مشكلات أخرى داخل المنزل، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن هناك تناسباً عكسياً بين العنف والسن، فكلما ارتفع سن الضحية قلت درجة العنف الموجه ضده.

7. **دراسة (قطان، 1994م) حول: (إيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية: تقرير حول عشرة حالات).**

وهي دراسة حالة أجريت على عينة تمثلت في عشر حالات تعرضوا للاعتداء في الفترة ما بين عام (1986م) حتى عام (1992م)، وتمت معاينتهم في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض، ونتيجة للأذى الذي تعرضوا له، فقد توفي طفلان منهم، وتعرض خمسة منهم لإصابات خطيرة، وثلاثة لإصابات متوسطة الخطورة، وحالة لم يتم الاشتباه بتعرضها للإيذاء إلا بعد أربع سنوات من وفاتها، وذلك عندما شخصت حالة أختها كحالة من حالات الاعتداء على الأطفال.

وخلصت الباحثة إلى أن الأطفال هم من الفئة العمرية (15) سنة فأقل، وأن أربعة منهم ذكور، وستة إناث، وأن ستة من هذه الحالات يعانون من درجات متنوعة من الإهمال والإيذاء البدني والإيذاء الجنسي، والأطفال الأربعة الباقون متلازمة منشاوسين (متلازمة جلب الاهتمام للوصي عن طريق الإيذاء)، وأما نوع العلاقة التي تربط بين من تسبب في الإيذاء على الطفل (المعتدي)، فقد كان المعتدي هو الأم في ست حالات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة كرتندن (1998م) علاقة إيذاء الأطفال برغبة الأباء في حمايتهم.**

تشير الباحثة إلى أن تفسير وجود العنف بين الأفراد الذين يرتبطون بعلاقة حب مع بعضهم البعض من الأمور الصعبة، وهي تقدم تفسيراً يعتمد على أن هذا العنف مرتبط بالخوف من الأخطار، وهذا الخوف يعبر عنه بالغضب الذي يقود في الغالب إلى أكثر أشكال العنف داخل الأسرة، كما ترى الباحثة أن نتائج الدراسات المختلفة تبين أن إيذاء الأطفال له تأثير على العمليات العقلية، فهو يؤثر على الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع المعلومات التي تصل إليه ذهنياً.

وخلصت الباحثة الى النتائج التالية:

- أن سلوك الأباء والأطفال يمكن أن ينظر إليه كعملية تفاعلية وظيفتها حماية الأطفال، أو تعليمهم السلوك السليم ، أو الاحترام والأدب. وعلى الرغم من أن هذه الأسباب قد ينظر إليها كمحاولات من قبل الوالدين لإخفاء السبب الحقيقي، إلا أنها ربما تكون فعلاً هي الأسباب الحقيقية التي تدفع الوالدين إلى الوقوع في إيذاء الأطفال.
- أن العمليات التي تقف خلف سلوك الأباء الذين يقومون بإيذاء أطفالهم لا تختلف عن تلك العمليات التي تقف خلف سلوك الأباء الآخرين ، بمعنى أنها محاولة من قبل الوالدين للتكيف مع الموقف الذي يتم التفاعل فيه مع الأطفال.
- ترى الباحثة أن العقاب البدني للأطفال أمر متوقع من البشر، حينما يكون معتدلاً، وربما تكون له فائدة، وهذه الفكرة التي تؤيد العقاب البدني.
- وترى الباحثة أيضاً أن النظرة لدى الكثيرين تعتمد على براءة الضحية، وأهمية أن يتم عقاب المعتدي في حالة إيذاء الأطفال، ولكن التوجه الأسلم ربما

يكون في أن يتم تحديد العلاقة بين الطفل والوالدين والبيئة المحيطة ، ودور كل من هذه العوامل في سلوك العنف ، دون افتراض أن الاشتراك في هذه العملية يعني المسئولية عنها.

ورؤية كارتندر لا تلقى قبولاً لدى الكثيرين ؛ للأسباب التالية:

- ذلك لأن افتراضها أن العقاب البدني قد يكون ضرورة ، وأن له فائدة تغفل الآثار التي تترتب عليه ، سواء على المدى القصير أو البعيد.
- إذا كان إيذاء الأطفال أو العقاب البدني يمنع وقوع السلوك ، فإن هذا المنع قد يكون مؤقتاً ، وهو في الحقيقة استجابة من المعتدي لانفعال الغضب أكثر من كونه عملية تربوية مخطط لها.
- أن تعديل السلوك لدى الطفل لا يكون بالعقاب البدني، إنما يكون بطريقة مخططة ومحسوبة، هدفها تعليم الطفل سلوكاً مرغوباً، أو تعديل السلوك غير المرغوب تجعل الطفل يكرر الاستجابة عن اقتناع ووعي بأهميتها له (الزهراني، 2004م: 147).

2. **دراسة ملنر (Milner, 1998).**

يؤكد ملنر أن إيذاء الأطفال الجسدي يختلف عن العقاب البدني، بوجود أضرار أو أذى واضح في حالة الإيذاء ، يكون له أثر على الطفل، ولذلك فأنه يظل يعاني منه فترة طويلة نسبياً. ويقر ملنر بوجود دراسات تعد السلوك العدواني - مهما كان - حتى ولو كان ضرباً خفيفاً لا يترتب عليه آثار جسدية باقية فإنه يعد إيذاء للطفل، ويرى ملنر أن هناك بعض الخصائص الديغرفية والاجتماعية التي يتسم بها مرتكبو إيذاء الأطفال ، منها:

- كون الطفل يعيش مع أحد الأبوين، أو مع والدين غير حقيقيين.

- تعرض الأبوين لمشاكل إيذاء، ومشاكل أسرية في طفولتهم (الزهراني، 2004م: 151).

3. **دراسة بلومنثال (Blumenthal, 1994).**

أورد بلومنثال إحصائية عن إيذاء الأطفال في بريطانيا، تشير إلى أن هنالك تقريباً طفل من ألف طفل يتعرض للإيذاء الجسدي، وأن حوالي 150 إلى 200 طفل يتعرضون للموت من هذا الإيذاء سنوياً في بريطانيا، هذا عدا الحالات التي لا يمكن التعرف على أسباب الوفاة فيها إذا ما كانت الوفاة بسبب الإيذاء أو غير ذلك.

ويشير إلى أنه في عام 1992م سجل 38600 من الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء في برنامج الحماية الحكومية، وقد اتضح أن هؤلاء الأطفال كانوا يتعرضون للإيذاء إما من قبل والديهم ، أو من قبل من يعيشون معهم ، سواء أكانوا أحد الوالدين أو الغرباء.

ويحدد بلومنثال الخصائص للأشخاص الذين يقومون بإيذاء الأطفال، فهم ينتمون إلى شرائح فقيرة في الغالب، وشرائح قد كانت محرومة ، وتتعرض لبعض الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في حياتها اليومية، ويتصفون أيضاً بأنهم أشخاص غير منظمين، ويميلون إلى الفوضى ، ودائمي الانتقال بين فترة وأخرى، ولا يلتزمون بعناية الأطفال ، كمواعيد التطعيمات مثلاً، كذلك لم يتسموا بسمات الشخصية غير السوية، مثل الاندفاعية، وسرعة الشعور بالإحباط، وعدم الصبر، كذلك عدم المرونة في تآلف السلوك، كذلك لديهم توقعات غير واقعية من أطفالهم، كما أن الكثير منهم يعتقد أن الإيذاء بالضرب هي الوسيلة المناسبة في التربية، وذلك لتعرضه للإيذاء في تنشئته.

كما أشار إلى محدودية الوعي بأمور التنشئة الاجتماعية المناسبة لدى الكثير منهم، كما أن نسبة كبيرة منهم لديه مشاكل نفسية ، مثل الاكتئاب وحالات ومشكلات تتعلق بالإدمان على الكحول والمخدرات، أو لديه سجل إجرامي، في التعامل والعدوان على الآخرين (الزهراني، 2004م: 157).

4. **دراسة هول ورفقائها (Hall et. al.1982).**

خلصت دراسة هول ورفقائها في الموضوع ذاته إلى أن نتائج الدراسات حددت 19 سمة للآباء الذين يرتكبون سلوك الإيذاء، وأهم 10 سمات منها تظهر في الشخص ، هي:

- صارم وقاسي.
- مستبد.
- انفعالي أو مندفع.
- غير ناضج.
- أناني.
- مفرط الحساسية.
- منخفض احترام الذات.
- لا يستطيع التحكم في انفعالاته.
- يظهر عليه عدم القدرة على ضبط الانفعالات العدوانية.
- تبدو منه شواهد كثيرة على ممارسة إيذاء الأطفال.

وتشير إلى أنه يتفق أغلب الباحثين على أن من يرتكبون إيذاء الأطفال يعانون كثيراً في طفولتهم، وغالباً ما تعرضوا للإيذاء أو الإهمال، أو حرموا من أساسيات رعاية الأب والأم.

كما تشير إلى دور الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في وقوع إيذاء الأطفال، ويقصد به أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للإيذاء أو للإهمال حينما يكون الدخل أو المستوى التعليمي أو كلاهما منخفضاً للأسرة، أو حينما تتعرض الأسرة للتنقل لأسباب اقتصادية أو اجتماعية قاهرة، بحيث لا يحصلون على دعم مادي أو إعانة من المؤسسات الاجتماعية أو الأصدقاء، وترى أن هذه الأسر لا تضع ضوابط لسلوك الأطفال للوقاية مما يمكن أن يقع منهم ، كما لا يكون لديها اتساق في أساليب التأديب، أو ضبط سلوك الأطفال غير المرغوب فيه.

5. **دراسة (Newson and Elizabeth, 1981).**

عُملت هذه الدراسة على 700 طفل في بريطانيا، تتراوح أعمارهم ما بين 7-11 سنة، وقد تبين منها أن ما نسبته (48٪) من الأطفال الذين أعمارهم 7 سنوات كانوا يتعرضون للضرب بالعصا مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، (18٪) من الأطفال في عمر 11 سنة، وقد وجد أن هناك علاقة بين جنس المضروب والطبقة الاقتصادية للأسرة، وبين تعرضه للضرب، بمعنى أنه كلما كانت الطبقة الاقتصادية التي تنتمي إليها الأسرة منخفضة الدخل كلما ازداد تعرض الطفل للضرب بالعصا، وكان استخدام الضرب بالعصا أكثر حدوثاً مع الأولاد منه مع البنات (الزهراني، 2004م: 155).

ثالثا - التعليق على الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة نستشف أهمية الموضوع ، وعالميته، ودرجة خطورته، وغموضه، ومن خلال استعراضنا للعديد من هذه الدراسات العربية والأجنبية والمحلية للظاهرة ، نجد أنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والتمحيص والفهم لجميع مسبباتها، وعواملها ،وخصائصها، لا لكون هذه الدراسات لم تعطها حقها، ولكن لكون الظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية، دائمة التبدل والتغير والتطور؛ لذلك نجد أن الكثير من الباحثين الذين تم استعراض دراساتهم قد تطرقوا إلى الأسباب والخصائص والعوامل التي تزيد من احتمال تعرض الطفل للإيذاء ، والتي تمثل عوامل مُهَيئة ومساعدة لذلك، وليست عوامل حدية جبرية لا نقاش فيها أو فصال.

1. وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اشتركت في عدد من القضايا التي كانت محل اتفاق غالبية الباحثين والدراسيين ، وهي هنا كالتالي:

- اتفق الباحثون على أن لظاهرة إيذاء الأطفال أشكال وأنواع في جميع المجتمعات، وحددوها بأربعة أشكال، هي: الإيذاء النفسي، والإيذاء البدني، والإيذاء الجنسي، والإهمال (الزهراني، 2004، آل سعود، 2000م، السمري، 2001، النقري، 2001، هول ورفقائها.Hall et.al، 1982م وغيرهم).
- كما اتفق أغلب الباحثين على أن الخصائص النفسية السلوكية للطفل الضحية، وللمعتدي تلعب دوراً مهماً في ظاهرة إيذاء الأطفال (الزهراني، 2004، آل سعود، 2001م، إلياس ورفاقه، 2001، السمري، 2001م، هول ورفقائها .Hall et.al، 1982م، وغيرهم).

- أيضاً اتفق الدارسون على أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في الخرافات الأسرية والفقر والبطالة وغيرها تمثل عوامل مساعدة مهمة في زيادة حدة الظاهرة (الزهراني، 2004م، آل سعود، 2001م، السمري، 2001م، هول ورفقائها Hall et.al.، 1982م، Newson and Elizabet، 1981م، وغيرهم).
- أن أكثر المتعرضين للإيذاء هم الأطفال الأصغر سناً ، وخاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات (ومن هؤلاء الزهراني، 2004م، آل سعود، 2001م، السمري، 2001م، العنقري، 2001م، التير، 2001م، Newson and Elizabet، 1981، وغيرهم).
- أن الذكور أكثر تعرضاً للإيذاء من الإناث (الزهراني، 2004م، السمري، 2001م، التير 2001م، آل سعود، 2000م، وغيرهم).

2. كما أن الكثير من الدارسيين كان لهم بعض الآراء المختلفة حول الظاهرة، ومنهم من حاول تفسيرها وفق متغيرات لم تلق تأييد الكثيرين، ومن هؤلاء:

- أشارت دراسة كرتندن (Crittenden, 1998) إلى أن إيذاء الأطفال ربما يكون له علاقة بالرغبة في حمايتهم، وهي تشير هنا إلى تفسير وجود العنف بين الأفراد الذين يرتبطون بعلاقة حب مع بعضهم البعض، والتي لم تلق تأييد الكثيرين.
- اختلفت دراسة إلياس (1998) والعنقري (2001) عن باقي الدراسات في إشارتها إلى أن الإناث أكثر عرضة من الذكور إلى الإيذاء بمختلف الأنواع، وهذا يدفعني إلى الدعوة إلى مزيد من البحث حول هذا الموضوع.

3. كما أنه من خلال بحثي عن الدراسات السابقة لهذه الظاهرة، لم يحالفني الحظ في العثور على دراسة حاولت تفسير الظاهرة محلياً من خلال المعتقدات

والعادات والقيم الخاطئة لدى الأباء، التي تساهم بشكل أو بآخر في زيادة حدة الظاهرة، كما في المجال الصحي أو الاجتماعي أو القانوني ، دون الخوض في دراسة المتعرضين أنفسهم، وقد نجد لهم العذر كون حساسية الظاهرة تمنع دراستها بالشكل الصحيح والمأمول، كما أن نقص البيانات حولها يشكل عائقاً مهما في طريق دراستها دراسة موضوعية، ولكن ما بأيدينا من الدراسات محلياً يمثل النواة والقاعدة لكثير من الباحثين والدارسين.

4. أنه على الرغم من أن الدراسات التي سبق عرضها قد اهتمت بظاهرة إيذاء الأطفال، شأن الدراسة الحالية، إلا أن الدراسات السابقة قد اختلفت عن الدراسة الحالية من نواح هي:

- من حيث الموضوع، تناولت الدراسات السابقة ظاهرة إيذاء لأطفال من زوايا عدة هي: (ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي كدراسة (الزهراني، 1424هـ)، (والعنقري، 2001م)، (وقطان، 1994م)، "العنف الأسري" كدراسة (السمري، 2001م)، "إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له"، كدراسة (آل سعود، 1420هـ)، "أمن الطفل العربي" كدراسة (خزاعلة، 1419هـ)، بينما تهتم الدراسة الحالية وتركز على "إيذاء الأطفال: الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين له").
- استخدمت الدراسات السابقة مناهج متعددة هي: المسح الاجتماعي بالعينة كدراسة (الزهراني، 1424هـ)، (والسمري، 2001م)، (العنقري، 2001) ومناهج متعددة كدراسة (آل سعود، 1420هـ)، ومنهج دراسة الحالة كدراسة (قطان، 1994م)، والمنهج الوصفي التحليلي النقدي كدراسة (خزاعلة، 1419هـ)، بينما تستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إضافة

إلى المقابلة المفتوحة مع عينة من الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء ، وأسرهم ، والمهنيين بعدد من المستشفيات المختارة.

- أجريت الدراسات السابقة بالسعودية كدراسة (الزهراني، 1424هـ)، (والعنقري، 2001م)، (وآل سعود، 1420هـ)، (وقطان، 1994م)، وأجريت دراسات أخرى بالقاهرة كدراسة (السمري، 2001م)، وأخرى أجريت بالدول العربية عامة كدراسة (التير، 1418هـ)، ودراسة (خزاعلة، 1419هـ)، وفي بريطانيا كدراسة (بلومنتال، 1994م) وفي مجتمعات غربية أخرى كباقي الدراسات، بينما تم إجراء الدراسة الحالية بالمملكة العربية السعودية.
- أجريت الدارسات السابقة التي تم الإشارة إليها خلال الفترة من (1981م) وحتى عام (2004م)، بينما إجراء الدراسة الميدانية للدراسة الحالية خلال العام الجامعي 1427 بمشيئة ا .

5. استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تم عرضها في بلورة فكرته البحثية، وعرض مشكلة دراسته، وتحديد أهدافها وتساؤلاتها، وصياغة مفاهيمها، واختيار المنهج والأدوات المناسبة لها، كما أمكن الاستفادة من هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسات عند عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة هذه النتائج بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، وحدودها، ويوضح مجتمع وعينة الدراسة وحدودها، كما يتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها. ويبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجات بيانات الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وهي التعرف على الخصائص النفسية التي قد تميز الطفل المتعرض للإيذاء عن غيره، والتعرف على الخصائص الاجتماعية التي قد تساهم في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والتعرف على الخصائص العضوية التي قد تساهم في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والتعرف على المؤشرات التي قد تساعد المختصين على التعرف على حالة الإيذاء، والتعرف على أشكال الإيذاء الأكثر شيوعاً في المجتمع، والتعرف على العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية والعضوية للطفل وتعرضه للإيذاء، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث، كما توجد في الواقع، تعبيراً كمياً وكيفياً، والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة المبحوثة، وجمع المعلومات من أجل استقصاء الجوانب المختلفة لها، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير وتحسين الواقع (العساف، 1989: 186).

ونظراً لأن للمنهج الوصفي التحليلي مداخل متعددة؛ لذلك استخدم الباحث مدخل المسح الاجتماعي بطريقة العينة من بين هذه المداخل، حيث يمكن من جمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ، وتحقيق أهدافها، ولكونها طريقة تستخدم في الدراسات الوصفية لوصف أو تقدير واقع معين في فترة زمنية محددة بوقت إجراء الدراسة (الفوال، 1982: 169)، ولكونه يدرس الواقع أو الظاهرة محل الدراسة ، ويعبر عنها كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، كما توجد في الواقع (عبيدات وآخرون، 1998: 223).

ثانياً: حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة بالمحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:

- **الحدود البشرية:**

اقتصرت الدراسة على عينة من الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء المسجلين في بعض المستشفيات الحكومية، وعينة مماثلة من الأطفال الذين لم يتعرضوا للإيذاء من أطفال مدارس التعليم العام .

- **الحدود المكانية:**

تركزت الدراسة في بعض المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهي كالتالي:

- مستشفى القوات المسلحة.

- مستشفى قوى الأمن الداخلي.
- مدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني.

بالإضافة إلى عدد من الأطفال غير المتعرضين للإيذاء في المدارس التالية:

- مدرسة مجمع جامعة الملك سعود التعليمي.
- مدرسة خولة بنت ثعلبة الثانوية والمتوسطة للبنات.
- المدرسة 258 الابتدائية للبنات.

- **الحدود الزمانية:**

لقد استغرقت عمليات تصميم الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها، والانتهاء من إعدادها خلال فترة العام الدراسي (1426هـ -1427هـ).

- **الحدود الموضوعية:**

يتحدد موضوع الدراسة على تناول موضوع الخصائص النفسية، والاجتماعية، والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء بمدينة الرياض.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال من سن 9سنوات الى 18 سنة والذين يعيشون داخل مدينة الرياض .

رابعاً: عينة الدراسة:

عبارة عن عينتان العينة الأولى: عينة قصدية مكونة من 56 طفلا يمثلون عينة الاطفال المتعرضين للايذاء (العينة الرئيسية)، وتم استخدام هذا النوع من العينات نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة من الأطفال المتعرضين للإيذاء والمسجلين رسمياً وطبياً بإدارة الخدمات الاجتماعية، والعلاج النفسي، وطب

الأطفال بالمستشفيات، قام الباحث بتفريغ بياناتهم بعد استبعاد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن التسع سنوات.

العينة الثانية : عبارة عن عينة قصدية مكونة من 100طفلا يمثلون عينة الأطفال الغير متعرضين للايذاء (العينة الضابطة)، تم استبعاد 38 طفلا منهم لتعرضهم للإيذاء. وتم اختيار هذه العينة كمحاولة للمناظرة في العمر والجنس بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والذين لم يتعرضوا.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
ذكر	31	50.0	22	39.3
أنثى	31	50.0	34	60.7
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة وفق الجنس، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (50.0٪) من أفرادها من الذكور، ونسبة (50.0٪) من الإناث.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة(60.7٪) من أفرادها من الإناث، ونسبة (39.3٪) من الذكور.

جدول رقم (2)

خصائص عينة الدراسة وفق العمر

العمر	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
من9- أقل من 12	30	48.4	37	66.1
من12-أقل من 15	28	45.2	13	23.2
من 15 سنة فأكثر	4	6.4	6	10.7
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة وفق العمر، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (48.4٪) من أفرادها في الفئة العمرية من 9- أقل من 12 سنة ،ونسبة (45.2٪) في الفئة العمرية من 12- أقل من 15 سنة، ونسبة (6.4٪) في الفئة العمرية من 15 سنة فأكثر.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (66.1٪) من أفرادها في الفئة العمرية من 9- أقل من 12 سنة، ونسبة (23.2٪) في الفئة العمرية من 12- أقل من 15 سنة، ونسبة (10.7٪) في الفئة العمرية من15 سنة فأكثر.

جدول رقم (3)

خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للطفل

المستوى التعليمي	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
ابتدائي	41	66.1	40	71.4
متوسط	20	32.3	11	19.6
ثانوي	1	1.6	5	8.9
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم(3) خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للطفل، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة(66.1٪) في المرحلة

الابتدائية، ونسبة بلغت(32.3٪) في المرحلة المتوسطة،ونسبة(1.6٪) في المرحلة الثانوية.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (71.4٪) من أفرادها في المرحلة الابتدائية، ونسبة (19.6٪) في المرحلة المتوسطة، ونسبة (8.9٪) في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (4)

خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا يقرأ ولا يكتب	1	1.6	38	67.9
ابتدائي	5	8.1	7	12.5
متوسط	10	16.1	2	3.6
ثانوي أو ما يعادلها	14	22.6	4	7.1
جامعي	15	24.2	4	7.1
دراسات عليا	17	27.4	1	1.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم(4) خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للأب حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (27.4٪) يحملون شهادة في الدراسات العليا ،ونسبة (24.2٪) يحملون مؤهلاً جامعياً،ونسبة (22.6٪) يحملون شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، ونسبة (16.1٪) يحملون الشهادة المتوسطة، ونسبة (8.1٪) يحملون الشهادة الابتدائية، ونسبة (1.6٪) لا يقرأون،ولا يكتبون.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة بلغت(67.9٪) لا يقرأون، ولا يكتبون، ونسبة (12.5٪) يحملون الشهادة الابتدائية، ونسبة (7.1٪) يحملون مؤهلاً جامعياً، ونسبة (7.1٪) يحملون شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، ونسبة (3.6٪) يحملون الشهادة المتوسطة، ونسبة (1.8٪) يحملون شهادة في الدراسات العليا.

جدول رقم (5)

خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا تقرأ ولا تكتب	3	4.8	45	80.4
ابتدائي	10	16.1	6	10.7
متوسط	10	16.1	1	1.8
ثانوية أو ما يعادلها	15	24.2	4	7.1
جامعية	19	30.6	0	0
دراسات عليا	5	8.1	0	0

المجموع	**62**	**100.0**	**56**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي للأم، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (30.6٪) يحملن مؤهلاً جامعياً، ونسبة بلغت (24.2٪) يحملن شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، ونسبة (16.1٪) يحملن الشهادة الابتدائية، ونسبة (16.1٪) يحملن الشهادة المتوسطة، ونسبة (8.1٪) يحملن شهادة في الدراسات العليا، ونسبة (4.8٪) لا يقرأن، ولا يكتبن.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (80.4٪) لا يقرأن، ولا يكتبن، ونسبة (10.7٪) يحملن الشهادة الابتدائية، ونسبة (7.1٪) يحملن شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، ونسبة (1.8٪) يحملن الشهادة المتوسطة، ونسبة (0٪) يحملن مؤهلاً جامعياً ،ونسبة (0٪) يحملن شهادة في الدراسات العليا.

جدول رقم (6)

خصائص عينة الدراسة وفق عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	**العينة الضابطة**		**العينة الرئيسية**	
	العدد	**النسبة ٪**	**العدد**	**النسبة ٪**
من فرد إلى 3 أفراد	**3**	**4.8**	**1**	**1.8**
من4 إلى 6 أفراد	**21**	**33.9**	**14**	**25.0**
من7 إلى 9 أفراد	**23**	**37.1**	**22**	**39.3**
من10 إلى 12 فرداً	**12**	**19.4**	**10**	**17.9**
13 فرداً فأكثر	**3**	**4.8**	**9**	**16.1**

المجموع	**62**	**100.0**	**56**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (6) خصائص عينة الدراسة وفق عدد أفراد الدراسة، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (37.1٪) من أفرادها يعيشون في أسر عدد أفرادها من 7- 9 أفراد، ونسبة (33.9٪) في أسر عدد أفرادها من 4-6 أفراد، ونسبة (19.4٪) من أفرادها يعيش في أسر عدد أفرادها من 10-12 فرداً، ونسبة (4.8٪) في أسر عدد أفرادها من فرد إلى 3 أفراد، ونسبة (4.8٪) يعيشون في أسر عدد أفرادها من 13 فرداً فأكثر.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (39.3٪) يعيشون في أسر عدد أفرادها من 7-9 أفراد، ونسبة (25.0٪) يعيشون في أسر عدد أفرادها من 4-6 أفراد، ونسبة (17.9٪) يعيشون في أسر عدد أفرادها من 10-12 فرداً، ونسبة (16.1٪) يعيشون في أسر عدد أفرادها 13 فرداً فأكثر ،ونسبة (1.8٪) في أسر عدد أفرادها من 1-3 أفراد.

جدول رقم (7)

خصائص عينة الدراسة وفق الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	**العينة الضابطة**		**العينة الرئيسية**	
	العدد	**النسبة ٪**	**العدد**	**النسبة ٪**
أقل من 2000 ريال	**3**	**4.8**	**21**	**37.5**
2000-أقل من 4000	**7**	**11.3**	**19**	**33.9**
4000-أقل من 6000	**5**	**8.1**	**8**	**14.3**
6000-أقل من 8000	**9**	**14.5**	**6**	**10.7**

8000 - أقل من10000	9	14.5	0	0
من10000 فأكثر	29	46.8	2	3.6
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (7) خصائص عينة الدراسة وفق الدخل الشهري للأسرة، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (46.8٪) من أسر المبحوثين دخلها من 10000 ريال فأكثر، ونسبة (14.5٪) من 8000- أقل من 10000، ونسبة (14.5٪) من 6000- أقل من 8000، ونسبة (11.3٪) من 2000- أقل من 4000، ونسبة بلغت (8.1٪) من 4000- أقل من 6000، ونسبة (4.8٪) أقل من 2000 ريالاً.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (37.5٪) دخلهم أقل من 2000، ونسبة (33.9٪) من أسرها دخلهم من 2000-4000 ريالاً، ونسبة (14.3٪) دخلهم 4000- أقل من 6000، ونسبة (10.7٪) دخلهم 6000- أقل من 8000، ونسبة بلغت (3.6٪) دخلهم من 10000 ريالاً فأكثر، ونسبة (0٪) دخلهم الشهري 8000- أقل من 10000 ريالاً.

جدول رقم (8)

خصائص عينة الدراسة وفق حالة الوالدين الاجتماعية

الحالة الاجتماعية للوالدين	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
زواج قائم	60	96.8	41	73.2

مطلقان	0	0.0	14	25.0
الأب متوفى	2	3.2	0	0
الأم متوفاة	0	0.0	1	1.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (8) خصائص عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (96.8٪) في زواج قائم، ونسبة بلغت (3.2٪) فإن الوالد متوفى.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (73.2٪) في زواج قائم، ونسبة (25.0٪) مطلقان، ونسبة (1.8٪) فإن الأم متوفاة.

جدول رقم (9)

خصائص عينة الدراسة وفق الحالة المهنية للمعيل

الحالة المهنية للمعيل	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا يعمل	0	0.0	15	26.8
موظف قطاع حكومي	36	58.1	25	44.6
موظف قطاع خاص	3	4.8	0	0
رجل أعمال	14	22.6	1	1.8
متقاعد	9	14.5	15	26.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (9) خصائص عينة الدراسة وفق الحالة المهنية للمعيل، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (58.1٪) من المعيلين يعملون موظفين حكوميين، ونسبة (22.6٪) يعملون رجال أعمال، ونسبة (14.5٪) من المتقاعدين، ونسبة (4.8٪) يعملون في القطاع الخاص، ونسبة (0.0٪) لا يعملون.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (44.6٪) يعملون في القطاع الحكومي، ونسبة (26.8٪) متقاعدون، ونسبة (26.8٪) لا يعملون، ونسبة بلغت (1.8٪) من رجال الأعمال، ونسبة (0٪) يعملون في القطاع الخاص.

جدول رقم (10)

خصائص عينة الدراسة وفق نوع السكن

نوع السكن	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
قصر	2	3.2	0	0
فيلا	44	71.0	17	30.4
شقة	14	22.6	34	60.7
بيت شعبي	2	3.2	5	8.9
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (10) خصائص عينة الدراسة وفق نوع السكن، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (71.0٪) يسكنون في فيلا، ونسبة (22.6٪) يسكنون في شقة، ونسبة (3.2٪) يسكنون في قصر، ونسبة (3.2٪) يسكنون في بيت شعبي.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (60.7٪) يسكنون في شقة، ونسبة (30.4٪) يسكنون في فيلا، ونسبة (8.9٪) في بيت شعبي، ونسبة (0٪) يسكنون في قصر.

جدول رقم (11)

خصائص عينة الدراسة وفق مع من يقيم الطفل

مع من يقيم الطفل	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
الوالدان	60	96.8	39	69.6

الوالد فقط	**0**	**0.0**	**5**	**8.9**
الوالدة فقط	**2**	**3.2**	**2**	**3.6**
آخرين	**0**	**0.0**	**10**	**17.9**
المجموع	**100**	**100.0**	**56**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (11) خصائص عينة الدراسة وفق مع من يقيم الطفل، حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (96.8٪) من أفرادها يقيمون مع الوالدين، ونسبة بلغت (3.2٪) يقيمون مع الوالدة فقط.

بينما يظهر الجدول أنه بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (69.6٪) من أفرادها يعيشون مع الوالدين، ونسبة (17.9٪) مع آخرين، ونسبة (8.9٪) يعيشون مع الوالد فقط، ونسبة (3.6٪) يعيشون مع الوالدة فقط.

خامساً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قام الباحث بإعداد الاستبانة، وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الإعداد الأولي لعبارات الاستبانة عن طريق:
  - مراجعة البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع الأطفال المتعرضين للإيذاء.
  - خبرة الباحث كأخصائي اجتماعي.
  - من خلال الربط بين الدراسات النظرية والميدانية تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، مكونة من أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: المتغيرات الديمغرافية، وتتضمن الجنس، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب الطفل بين أفراد أسرته، وحالة الوالدين الاجتماعية، ومع من يقيم الطفل، والمستوى التعليمي للطفل، والمستوى التعليمي للوالد، والمستوى التعليمي للوالدة، وحالة معيل الطفل، ومقدار الدخل الشهري للأسرة، ونوع السكن الذي يقيم فيه، وهل سبق أن تعرض للإيذاء، ونوع الإيذاء .

المحور الثاني: الخصائص العضوية التي يعاني منها الطفل، ويتكون من (8) عبارات.

المحور الثالث: الخصائص الاجتماعية التي يعاني منها الطفل، ويتكون من (20) عبارة.

المحور الرابع: الخصائص النفسية التي يعاني منها الطفل، ويتكون من (20) عبارة.

- وقد تبنى الباحث في إعداده للاستبانتين الشكل المغلق (ClosedQuestionnair) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس (ليكرت "Likert

scale" للتدرج الخماسي لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية "المحورين الثالث والرابع"، ويحدد أفراد مفردات الدراسـة الإجابـة عـن كـل عـبارة من عبارات الاستبانة، وفق تدرج خماسي (مقياس ليكرت)، الذي يتضمن خمس إجابات حسب الموافقة، وهي : موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، وغير موافق بشدة، وأعطيت لها القيم على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)

- صدق أداة الدراسة - الصدق والثبات - الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، من العاملين في جامعة الملك سعود، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكلية الملك فهد الأمنية للحكم عليها (أسماء المحكمين في الملاحق).

وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين (75٪) على أداة الدراسة ، سواء بتعديل الصياغة، أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها، أو إضافة عبارات جديدة. ومرفق كشف بأسمائهم ضمن ملاحق الرسالة.

- **الصدق البنائي:**

قام الباحث بعد التصميم النهائي لأداة الدراسة، وبعد التأكد من الصدق الظاهري لها، باختيار مجموعة كعينة استطلاعية مكونة من (40) فرداً من مجتمع الدراسة، سواءً المتعرضين للإيذاء، أو غير المتعرضين، وتم احتساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات المحور الذي يتضمنها، كما هو موضح في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)

معاملات الارتباط بين العبارة والمحور الذي تنتمي إليه للعينة الضابطة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الخصائص النفسية				الخصائص الاجتماعية			
العينة الضابطة		العينة الرئيسية		العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
1	**0.703	1	**0.863	1	**0.302	1	**0.658
2	**0.459	2	**0.713	2	**0.716	2	**0.804
3	**0.662	3	**0.805	3	**0.550	3	**0.779
4	**0.618	4	**0.770	4	**0.577	4	**0.841
5	**0.570	5	**0.745	5	**0.538	5	**0.771
6	**0.320	6	**0.545	6	**0.750	6	**0.873
7	**0.581	7	**0.571	7	**0.794	7	**0.871
8	**0.678	8	**0.848	8	**0.641	8	**0.840
9	**0.573	9	**0.780	9	**0.601	9	**0.856
10	**0.825	10	**0.902	10	**0.625	10	**0.807
11	**0.587	11	**0.816	11	**0.595	11	**0.624

12	**0.630	12	**0.843	12	**0.576	12	**0.672
13	**0.571	13	**0.763	13	**0.634	13	**0.788
14	**0.748	14	**0.891	14	**0.465	14	**0.751
15	**0.778	15	**0.887	15	**0.508	15	**0.787
16	**0.739	16	**0.805	16	**0.750	16	**0.824
17	**0.714	17	**0.796	17	**0.586	17	**0.684
18	**0.743	18	**0.853	18	**0.601	18	**0.795
19	**0.680	19	**0.843	19	**0.584	19	**0.773
20	**0.473	20	**0.673	20	**0.668	20	**0.656

**** دال عند (0.01)**

وقد أظهر الجدول رقم (12) الذي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ودرجة جميع عبارات المحور الذي تنتمي إليه، إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين عبارات كل محور من محاور الدراسة والمحور الذي ينتمي إليه، مما يعطي مصداقية مرتفعة لبناء أداة الدراسة عند (0.01)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين جميع عبارات محاور أداة الدراسة.

- **ثبات المقياس:**

تم احتساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، حيث بلغ للعينة الضابطة (0.9454)، وللعينة الرئيسية (0.9811)، مما يعطي ثباتاً عالياً، ومصداقيـة للبناء الداخلي للاستبانة، حيث أظهرت ثباتاً مرتفعاً، كما يظهر في الجدول رقم (13):

جدول رقم (13)

جدول معامل الثبات لمحاور الدراسة

المحور	الاستبانة الضابطة		الاستبانة المقارنة	
	عدد الفقرات	معامل الثبات	عدد الفقرات	معامل الثبات
الخصائص النفسية	20	0.8901	20	0.9678
الخصائص الاجتماعية	20	0.9169	20	0.9647
الاستبانة	40	0.9454	40	0.9811

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري والبنائي، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على الأطفال المتعرضين للإيذاء، المسجلين رسمياً في المستشفيات، والطلاب المتفوقين في المدارس المعنية من خلال الخطوات التالية:

- الحصول على خطاب تعريف من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يفيد ارتباط الباحث بدراسة الماجستير في كلية الدراسات العليا.
- الحصول على موافقة الإدارات المعنية لتطبيق الدراسة ميدانياً على مجتمع الدراسة.
- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المجموعة (156) استبانة، تم استبعاد (38) استبانه فيما بعد .
- قام الباحث بإدخال البيانات الخاصة بالاستبانات، التي تم استعادتها في الحاسب الآلي لتحليل بياناته.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد إدخال البيانات في الحاسب الآلي، تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) وتم تطبيق العمليات الإحصائية التالية:

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" (Pearson Correlation)، للتأكد من الصدق البنائي ولاختبار العلاقات.
- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على استجابات أفراد العينة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة.
- تم استخدام المتوسط الحسابي، وهو من مقاييس النزعة المركزية.
- تم استخدام الانحراف المعياري، وهو من مقاييس التشتت.
- تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا ؛ للتأكد من ثبات الاستبانة.
- تم استخدام اختبار(ت) للتوصل إلى الفروق في العوامل النفسية، والاجتماعية، والعضوية بين عينتي الدراسة (الضابطة والمقارنة).
- تحليل التباين الاحادي .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وهي التعرف على الخصائص النفسية التي قد تساهم في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والتعرف على الخصائص الاجتماعية التي قد تساهم في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والتعرف على الخصائص العضوية التي قد تساهم في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والتعرف على المؤشرات التي قد تساعد المختصين على التعرف على حالة الإيذاء، والتعرف على أشكال الإيذاء الأكثر شيوعاً في المجتمع، والتعرف على العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية والعضوية للطفل وتعرضه للإيذاء، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين العوامل النفسية والاجتماعية والعضوية لعينتي الدراسة، فقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(Statistical Package for Social Sciences) (SPSS)، وتم تطبيق المقاييس والعمليات الإحصائية المبينة في نهاية الفصل السابق.

التساؤل الأول: هل هناك فروق في الخصائص النفسية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا؟

هناك فروق ذات دلالة إحصائيه في الخصائص النفسية بين العينة الرئيسية، والعينة الضابطة وذلك وفقا للمحاور التالية:

جدول رقم (14) جدول يبين الخصائص النفسية لعينتي الدراسة

الخصائص النفسية	العينة الضابطة			العينة الرئيسية		
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1) التوتر						
أعاني من التوتر بوجود والدي في المنزل	0.760	1.44	4	1.123	4.16	1
والدتي دائماً متوترة في حال وجود أبي في المنزل	0.738	1.44	3	1.100	4.13	2
أحب الجلوس في المدرسة بعيداً عن زملائي في المدرسة	0.825	1.48	2	1.160	3.50	3
دائماً ما يقول لي معلمي إنني أفتقد التركيز	1.043	1.73	1	1.078	3.46	4
محور التوتر	0.629	1.52		0.854	3.83	
2) القلق الاجتماعي						
دائماً ما يساورني القلق على والدتي	1.447	2.19	1	1.017	4.20	1

لا أستطيع إخبار والدي بمشاكلي	1.143	1.94	4	0.892	4.07	2
يغضب والدي عندما يطلب مني أشياء لا أستطيع أن أفعلها	0.815	1.63	6	0.830	4.04	3
لا أثق في الآخرين	1.193	2.05	2	0.985	3.89	4
أخاف دائماً من مقابلة الغرباء	1.267	2.03	3	1.175	3.77	5
كثيراً ما أكذب على والدي هرباً من العقاب	1.027	1.73	5	1.062	3.76	6
محور القلق	0.743	1.93		0.796	3.96	
3) اضطرابات النوم والشهية						
لا أستطيع النوم بشكل طبيعي بسبب الأرق الذي يساورني	0.969	1.56	3	1.046	4.13	1
لا أشتهي الأكل في البيت	0.982	1.71	1	1.164	3.75	2
دائماً ما يقول لي معلمي إنني أفتقد التركيز	1.043	1.73	2	1.078	3.46	3
لا أحب الجلوس مع عائلتي في نزهاتهم	0.936	1.52	4	1.105	3.38	4
محور اضطرابات النوم والشهية	0.688	1.63		0.885	3.65	

4) الخوف المرضي						
أخاف من والدي كثيراً	0.899	1.56	5	0.837	4.09	1
كثيراً ما أخاف بدون أن أعرف السبب	1.104	1.73	4	0.894	4.04	2
أخاف دائماً من مقابلة الغرباء	1.267	2.03	1	1.175	3.76	3
كثيراً ما أكذب على والدي هرباً من العقاب	1.027	1.73	3	1.062	3.77	4
أخاف من معلمي كثيراً	0.853	1.73	2	1.182	2.64	5
محور الخوف	0.683	1.75		0.817	3.64	
5) العزلة وعدم التكيف						
أشعر بالغضب دائماً تجاه والدي ، ولكن لا أستطيع فعل شيء له	0.822	1.56	2	0.903	4.05	1
والدي دائم الغضب مني ولا أعرف السبب	0.738	1.44	5	1.102	3.95	2
أحب الجلوس في المدرسة بعيداً عن زملائي في المدرسة	0.825	1.48	4	1.093	3.57	3
لا يبالي والدي بتوسلاتي وبكائي عند عقابه لي	0.844	1.52	2	1.160	3.50	4
أكره الذهاب إلى المدرسة	1.235	2.13	1	1.294	3.13	5
محور العزلة وعدم التكيف	0.619	1.63		0.817	3.62	
محور الخصائص النفسية	0.570	1.70		0.771	3.76	

يظهر الجدول رقم (14) الخصائص النفسية لعينتي الدراسة حيث يتبين أن المتوسط الحسابي للعينة الضابطة (1.70) وانحراف معياري (0.570) بينما للعينة الرئيسية بلغ (3.76) وانحراف معياري (0.773) .

جدول رقم (15)

جدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين العينتين وفقاً للخصائص النفسية

الخصائص	نوع العينة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
التوتر	الضابطة	62	0.629	1.52	98.367	-16.33	0.000**
	الرئيسية	56	0.854	3.81			
القلق	الضابطة	62	0.743	1.93	115	-14.29	0.000**
	الرئيسية	56	0.796	3.96			
اضطرابات النوم والشهية	الضابطة	62	0.689	1.63	101.532	-13.69	0.000**
	الرئيسية	56	0.885	3.65			
الخوف	الضابطة	62	0.736	1.76	115	-13.57	0.000**
	الرئيسية	56	0.817	3.64			

العزلة	الضابطة	62	0.619	1.63	100.791	-14.81	0.000**
	الرئيسية	56	0.807	3.61			
الخصائص النفسية	الضابطة	62	0.570	1.70	98.329	-16.22	0.000**
	الرئيسية	56	0.773	3.76			

** دال عند (0.01)

يظهر الجدول أختبار (ت) رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور الخصائص النفسية بين المتعرضين للإيذاء ، وغير المتعرضين، لصالح العينة الرئيسية، حيث بلغت قيمة (ت) لكامل المحاور (16,22)، أي أن العينة الرئيسية تعاني من المشاكل النفسية بدرجة أكبر من العينة الضابطة. وقد جاءت محاور الخصائص النفسية مرتبة كما يلي:

1. القلق الاجتماعي:

في الترتيب الأول للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري بلغ (0.796)، وفي الترتيب الأول للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري بلغ (0.743)، وقيمة اختبار (ت) لكامل محور القلق بلغت (14.29)، حيث يتكون هذا المحورمن ست عبارات تعبر عن مستوى الخلل في الاداء الاجتماعي للطفل، وعجزه عن الاندماج مع الآخرين ومشاركتهم، والتفاعل الإيجابي معهم، وإقامة علاقات إيجابية معهم .

وبتطبيق هذا المفهوم عن القلق الاجتماعي على أرض الواقع، ومن خلال استجابات المبحوثين في العينة الرئيسية، والعينة الضابطة، نجد تفاوتاً واضحاً في صالح العينة الرئيسية (عينة الأطفال المتعرضين للإيذاء)، حيث أبدى المبحوثون قلقاً واضحاً على من هم أكبر سناً، ومن يحبون، مثل الأم، حيث يساورهم القلق والخوف من الفراق أو الانفصال، والقلق من مواجهة الأب في علاقة تشوبها عوامل الخوف من ردة فعل الأب، والقلق من مواجهة الآخرين ومن مقابلتهم، في المقابل كانت ردة فعل المبحوثين في العينة الضابطة (عينة الأطفال غير

المتعرضين للإيذاء) متوازنة، وعلاقتهم بوالديهم و بالآخرين لا تشوبها عوامل الخوف، ومشاركاتهم الاجتماعية مقبولة .

2. **التوتر:**

في الترتيب الثاني للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري بلغ (0.854)، وفي الترتيب الخامس للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.52)، وانحراف معياري (0.629)، وقيمة اختبار(ت) لكامل محور التوتر (16.33)، حيث يتكون هذا المحور من أربع عبارات. حيث أظهرت هذه العبارات فيما يخص العينة الرئيسية سلوكاً مضطرباً ناتجاً عن علاقات غير سليمة بين الطفل المتعرض للإيذاء ووالديه والمدرسة، في العبارة الأولى في هذا المحور يعاني الطفل من وجود والده في المنز، ويعبر عن هذه المعاناة بسلوك مرضي هو التوتر الذي في كثير من الأحيان ينتج عن علاقة غير سليمة وسلبية بين الطفل ووالده، وقد تكون هذه العلاقة عنفاً موجهاً من القوي للضعيف داخل هذا المنزل، التي قد تنسحب على الآخرين، فتتوتر الأم وتفقد التركيز، وتمارس هي بدورها العنف على الآخرين، والمدرسة امتداد لدور البيت، ومكمل له، فعلاقة الطفل بمعلمه تستمر لساعات طويلة وشهور عديدة، وملاحظات المعلم قد تتطور إلى عقوبات، مما قد ينمي سلوكيات غير سوية، منها التوتر من هذه الملاحظات، وفقدان التركيز والخوف من العقاب.

أما ما يخص العينة الضابطة فكانت الاستجابات في حدود المعقول، وغير متوتره تنبئ عن علاقات سليمة نوعاً ما بين الطفل ووالديه ومدرسته.

3. **اضطرابات النوم والشهية:**

في الترتيب الثالث للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري بلغ (0.885)، وفي الترتيب الرابع للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.63)، وانحراف معياري بلغ (0.688)، وقيمة اختبار(ت) لكامل محور اضطرابات النوم والشهية بلغت (13.69)، حيث يتكون هذا المحور من أربع عبارات تعبر عن الأسباب النفسية الناتجة عن شعور المبحوث بعدم الأمن والطمأنينة النفسية، والاستقرار العاطفي والدراسي، والإنهاك العصبي، كما تشير

إلى الشعور المتزايد بالقلق والإحباط، وكثرة الهموم وانشغال البال والضغوط النفسية، وبالفشل والشعور بالدونية والنبذ والاهمال، وفي استجابات المبحوثين للعبارات السابقة نرى تفاوتاً في صالح العينة الرئيسية أيضاً، كون الأطفال داخل هذه العينة أظهروا أن فقدان الشهية واضطراب النوم الناتج عن الضغوط النفسية يكون بسبب القلق والتوتر المستمرين الناتجين عن علاقة هذا الطفل بوالديه والآخرين، فهو هنا يعاني من الأرق، ولايشتهي الأكل في البيت، ولا يحب الجلوس مع عائلته في نزهاتهم التي تعبر عن علاقة غير سوية. بينما أظهرت استجابات المبحوثين في العينة الضابطة توازناً في النوم، وترتيباً في نظام الأكل عضوياً ونفسياً .

4. الخوف المرضي:

في الترتيب الرابع للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي(3.64)، وانحراف معياري بلغ (0.817)، وفي الترتيب الثاني للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.75)، وانحراف معياري بلغ (0.683)، وقيمة اختبار (ت) لكامل محور اضطرابات النوم والشهية بلغت (13.57)، حيث يتكون هذا المحور من خمس عبارات تعبر عن المخاوف المرضية الناتجة عن الخبرات السيئة للطفل المبحوث ، والتي تم تعلمها من خلال مراحل حياته المختلفة، وهي هنا وفي هذه الدراسة تتركز داخل نطاق علاقة الطفل بالآخرين وبوالديه، فالطفل في العينة الرئيسية يخاف من والده بسبب وبدون سبب، ويخاف من معلمه، ويخاف من مقابلة الآخرين، بينما في العينة الضابطة لم تكن استجابات المبحوثين تعبر عن مخاوف مرضية بقدر ماهي مخاوف طبيعية وضرورية .

5. العزلة وعدم التكيف :

في الترتيب الخامس للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري بلغ (0.807)، وفي الترتيب الثالث للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.63)، وانحراف معياري بلغ (0.619)، وقيمة اختبار(ت) لكامل محور العزلة

وعدم التكيف بلغت (14.81)، حيث يتكون هذا المحور من خمس عبارات تعبر عن نتائج القلق والتوتر الدائم الذي أفرز علاقات غير سوية بالآخرين وبوالديه، أدت إلى عدم التكيف مع المواقف المختلفة التي يمر بها المبحوث، وفشله المتكرر في التفاعل الإيجابي أدى إلى اختياره للانعزال عن الآخرين، في علامة سلبية على حجم الضغوط النفسية التي يواجهها أطفال العينة الرئيسية، فهم هنا يبحثون عن الانتقام ممن آذوهم، ولا يحبون الاختلاط بالآخرين؛ لأنهم وبكل بساطة لا يوجد لديهم الدافع لذاك، وهو القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، بل كل ما يملكونه خبرات سلبية عن علاقات فاشلة. بينما في العينة الرئيسية نجد توازناً في الاستجابات ناتجاً عن قدرة في التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ناتجاً عن تكيف وتوازن في العلاقات مع الآخرين .

التساؤل الثاني: هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة لمتغيرات الأطفال الديمغرافيه؟

هناك فروق بين العينة الرئيسية، والعينة الضابطة عائدة لمتغيراتهم الديمغرافية التالية:

جدول رقم (16)

اولا – الفروق العائد لجنس المبحوثين:

الجنس	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
ذكر	31	50.0	22	39.3
أنثى	31	50.0	34	60.7
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (16) أنه في العينة الرئيسية كانت الغلبة للإناث على الذكور بنسبة 60,7% للإناث، و39,3% للذكور، وفي العينة الضابطة كان

الذكور بنسبة 50% والإناث أيضاً 50%، بعد استبعاد ما نسبته 38% من الأطفال المتعرضين للإيذاء داخل العينة الضابطة.

جدول رقم (17)

ثانيا - الفروق العائدة لأعمار المبحوثين:

العمر		العينة الضابطة			العينة الرئيسية		
		العدد	النسبة ٪	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	النسبة ٪
من9- أقل من 12	ذكر	12	40.0		19	51.4	
	أنثى	18	60.0	48.4	18	48.6	66.1
من12-أقل من 15	ذكر	19	67.9		2	15.4	
	أنثى	9	32.1	45.2	11	84.6	23.2
من 15 سنة فأكثر	ذكر	-	-	6.4	1	16.7	
	أنثى	4	100.0		5	83.3	10.7
المجموع	ذكر	31	50.0	100.0	22	39.3	
	أنثى	31	50.0		34	60.7	100.0

يظهر الجدول رقم (17) ان الفئة العمرية من 9إلى أقل من 12سنه كانت الأكثر تمثيلاً في العينة الرئيسية بنسبة 66,1%، وتساوت نسبة الذكور والإناث في هذه الفئة بزياده بسيطة للذكور، بينما كانت الغلبة للإناث في الفئة العمرية من 12 إلى أقل من 15 بنسبة 83,3% والفئة العمرية من 15 سنة فأكثر بنسبة 60,7% .

جدول رقم (18)

ثالثا – الفروق العائدة للمستوى التعليمي للمبحوثين:

المستوى التعليمي	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
ابتدائي	41	66.1	40	71.4
متوسط	20	32.3	11	19.6
ثانوي	1	1.6	5	8.9
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (18) أن ما نسبته 71,4% من أراد العينة الرئيسية هم من طلاب الابتدائي، توزع باقي النسب على المرحلتين المتوسطة والثانوي في

إشاره تؤكد أن غالبية المتعرضين للإيذاء من الأطفال هم من الفئة العمرية 6 إلى أقل من 12 سنه .

جدول رقم (19)

رابعا – الفروق في المستوى التعليمي العائد لآباء المبحوثين:

المستوى التعليمي	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا يقرأ ولا يكتب	1	1.6	38	67.9
ابتدائي	5	8.1	7	12.5
متوسط	10	16.1	2	3.6
ثانوي أو ما يعادلها	14	22.6	4	7.1
جامعي	15	24.2	4	7.1
دراسات عليا	17	27.4	1	1.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (19) أن هناك فروقا بين العينتين، وأن اتجاه هذه الفروق في صالح العينة الرئيسية ، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الآباء الذين لايقرؤون، ولا يكتبون في العينة الرئيسية 67,9%، بينما النسبة في العينة الضابطة كانت 1,6%.

وعلى العكس تماماً أظهرت النتائج أن نسبة ما فوق الجامعة (دراسات عليا) من آباء الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية كانت 1,8%، بينما في العينة الضابطة كانت نسبة الآباء ما فوق الجامعة 27,4%، في تفوق واضح في اتجاه آباء الأطفال غير المتعرضين للإيذاء، (أطفال العينة الضابطة).

جدول رقم (20)

خامساً – الفروق في المستوى التعليمي العائد لأمهات المبحوثين:

المستوى التعليمي	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا تقرأ ولا تكتب	3	4.8	45	80.4
ابتدائي	10	16.1	6	10.7
متوسط	10	16.1	1	1.8

ثانوي أو ما يعادلها	15	24.2	4	7.1
جامعية	19	30.6	0	0
دراسات عليا	5	8.1	0	0
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (20) أن هناك فروقا بين العينتين، وأن اتجاه هذا الفروق في صالح العينة الرئيسية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الأمهات اللاتي لايقرأن ولا يكتبن في العينة الرئيسية 80,4%، بينما النسبة في العينة الضابطة كانت 4,8%.

وعلى العكس تماماً أظهرت النتائج أن نسبة الجامعيات من أمهات الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية كانت 0%، بينما في العينة الضابطة كانت نسبة الأمهات الجامعيات 30,6%، في تفوق واضح في اتجاه أمهات الأطفال غير المتعرضين للإيذاء (أطفال العينة الضابطة).

جدول رقم (21)

سادساً - الفروق العائدة لعدد أفراد أسر المبحوثين:

العدد	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
1-3 أفراد	3	4.8	1	1.8
4-6 أفراد	21	33.9	14	25.0
7-9 أفراد	23	37.1	22	39.3
10-12 فرداً	12	19.4	10	17.9
13 فرداً فأكثر	3	4.8	9	16.1
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (21) أن غالبية الأطفال في العينة الرئيسية يعيشون في أسر كبيرة، وبالتحديد في أسر يزيد عدد أفرادها عن 9 أفراد، حيث بلغت نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء الذين يعيشون في أسرة يتراوح عدد أفرادها ما بين 7-9 أفراد 39,3%، كذلك الحال بالنسبة للعينة الضابطة، حيث يعيش مانسبته 37,1% من الأطفال في هذه العينة في أسر يتراوح عدد أفرادها من 7-9 أفراد.

وكان الاختلاف بين العينتين في الفئة (13 فرداً فأكثر) في صالح العينة الرئيسية بنسبة 16,1%، بينما النسبة في العينة الضابطة لنفس الفئة كانت 4,8%.

جدول رقم (22)

سابعاً – الفروق العائدة لمستوى الدخل الشهري لأسر المبحوثين:

الدخل الشهري	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
أقل من 2000	3	4.8	21	37.5
2000- أقل من 4000	7	11.3	19	33.9
4000- أقل من 6000	5	8.1	8	14.3
6000- أقل من 8000	9	14.5	6	10.7
8000- أقل من 10000	9	14.5	0	0
10000 ريال فأكثر	29	46.8	2	3.6

المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (22) أن هناك فروقا بين العينتين عائد إلى مستوى الدخل الشهري لأسر الأطفال محل الدراسة، وكانت هذه الفروقات في صالح العينة الرئيسية، حيث أظهرت النتائج أن ما نسبته 37,5% من الأطفال المتعرضين في العينة الرئيسية يعيشون في أسر يقل دخلها الشهري عن 2000 ريال، بينما كانت النسبة في العينة الضابطة 4,8%، و33,9% من أطفال العينة الرئيسية يعيشون في أسر دخلها الشهري أقل من 4000 ريال، بينما بلغت النسبة 11,3% في العينة الضابطة.

وعلى العكس تماماً، فكلما زاد الدخل الشهري قل الإيذاء الموجه للطفل، حيث بلغت نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء في الأسر التي يزيد دخلها عن 10000 ريال 3,6%، وأن غالبية الأطفال في العينة الضابطة (عينة الأطفال غير المتعرضين للإيذاء) في فئة الأسر التي يزيد دخلها عن 10000ريال بنسبة 46,8%.

جدول رقم (23)

ثامناً – الفروق العائدة للحالة الاجتماعية لوالدي المبحوثين:

الحالة الاجتماعية	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
زواج قائم	60	96.8	41	73.2
مطلقان	0	0	14	25.0
الأب متوفى	2	3.2	0	0
الأم متوفية	0	0	1	1.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (23) أن غالبية الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية يعيشون في أسرة طبيعية (أب وأم في حالة زواج)، وكانت النسبة 73,2%، ونسبة 25% من نفس العينة يعيشون مع الأب أو الأم، أما في العينة الضابطة فقد كانت النسبة 96,8% في صالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم، ونسبة 3,2% كان الأب متوفى فيها .ومن النتائج في الجدول السابق ، نجد أنه لاتوجد اختلافات جوهرية تذكر، فيما عدا مانسبته 25% من الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية من آباءهم مطلقين، وهذا يظهر تأثير الانفصال بين الأب والأم بالطلاق أو بغيره على الظاهرة.

جدول رقم (24)

تاسعاً – الفروق العائدة للحالة المهنية لآباء المبحوثين:

الحالة المهنية	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
لا يعمل	**0**	**0**	**15**	**26.8**

موظف حكومي	36	58.1	25	44.6
قطاع خاص	3	4.8	0	0
رجل أعمال	14	22.6	1	1.8
متقاعد	9	14.5	15	26.8
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (24) أن غالبية أفراد العينة الرئيسية هم أبناء أو معالون من آباء إما لا يعملون بنسبة 26,8%، أو يعملون موظفي حكومة بنسبة 44,6%، أو أنهم متقاعدون بنسبة 26,8% أيضاً. فإذا وضع في الاعتبار أن غالبية أفراد هذه العينة هم أبناء لآباء يعملون في الحرس الوطني، وكون النسبة الغالبة لأفرادها من مستشفى الحرس الوطني، نستنتج أن الدخول الشهرية لهؤلاء الأطفال في الغالب ضعيفة أو متوسطة.

بينما نرى من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة الضابطة أبناء لآباء يعملون موظفي جكومة بنسبة 58,1%، ومن ثم أبناء رجال أعمال بنسبة 22,6%، وهذا يقودنا إلى البحث عن المزيد من الاختلافات فيما يختص بهذا الجانب، كالبحث حول دخول ومستويات هذه الوظائف، ومقارنتها بغيرها من المتغيرات الاجتماعية، كعدد أفراد الأسرة، ومدى كفاية هذا الدخل لهذه الأسرة، ولعل محور رجل الأعمال يكون هو الفرق الوحيد بين العينتين، ويسير في صالح العينة الضابطة.

جدول رقم (25)

عاشراً – الفروق في نوع السكن بين العينتين :

نوع السكن	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
قصر	2	3.2	0	0

فيلا	**44**	**71.0**	**17**	**30.4**
شقة	**14**	**22.6**	**34**	**60.7**
بيت شعبي	**2**	**3.2**	**5**	**8.9**
المجموع	**62**	**100.0**	**56**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (25) أن غالبية أفراد العينة الرئيسية يعيشون في شقة بنسبة 60,7%، في المقابل نجد أن مانسبته 22,6% من أفراد العينة الضابطة يعيشون في شقة.

وكذلك نجد أن غالبية أفراد العينة الضابطة يعيشون في فيلا بنسبة 71%، في المقابل نجد أن ما نسبته 30,4% من أفراد العينة الرئيسية يعيشون في فيلا .

جدول رقم (26)

الحادي عشر _ الفروق في محل إقامة الطفل:

مع من يقيم	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
الوالدين	60	96.8	39	69.6
الوالد فقط	0	0	5	8.9
الوالدة فقط	2	3.2	2	3.6
مع آخرين	0	0	10	17.9
المجموع	62	100.0	56	100.0

يظهر الجدول رقم (26) أن غالبية أفراد العينتين يقيمون مع والديهم، فالعينة الرئيسية بلغت نسبة الأطفال الذين يقيمون مع والديهم 69,6%، و96,8% للعينه الضابطة، ولعل الملاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 17,9% من أفراد العينة الرئيسية يقيمون مع آخرين، في المقابل نجد أن 0% للعينه الضابطة لنفس المحور في اختلاف واضح لصالح العينة الرئيسية.

التساؤل الثالث: هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة لخصائص علاقاتهم الاجتماعية ؟

- -

هناك فروق ذات دلالة احصائيه في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية بين العينة الرئيسية، والعينة الضابطة وذلك وفقا للمحاور التالية:

جدول رقم (27)

جدول يبين خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لعينتي الدراسة

الخصائص الاجتماعية	العينة الضابطة			العينة الرئيسية		
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1) علاقة الطفل بوالده						
كثيراً ما أحتاج إلى والدي ولا أجده	0.804	1.53	8	0.776	4.38	1
أجد صعوبة في تقبل وضعنا المالي	0.825	1.48	10	0.837	4.34	2
والدي كثير البقاء خارج المنزل	1.185	2.15	1	0.933	4.30	3
أحسد كثيراً من زملائي على آبائهم	0.757	1.40	13	0.986	4.29	4
والدي لا يعطيني مصروفاً يومياً كافياً	0.985	1.69	2	0.982	4.27	5
أنا وإخواني نخاف من والدنا كثيراً	0.862	1.54	7	0.966	4.10	6
لا يهتم والدي بمستواي في المدرسة	0.984	1.58	6	1.078	3.96	7
كثيراً ما تطلب المدرسة والدي للحضور ولا يحضر لأنه مشغول	1.049	1.69	3	1.067	3.91	8
يدخن والدي داخل المنزل	1.026	1.65	4	1.385	3.84	9
كثيراً ما يغضب والدي ويعاقبني بدون سبب	0.689	1.40	12	1.136	3.73	10
يفرق والدي في المعاملة بيني وبين إخوتي وأخواتي	0.931	1.60	5	1.348	3.46	11
والدي لا يعلم عن خروجي من المنزل ولا يهتم لذلك	1.020	1.53	9	1.315	3.38	12
كثيراً ما يتدخل أقاربنا في تربيتنا وأبي لا يعارض	0.717	1.45	11	1.305	3.07	13
علاقة الطفل بوالده	0.579	1.59		0.778	3.93	

2) علاقة الطفل بوالدته						
أحسد كثيراً من زملائي على آبائهم	0.757	1.40	7	0.986	4.28	1
أشعر بعدم الأمان في منزلنا	0.971	1.50	5	0.948	4.21	2
والدتي دائمة الانفعال والعصبية	0.886	1.66	3	1.113	4.13	3
والدي على خلاف دائم مع والدتي	1.049	1.69	1	1.045	4.00	4
لا أستطيع استذكار دروسي بسبب الإزعاج داخل منزلي	0.845	1.68	2	1.054	3.38	5
أفضل البقاء في الشارع على العودة إلى البيت	0.843	1.47	6	1.315	3.37	6
والدتي دائماً مشغولة عنا ولا تهتم بنا	0.864	1.50	4	1.232	2.71	7
علاقة الطفل مع والدته	0.609	1.55		0.815	3.74	
3) علاقة الطفل مع المدرسة						
أحسد كثيراً من زملائي على آبائهم	0.757	1.40	5	0.986	4.29	1
والدي لا يعطيني مصروفاً يومياً كافياً	0.985	1.69	1	0.982	4.27	2
لا يهتم والدي بمستواي في المدرسة	0.984	1.58	4	1.078	3.96	3
كثيراً ما تطلب المدرسة والدي للحضور ولا يحضر لأنه مشغول	1.049	1.69	2	1.067	3.91	4
لا أستطيع استذكار دروسي بسبب الإزعاج داخل منزلي	0.845	1.68	3	1.054	3.38	5
علاقة الطفل مع مدرسته	0.622	1.61		0.742	4.03	
محور الخصائص الاجتماعية	0.572	1.59		0.748	3.90	

يظهر الجدول رقم (27) خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لعينتي الدراسة حيث يتبين أن المتوسط الحسابي للعينة الضابطة حيث بلغ (1.59) وانحراف معياري (0.572).

جدول رقم (28)

جدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين العينتين وفقاً لخصائص علاقات الطفل الاجتماعية

الخصائص	نوع العينة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
علاقة الطفل مع والده	الضابطة	62	0.578	1.59	116	-18.592	**0.000
	الرئيسية	56	0.778	3.93			
علاقة الطفل مع والدته	الضابطة	62	0.609	1.55	101.29	-16.372	**0.000
	الرئيسية	56	0.815	3.74			
علاقة الطفل بمدرسته	الضابطة	62	0.622	1.61	116	-19.256	**0.000
	الرئيسية	56	0.742	4.03			
الخصائص الاجتماعية	الضابطة	62	0.585	1.59	116	-18.795	**0.000
	الرئيسية	56	0.748	3.90			

** دال عند (0.01)

يظهر الجدول رقم (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاورخصائص علاقات الطفل الاجتماعية بين المتعرضين للإيذاء وغير المتعرضين، لصالح العينة الرئيسية،حيث بلغت قيمة (ت) لكامل المحور (18,795)، أي أن العينة الرئيسية تعاني من المشاكل في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بشكل أكبر من العينة الضابطة. وقد جاءت محاور الخصائص الاجتماعية مرتبة وفق الأهمية،كما يلي:

1. علاقة الطفل مع مدرسته:

في الترتيب الأول للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري بلغ (0.742)، وفي الترتيب الأول للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.61)، وانحراف معياري بلغ (0.622)، وقيمة اختبار (ت) لكامل محور علاقة الطفل مع مدرسته بلغت (19.256)، حيث يتكون هذا المحور من خمس عبارات

تعبر عن التنافس والتفاعل بين الأطفال، وعن علاقة يشوبها الخوف والاحراج والحسد بينهم، وعن عدم وجود اهتمام من جانب الأسرة بمستوى الطفل الدراسي الذي يعبر عنه الطفل في العينة الرئيسية بعدم اهتمام الأب بمستواه الدراسي، وعدم إعطائه مصروفاً كافياً، وعدم توفير الجو الملائم للاستذكار في المنزل، ولم نتطرق لعلاقة الطفل بمعلمه، كونها محكومة بنظم ولوائح التعليم العام، وهذا ليس إنكاراً لوجود الإيذاء الموجه من المعلم، ولكن ليس محور دراستنا .هذا كله امتداد لعلاقه الطفل بأسرته التي انسحبت على علاقاته داخل المدرسة في العينة الرئيسية. أما فيما يخص العينة الضابطة فقد أظهر ت استجابات المبحوثين توازن علاقاتهم داخل المدرسة.

2. **العلاقة مع والده:**

في الترتيب الثاني للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري بلغ (0.778)، وفي الترتيب الثاني للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.59)، وانحراف معياري بلغ (0.579)، وقيمة اختبار (ت) لكامل محور علاقة الطفل مع والده بلغت (18.592)، حيث يتكون هذا المحور من ثلاث عشرة عبارة تعبر عن علاقة الطفل برب الأسرة وعائلها، والتي اتجهت عند الأطفال في العينة الرئيسية إلى السلبية، في تعبير واضح عن علاقة يشوبها الخوف والعداء والرغبة في الانتقام، وتعتريها ملامح الأسى والألم والخمول.

في الجانب الآخر نجد استجابات أطفال العينة الضابطة تعبر عن علاقة إيجابية مع والدهم في تعبير واضح عن حجم تأثير هذه العلاقة على دور الطفل في مختلف مناشطه وعلاقاته مع الآخرين، إلا أنني قد أعتبر هذا المحور ركيزة أساسية في تقييم حجم تأثير الإيذاء بأنواعه المختلفه على سلوكيات الطفل وتغيرات شخصيته.

3. **علاقة الطفل مع والدته:**

في الترتيب الثالث للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.74)، وانحراف معياري بلغ (0.815)، وفي الترتيب الثالث للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.55)، وانحراف معياري بلغ (0.609)، وقيمة اختبار (ت) لكامل محور علاقة

الطفل مع والدته بلغت (16.372)، حيث يتكون هذا المحور من سبع عبارات تعبر عن العلاقة بالأم - محور الشعور بالأمن، واليد الحانية التي تعطي بدون حساب، وفقدان الشعور بالأمن قد يأتي من مؤثر داخلي، وهو الغالب، وقد يأتي من مؤثرات خارجية. والذي يعنينا المؤثرات الداخلية، فتعدد أدوار الأم كربة منزل وعاملة وزوجة وام وشخصية اجتماعية قد يؤدي بها إلى تشوش في أدائها لكل أو بعض هذه الأدوار، وإلى وهن في علاقاتها الاجتماعية مع مختلف الفاعلين المكونين لأداء هذه الأدوار، وتنازل الأم عن بعض هذه الأدوار قد يكون مستحيلاً في ظل احتياجات الأسرة العصرية، وهنا يأتي الخلل الذي عبر عنه الباحث بعبارات تقيس حجم الخلل في علاقة الطفل مع أمه. ففي العينة الرئيسية كانت استجابات المبحوثين تسير في اتجاه الشعور بعدم الأمان الذي يشعر به الطفل في المنزل، وإلى تأثير علاقة الأب بالأم على شخصيته، وإلى حجم اهتمام الأم بطفلها، وإلى تأثير هذا كله على علاقة الأم بأولادها، وكانت الاستجابات لهذه العينة سلبية. في المقابل نجد أن استجابات الأطفال في العينة الضابطة أظهرت توازناً في علاقة الطفل بأمه.

التساؤل الرابع: هل هناك فروق في الخصائص العضوية بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والذين لم يتعرضوا ؟

هناك فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص العضوية بين العينة الرئيسية والعينة الضابطة و ذلك وفقا للمحاور التالية:

جدول رقم (29)

جدول يبين الخصائص العضوية لدى أفراد عينتي الدراسة

الخصائص العضوية	العينة الضابطة		العينة الرئيسية	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
وزن غير طبيعي	4	6.5	9	12.2
طول غير طبيعي	1	1.6	2	2.7
تخلف عقلي	0	0.0	9	12.2
شلل أطفال	0	0.0	9	12.2
أمراض عضوية	1	1.6	6	8.1
سليم	56	90.3	39	52.7
المجموع	62	100.0	*74	100.0

* يعود الفرق في المجموع للعينة الرئيسية لسبب أن بعض أفراد العينة يعاني من أكثر من مرض .

يظهر الجدول رقم (29) الخصائص العضوية لعينتي الدراسة حيث يتبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (90.3٪) منهم لا يشكون من أية أمراض ونسبة بلغت (6.5٪) لديهم وزن غير طبيعي ونسبة (1.6٪) لديهم طول غير طبيعي ونسبة (1.6) لديهم أمراض عضوية، بينما بخصوص العينة الرئيسية فإن نسبة (52.7٪) منهم لا يشكون من أية أمراض ونسبة (12.2٪) يشكون من أمراض عضوية ونسبة (12.2٪) لديهم وزن غير طبيعي ونسبة (12.2٪) لديهم

شلل أطفال ونسبة (8.1٪) لديهم طول غير طبيعي ونسبة (2.6٪) لديهم تخلف عقلي.

جدول رقم (30)

جدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين العينتين وفقاً للخصائص العضوية

الخصائص	نوع العينة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
وزن غير طبيعي	الضابطة	62	0.248	1.94	116	0.148	0.883
	الرئيسية	74	0.260	1.93			
طول غير طبيعي	الضابطة	62	0.127	1.98	116	0.072	0.943
	الرئيسية	74	0.134	1.98			
شلل أطفال	الضابطة	62	0.000	2.00	55.00	1.427	0.136
	الرئيسية	74	0.187	1.96			
تخلف عقلي	الضابطة	62	0.000	2.00	55.00	1.427	0.159
	الرئيسية	74	0.187	1.96			
أمراض عضوية	الضابطة	62	0.127	1.98	116	1.491	0.139
	الرئيسية	74	0.260	1.93			
سليم صحياً	الضابطة	62	0.298	1.10	89.71	-7.293	**0.01
	الرئيسية	74	0.484	1.64			
الخصائص العضوية	الضابطة	62	0.000	1.86	55.00	0.753	0.455
	الرئيسية	74	0.104	1.85			

**** دال عند (0.01)**

يظهر الجدول رقم (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية السليم صحياً، لصالح العينة الضابطة، أي أن العينة الضابطة في وضع صحي

أفضل من العينة الرئيسية، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية الخصائص.

التساؤل الخامس: هل هناك فروق في كل من: الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص والعضوية، لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء، تبعا لمتغيراتهم الديمغرافية ؟

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء، عائدة لمتغيراتهم الديمغرافية التالية:

جدول رقم (31)

اولا- الفروق العائدة لمتغير العمر

الخصائص	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	من 9- أقل من 12 سنة	37	3.78	0.278	0.758
	من 12- أقل من 15 سنة	13	3.70		
	من 15 سنة فأكثر	6	3.99		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	من 9- أقل من 12 سنة	37	3.86	0.004	0.996
	من 12- أقل من 15 سنة	13	3.85		
	من 15 سنة فأكثر	6	3.88		
العضوية	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.77	0.667	0.517
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.79		
	من 15 سنة فأكثر	6	1.83		

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية،

والعضوية، تعزى للعمر، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية لا يمكن عزوها لمتغير العمر.

جدول رقم (32)

ثانيا- الفروق العائدة للمستوى التعليمي للطفل

الخصائص	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	ابتدائي	40	3.73	0.451	0.639
	متوسط	11	3.89		
	ثانوي	5	3.97		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	ابتدائي	40	3.80	0.309	0.736
	متوسط	11	3.95		
	ثانوي	5	4.11		
العضوية	ابتدائي	40	1.75	2.393	0.101
	متوسط	11	1.85		
	ثانوي	5	1.83		

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (32) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والعضوية، تعزى للمستوى التعليمي للطفل، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للطفل.

جدول رقم (33)

ثالثا- الفروق العائدة للمستوى التعليمي للوالد

الخصائص	المستوى التعليمي للوالد	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
لنفسية	لا يقرأ ولا يكتب	38	3.80	0.686	0.636
	ابتدائي	7	3.88		
	متوسط	2	4.35		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	3.51		
	جامعي	4	3.40		
	دراسات عليا	1	4.10		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	لا يقرأ ولا يكتب	38	3.92	0.529	0.753
	ابتدائي	7	3.81		
	متوسط	2	3.68		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	3.33		
	جامعي	4	3.84		
	دراسات عليا	1	4.65		
العضوية	لا يقرأ ولا يكتب	38	1.79	1.079	0.383
	ابتدائي	7	1.79		
	متوسط	2	1.92		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.75		
	جامعي	4	1.67		

		1.67	1	دراسات عليا	

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (33) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والعضوية، تعزى للمستوى التعليمي للوالد، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للوالد.

جدول رقم (34)

رابعا- الفروق العائدة للمستوى التعليمي للوالدة

الدلالة	قيمة (ف)	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي للوالدة	الخصائص
0.681	0.504	3.81	45	لا تقرأ ولا تكتب	النفسية
		3.82	6	ابتدائي	
		3.00	1	متوسط	
		3.60	4	ثانوي أو ما يعادلها	
		0	0	جامعية	
		0	0	دراسات عليا	
0.740	0.419	3.91	45	لا تقرأ ولا تكتب	خصائص علاقات الطفل الاجتماعية
		3.79	6	ابتدائي	
		3.20	1	متوسط	
		3.59	4	ثانوي أو ما يعادلها	
		0	0	جامعية	
		0	0	دراسات عليا	
0.055	2.697	1.79	45	لا تقرأ ولا تكتب	العضوية
		1.83	6	ابتدائي	
		1.50	1	متوسط	
		1.67	4	ثانوي أو ما يعادلها	
		0	0	جامعية	
		0	0	دراسات عليا	

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (34) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والعضوية، تعزى للمستوى التعليمي للوالدة، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص الاجتماعية والنفسية والعضوية لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للوالدة.

جدول رقم (35)

خامسا- الفروف العائدة لعدد أفراد الأسرة

الخصائص	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	1-3 أفراد	1	4.20	0.858	0.495
	4-6 أفراد	14	3.88		
	7-9 أفراد	22	3.79		
	10-12 فرداً	10	4.20		
	13 فرداً فأكثر	9	3.60		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	1-3 أفراد	1	3.70	2.807	0.035*
	4-6 أفراد	14	3.89		
	7-9 أفراد	22	3.85		
	10-12 فرداً	10	4.14		
	13 فرداً فأكثر	9	3.07		
العضوية	1-3 أفراد	1	1.83	0.224	0.924
	4-6 أفراد	14	1.77		
	7-9 أفراد	22	1.77		
	10-12 فرداً	10	1.78		
	13 فرداً فأكثر	9	1.81		

*دال عند (0.05)

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (35) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية تعزى لعدد أفراد الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية والعضوية تعزى لعدد

أفراد الأسرة حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (36)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى لعدد أفراد الأسرة

المحور	عدد أفراد الأسرة		المتوسط الحسابي	عدد أفراد الأسرة				
				1	2	3	4	5
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	1	1-3 أفراد	3.70					
	2	4-6 أفراد	3.89					
	3	7-9 أفراد	3.85					
	4	10-12 فرداً	4.14					*
	5	13 فرداً فأكثر	3.07					

* اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (36) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، تعزى لعدد أفراد الأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً، التي تعزى لعدد أفراد الأسرة في الخصائص الاجتماعية، لصالح الأسر التي يتكون عدد أفرادها من 10-12 فرداً، مقابل الأسر التي تتكون من 13 فرداً فأكثر، ومن عدد أفرادها 1-3 أفراد، ذلك أن اتجاه صالح الفروق للأسر الأكبر عدداً أتى تأكيداً على أن الخصائص الاجتماعية، والتي منها متغير(عدد أفراد الأسرة) تلعب دوراً كبيراً في زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء داخلها ،وأن خصائص علاقات الطفل الاجتماعية داخل هذه الأسر الكبيرة تتأثر كثيرا لعوامل عدة ومنها عدم قدرت الطفل على التواصل بشكل ايجابي مع الاخرين وخصوصا والديه في ضل عيشة داخل هذه الاسر كبيرة العدد،وكما أثبتته بعض الدراسات

السابقة _ كما سنأتي لذكره في مناقشة النتائج _ ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، والعضوية، تعزى لعدد أفراد الأسرة، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية لا يمكن عزوها لمتغير عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (37)

سادسا- الفروق العائدة للدخل الشهري للأسرة

الخصائص	الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	أقل من 2000 ريال	21	3.61	3.387	0.016*
	من2000- أقل من4000	19	4.14		
	من4000- أقل من6000	8	3.42		
	من6000- أقل من8000	6	3.41		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	4.80		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	أقل من 2000 ريال	21	3.82	1.152	0.343
	من2000- أقل من4000	19	4.11		
	من4000- أقل من6000	8	3.50		
	من6000- أقل من8000	6	3.63		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	4.03		
العضوية	أقل من 2000 ريال	21	1.79	1.435	0.236
	من2000- أقل من4000	19	1.8070		
	من4000- أقل من6000	8	1.71		
	من6000- أقل من8000	6	1.72		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	1.92		

***دال عند (0.05)**

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (37) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النفسية تعزى للدخل الشهري للأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والعضوية، تعزى للدخل الشهري للأسرة ، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (38)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للدخل الشهري للأسرة

المحور	الدخل الشهري للأسرة		المتوسط الحسابي	الدخل الشهري للأسرة					
				1	2	3	4	5	6
الخصائص االنفسية	1	أقل من 2000 ريال	3.61						
	2	من2000- أقل من4000	**4.14**						
	3	من4000- أقل من6000	**3.42**						
	4	من6000- أقل من8000	**3.41**						
	5	8000- أقل من 10000	0						
	6	من 10000 فأكثر	**4.80**			*			

*** اتجاه صالح الفروق**

يظهر الجدول رقم (38) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، تعزى للدخل الشهري للأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً، التي تعزى للدخل الشهري للأسرة في الخصائص النفسية لصالح الأسر التي دخلها أكثر من 10.000 فأكثر ، مقابل الأسر التي دخلها 4000- أقل من 6.000 ريال، على اعتبار أنه كلما زاد الدخل الشهري لأسرة الطفل، كلما قل تعرضه للإيذاء – راجع النتيجة في جدول رقم(22)، ولكن لا يعني هذا استقرار خصائصة النفسيه، ولا يعني انعدام تعرضه للايذاء، وهذا المتغير (الدخل الشهري) نوقش في العديد من الدراسات السابقة، كما سنأتي على ذكره لاحقاً، كونه أحد أهم المتغيرات المؤثرة في مثل هذه الظاهرة، وغيرها من الظواهر الاجتماعية. ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في خصائص علاقات

الطفل الاجتماعية ، والعضوية ، تعزى للدخل الشهري للأسرة، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص الاجتماعية والعضوية لا يمكن عزوها لمتغير الدخل الشهري للأسرة .

جدول رقم (39)

سابعاً- الفروق العائدة للحالة الاجتماعية للوالدين

الخصائص	الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	زواج قائم	41	3.63	5.690	**0.006
	مطلقان	14	4.32		
	الأم متوفية	1	2.80		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	زواج قائم	41	3.63	11.367	**0.000
	مطلقان	14	4.56		
	الأم متوفية	1	3.40		
العضوية	زواج قائم	41	1.77	0.667	0.517
	مطلقان	14	1.81		
	الأم متوفية	1	1.67		

** دال عند (0.01)

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (39) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية تعزى للحالة الاجتماعية لوالدي الطفل المتعرض للايذاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص العضوية تعزى للحالة الاجتماعية لوالدي الطفل المتعرض للايذاء ، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (40)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين

المحور	الحالة الاجتماعية للوالدين		المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية للوالدين 1	2	3
الخصائص االنفسية	1	زواج قائم	3.63			
	2	مطلقان	4.32			**
	3	الأم متوفية	2.80			
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	1	زواج قائم	3.63			
	2	مطلقان	4.56			**
	3	الأم متوفية	3.40			

** اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين لصالح من والديه مطلقان، مقابل من والدته متوفية، وأن اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً في محور خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لصالح من والديه مطلقان، مقابل من والدته متوفية، على اعتبار أن

احتمال تعرض الطفل للإيذاء يزيد داخل الأسر غير المستقرة، وتأثير هذا المتغير ينعكس على خصائص الطفل النفسية ويؤثر عليها سلباً، كما أن الطلاق مشكلة اجتماعية لها آثارها السلبية على علاقات الطفل الاجتماعية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص العضوية، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الخصائص العضوية لا يمكن عزوها لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

جدول رقم (41)

ثامنا- الفروق العائدة للحالة المهنية للمعيل

الخصائص	الحالة المهنية للمعيل	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	لا يعمل	15	3.51	2.795	*0.049
	موظف قطاع حكومي	25	3.69		
	رجل أعمال	1	5.00		
	متقاعد	15	4.14		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	لا يعمل	15	3.94	1.551	0.212
	موظف قطاع حكومي	25	3.68		
	رجل أعمال	1	5.00		
	متقاعد	15	4.01		
العضوية	لا يعمل	15	1.76	1.553	0.212
	موظف قطاع حكومي	25	1.75		
	رجل أعمال	1	1.83		
	متقاعد	15	1.84		

* دال عند (0.05)

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (41) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النفسية تعزى لحالة معيل الطفل المتعرض للايذاء المهنيه، ووجود فروق ليست ذات دلالة احصائية في محوري خصائص علاقات

الطفل الاجتماعية، و العضوية تعزى لحالة معيل الطفل المتعرض للايذاء المهنيه، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (42)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى لحالة المعيل المهنية

المحور	الحالة المهنية للمعيل		المتوسط الحسابي	الحالة المهنية للمعيل			
				1	2	3	4
الخصائص النفسية	1	لا يعمل	3.51				
	2	موظف قطاع حكومي	3.69				
	3	رجل أعمال	5.00	*			
	4	متقاعد	4.14				

***اتجاه صالح الفروق**

يظهر الجدول رقم (42) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية،تعزى لحالة المعيل المهنية، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية التي تعزى لحالة المعيل المهنية لصالح من معيله رجل أعمال، مقابل من معيله لا يعمل، إلا أننا نجد العذر لذلك، كون أن حالة الإيذاء الوحيدة لمن كان معيله رجل أعمال هي حالة اهمال أظهر الطفل فيها نوعاً من عدم الاستقرار النفسي، وأثر ذلك على استجاباته، وبالتالي ظهر هذا الفرق الذي في صالح من معيله رجل أعمال، مقابل من معيله لا يعمل، ومناقض للجدول

رقم (24) الفروق بين العينة الرئيسية والعينة الضابطة، العائدة للحالة المهنية لولي أمر الطفل المتعرض للإيذاء الذي يعطي نسبة 26,8% للأطفال المتعرضين للإيذاء، والذين يعيشون مع آباء لا يعملون، في مقابل مانسبته 1,8% أطفال تعرضوا للإيذاء يعيشون مع آباء رجال أعمال، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية، والخصائص العضوية، تعزى لحالة المعيل المهنية، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، لا يمكن عزوها لمتغير الحالة المهنية للمعيل.

جدول رقم (43)

تاسعا- الفروق العائدة لنوع السكن

الخصائص	نوع السكن	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	قصر	0	0	0.415	0.663
	فيلا	17	3.70		
	شقة	34	3.78		
	بيت شعبي	5	4.01		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	قصر	0	0	0.301	0.741
	فيلا	17	3.77		
	شقة	34	3.88		
	بيت شعبي	5	4.06		
العضوية	قصر	0	0	2.034	0.141
	فيلا	17	1.73		
	شقة	34	1.81		
	بيت شعبي	5	1.77		

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (43) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، تعزى لنوع السكن، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى

(0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، والخصائص النفسية لا يمكن عزوها لنوع السكن.

جدول رقم (44)

عاشراً- الفروق العائدة لـ مع من يقيم الطفل

الخصائص	مع من يقيم الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
النفسية	مع الوالدين	39	3.77	4.823	**0.005
	مع الوالد فقط	5	4.51		
	مع الوالدة فقط	2	4.83		
	مع آخرين	10	3.28		
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	مع الوالدين	39	3.75	5.804	**0.002
	مع الوالد فقط	5	4.86		
	مع الوالدة فقط	2	4.78		
	مع آخرين	10	3.62		
العضوية	مع الوالدين	39	1.82	9.487	**0.000
	مع الوالد فقط	5	1.83		
	مع الوالدة فقط	2	1.83		
	مع آخرين	10	1.60		

* دال عند (0.05)

التي تعزى لـ مع من يقيم الطفل

المحور	مع من يقيم الطفل		المتوسط الحسابي	مع من يقيم الطفل			
				1	2	3	4
الخصائص النفسية	1	مع الوالدين	3.77				
	2	مع الوالد فقط	4.51				
	3	مع الوالدة فقط	4.83				**
	4	مع آخرين	3.28				
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	1	مع الوالدين	3.75				
	2	مع الوالد فقط	4.86				**
	3	مع الوالدة فقط	4.78				
	4	مع آخرين	3.62				
الخصائص العضوية	1	مع الوالدين	1.82				
	2	مع الوالد فقط	1.83				**
	3	مع الوالدة فقط	1.83				**
	4	مع آخرين	1.60				

** اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (45) اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية لصالح من يقيم مع والدته فقط، واتجاه صالح الفروق في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لمن يقيم مع والد، واتجاه صالح الفروق في الخصائص العضوية لمن يقيم مع والدة ووالدتة، في مقابل من يقيم مع اخرين، والاخرين هم الجد الجدة العم العمة الخال الخالة الاخ الاخت، الغريب في هذة النتيجة ان الطفل اكثر تعرضا للايذاء مع والدة او والدتة، ولكن بشئ من التفكير والتحليل لهذة النتائج نجد ان اقامة الطفل مع الاخرين لا تكون في الغالب دائمة ومستمرة، فالطفل كالضيف عند الاخرين يعامل معاملة حسنة، اما عند والدة او والدتة المنفصلين عن بعضهما والذين قد يعانون من تبعات هذا الانفصال النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على علاقتهما باطفالهم.

جدول رقم (46)

حادي عشر- الفروق العائدة لجنس المبحوث

الخصائص	الجنس	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
النفسية	ذكر	22	0.795	3.76	54	-0.213	0.832
	أنثى	34	0.788	3.80			
خصائص علاقات الطفل الاجتماعية	ذكر	22	0.790	3.83	54	-0.292	0.772
	أنثى	34	0.733	3.89			
العضوية	ذكر	22	0.133	1.76	54	0.936	0.353
	أنثى	34	0.148	1.79			

يظهرجدول اختبار (ت) رقم (46) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية تعزى للجنس، حيث لم تصل مستوى الدلالة إلى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

التساؤل السادس: ما هي أكثر أنواع الإيذاء شيوعاً في مجتمع الدراسة؟

هناك فروق في نوع الإيذاء الواقع على الطفل في اتجاه الإيذاء البدني.

جدول رقم (47)

نوع الإيذاء الواقع على الطفل

نوع الإيذاء	العدد	النسبة٪
إيذاء نفسي	36	25.0
إيذاء بدني	20	13.9
إيذاء جنسي	11	7.6
إهمال	38	26.4
أكثر من نوع	39	27.1
المجموع	144	100.0

يظهر الجدول رقم (47) أن أكثر أنواع الإيذاء انتشاراً في مجتمع مدينة الرياض هي مرتبة حسب التكرار ، والنسبة المئوية ،كما يلي:

- في الترتيب الأول تعرض لأكثر من نوع من الإيذاء بنسبة (27.1٪) لكل منهما.
- في الترتيب الثاني الإهمال بنسبة (26.4٪).
- في الترتيب الثالث الإيذاء النفسي بنسبة (25.0٪).
- في الترتيب الرابع الإيذاء البدني بنسبة (13.9٪).
- وفي الترتيب الخامس والأخير الإيذاء الجنسي بنسبة (7.6٪).

في دلالة واضحة على ان الطفل يتعرض لأكثر من نوع ايذاء، فهو يعاقب بدنيا ويسخر منه ولا يعامل باهتمام، وكما اشرنا في الفصل الاول ان صعوبة تحديد المفهوم وصعوبة تحديد الخط الفاصل بين العقاب البدني المشروع والايذاء حدى بالعديد من الباحثين الى وضع العديد من التقسيمات التي اساسها واحد

فالطفل عندما يتعرض للايذاء الجنسي فهو قطعا سوف يتازم نفسيا وقد يكون اهمالا من الاهل في المقام الاول .

التساؤل السابع: هل هناك فروق في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديمغرافية للآطفال المتعرضين للإيذاء ؟

هناك فروق ذات دلالة احصائية في نوع الإيذاء عائدة لمتغيرات للآطفال المتعرضين للإيذاء الديمغرافية التالية:

جدول رقم (48)

اولا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة لعمر الطفل

نوع الإيذاء	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.46	3.135	0.052
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.23		
	من 15 سنة فأكثر	6	1.00		
بدني	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.62	0.734	0.485
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.77		
	من 15 سنة فأكثر	6	1.50		
جنسي	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.73	1.995	0.146
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.92		
	من 15 سنة فأكثر	6	2.00		
إهمال	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.41	1.782	0.178
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.15		
	من 15 سنة فأكثر	6	1.17		
أكثر من نوع	من 9- أقل من 12 سنة	37	1.35	1.508	0.231
	من 12- أقل من 15 سنة	13	1.31		
	من 15 سنة فأكثر	6	1.00		

يظهر جدول تحليل التباين رقم (48) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء الذي تعرض له الطفل، يعزى للعمر، حيث لم تصل

الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في نوع الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير العمر

جدول رقم (49)

ثانيا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة للمستوى التعليمي للطفل

نوع الإيذاء	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	ابتدائي	40	1.45	3.034	0.057
	متوسط	11	1.182		
	ثانوي	5	1.00		
بدني	ابتدائي	40	1.65	0.024	0.976
	متوسط	11	1.64		
	ثانوي	5	1.60		
جنسي	ابتدائي	40	1.75	1.356	0.267
	متوسط	11	1.91		
	ثانوي	5	2.00		
إهمال	ابتدائي	40	1.40	2.306	0.110
	متوسط	11	1.18		
	ثانوي	5	1.00		
أكثر من نوع	ابتدائي	40	1.40	3.354	*0.042
	متوسط	11	1.09		
	ثانوي	5	1.00		

*** دال عند (0.05)**

يظهر جدول تحليل التباين رقم (49) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للمستوى التعليمي للطفل في التعرض لأكثر من نوع من الإيذاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (50)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للمستوى التعليمي للطفل

نوع الإيذاء	المستوى التعليمي للطفل		المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي للطفل		
				1	2	3
أكثر من نوع	1	ابتدائي	1.55			
	2	متوسط	1.82			
	3	ثانوي	2.00	*		

* اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم(50) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للمستوى التعليمي للطفل في التعرض لأكثر من نوع من الإيذاء لصالح الابتدائي، مقابل الثانوي، وتأكيداً للنتائج في الجدول رقم (18) الفروق بين العينتين العائدة للمستوى التعليمي للمبحوثين، الذي أظهر أن ما نسبته 71,1%من الأطفال المتعرضين للإيذاء هم من الأطفال الذين يدرسون المرحلة الابتدائية، وما نسبته 8,9% من أطفال المرحلة الثانوية، وأيضاً تأكيداً لما أشرنا إليه في جدول (17) الذي أظهر أن مانسبته 66,1% من الأطفال المتعرضين للإيذاء يقع في المرحلة العمرية من 9 إلى أقل من 12 سنة، في مقابل ما نسبته 10,7% عمرهم أكثر من 15 سنة، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في نوع الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للطفل.

جدول رقم (51)

ثالثا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة للمستوى التعليمي للوالد

نوع الإيذاء	المستوى التعليمي للوالد	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	لا يقرأ ولا يكتب	38	3.80	0.686	0.636
	ابتدائي	7	3.88		
	متوسط	2	4.35		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	3.51		
	جامعي	4	3.40		
	دراسات عليا	1	4.10		
بدني	لا يقرأ ولا يكتب	38	3.92	0.529	0.753
	ابتدائي	7	3.81		
	متوسط	2	3.68		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	3.33		
	جامعي	4	3.84		
	دراسات عليا	1	4.65		
جنسي	لا يقرأ ولا يكتب	38	1.79	1.079	0.383
	ابتدائي	7	1.79		
	متوسط	2	1.92		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.75		
	جامعي	4	1.67		
	دراسات عليا	1	1.67		
إهمال	لا يقرأ ولا يكتب	38	3.92	0.529	0.753
	ابتدائي	7	3.81		
	متوسط	2	3.68		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	3.33		
	جامعي	4	3.84		
	دراسات عليا	1	4.65		
أكثر من نوع	لا يقرأ ولا يكتب	38	1.79	1.079	0.383
	ابتدائي	7	1.79		
	متوسط	2	1.92		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.75		
	جامعي	4	1.67		
	دراسات عليا	1	1.67		

يظهر جدول تحليل التباين رقم (51) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للمستوى التعليمي للوالد، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى(0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في نوع الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للوالد.

جدول رقم (52)

رابعا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة للمستوى التعليمي للوالدة

نوع الإيذاء	المستوى التعليمي للوالدة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	لا تقرأ ولا تكتب	45	1.27	6.002	0.001**
	ابتدائي	6	2.00		
	متوسط	1	2.00		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.25		
	جامعية	0	0		
	دراسات عليا	0	0		
بدني	لا تقرأ ولا تكتب	45	1.67	3.238	0.029*
	ابتدائي	6	1.17		
	متوسط	1	2.00		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	2.00		
	جامعية	0	0		
	دراسات عليا	0	0		
جنسي	لا تقرأ ولا تكتب	45	1.80	0.110	0.954
	ابتدائي	6	1.83		
	متوسط	1	2.00		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.75		
	جامعية	0	0		
	دراسات عليا	0	0		
إهمال	لا تقرأ ولا تكتب	45	1.36	0.466	0.707
	ابتدائي	6	1.17		
	متوسط	1	1.00		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.25		
	جامعية	0	0		
	دراسات عليا	0	0		
أكثر من نوع	لا تقرأ ولا تكتب	45	1.31	0.944	0.426
	ابتدائي	6	1.17		
	متوسط	1	2.00		
	ثانوي أو ما يعادلها	4	1.25		
	جامعية	0	0		
	دراسات عليا	0	0		

* دال عند (0.05)   ** دال عند (0.01)

يظهر جدول تحليل التباين رقم (52) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للمستوى التعليمي للوالدة في الإيذاء النفسي والإيذاء البدني، ووجود فروق في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى(0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (53)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للمستوى التعليمي للوالدة

نوع الإيذاء	المستوى التعليمي للوالدة		المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي للوالدة			
				1	2	3	4
نفسي	1	لا تقرأ ولا تكتب	1.73				
	2	ابتدائي	1.00				*
	3	متوسط	1.00				*
	4	ثانوي أو ما يعادلها	1.75				
بدني	1	لا تقرأ ولا تكتب	1.33				
	2	ابتدائي	1.83				
	3	متوسط	1.00		*		
	4	ثانوي أو ما يعادلها	1.00		*		

* اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء ، تعزى للمستوى التعليمي للوالدة، في الإيذاء النفسي والإيذاء البدني، وأن اتجاه صالح الفروق في الإيذاء النفسي لصالح الابتدائي والمتوسط، مقابل الثانوي، وفي الإيذاء البدني لصالح المتوسط والثانوي مقابل الابتدائي، بمعنى أن حدة الإيذاء الموجه للطفل تزيد إلى البدني كلما زاد مستواها التعليمي إلى الثانوى، ويقتصر على الإيذاء النفسي في المستويات التعليمية الدنيا، ولعل التفسير الوحيد

لهذه النتيجة أن الأم الحاملة لشهادة الابتدائية والمتوسطة غالباً ما تكون ربة منزل، ومكانها المنزل مع أبنائها، ويكثر احتكاكها بهم فهي معهم كامل اليوم تقريباً، لذلك كانت الفروق في الإيذاء محصورة في المراحل التعليمية الأولى (ابتدائي متوسط ثانوي)، كذلك لعدم وجود من هن حاصلات على شهادات عليا في هذه العينة، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في أنواع الإيذاء الأخرى لا يمكن عزوها لمتغير المستوى التعليمي للوالدة.

جدول رقم (54)

خامسا- الفروق في نوع الإيذاء العائد لعدد أفراد أسرة الطفل

نوع الإيذاء	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	1-3 أفراد	1	1.00	3.093	*0.023
	4-6 أفراد	14	1.21		
	7-9 أفراد	22	1.41		
	10-12 فرداً	10	1.57		
	13 فرداً فأكثر	9	2.00		
بدني	1-3 أفراد	1	1.00	1.132	0.352
	4-6 أفراد	14	1.57		
	7-9 أفراد	22	1.64		
	10-12 فرداً	10	1.60		
	13 فرداً فأكثر	9	1.89		
جنسي	1-3 أفراد	1	2.00	0.795	0.534
	4-6 أفراد	14	1.71		
	7-9 أفراد	22	1.78		
	10-12 فرداً	10	1.80		
	13 فرداً فأكثر	9	2.00		
إهمال	1-3 أفراد	1	1.10	3.783	**0.009
	4-6 أفراد	14	1.21		
	7-9 أفراد	22	1.36		
	10-12 فرداً	10	1.57		
	13 فرداً فأكثر	9	2.00		
أكثر من نوع	1-3 أفراد	1	2.00	1.803	0.143
	4-6 أفراد	14	1.50		
	7-9 أفراد	22	1.18		
	10-12 فرداً	10	1.20		
	13 فرداً فأكثر	9	1.33		

*** دال عند (0.05)   **دال عند (0.01)**

يظهر جدول تحليل التباين رقم (54) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى لعدد أفراد الأسرة في الإيذاء النفسي والإهمال، ووجود فروق في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (55)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى لعدد أفراد الأسرة

نوع الإيذاء	عدد أفراد الأسرة		المتوسط الحسابي	عدد أفراد الأسرة				
				1	2	3	4	5
نفسي	1	1-3 أفراد	1.00					
	2	4-6 أفراد	1.43					
	3	7-9 أفراد	1.59					
	4	10-12 فرداً	1.80	*				
	5	13 فرداً فأكثر	2.00	*				
إهمال	1	1-3 أفراد	1.00					
	2	4-6 أفراد	1.43					
	3	7-9 أفراد	1.64					
	4	10-12 فرداً	1.90	*				
	5	13 فرداً فأكثر	2.00	*				

*** اتجاه صالح الفروق**

يظهر الجدول رقم (55) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيذاء النفسي، والإهمال، تعزى لعدد أفراد الأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى لعدد أفراد الأسرة في الإيذاء النفسي لصالح الأسر التي يتكون عدد أفرادها أكثر من 13 فرداً، والتي عدد أفرادها 10-12 فرداً، مقابل الأسر التي تتكون من 1-3 أفراد، وفي الإهمال لصالح الأسر التي عدد أفرادها من 13 فرداً فأكثر، والتي عدد أفرادها 10-12 فرداً، مقابل التي عدد أفرادها 1-3 أفراد، أي أن أطفال الأسر الكبيرة من 10 أفراد فأكثر هم الأكثر تعرضاً للإيذاء النفسي والإهمال من الأطفال في الأسرة الصغيرة، وهذه النتيجه تؤكد النتائج في الجدول

رقم (21) الذي أظهر أن مانسبته 73,3% من أفراد عينة الأطفال المتعرضين للإيذاء يعيشون في أسر كبيرة، عدد أفرادها أكبر من 7 أفراد، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، تعزى لعدد أفراد الأسرة ، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في تلك الأنواع من الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير عدد أفراد الأسرة .

جدول رقم (56)

سادسا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة للدخل الشهري لأسرة الطفل

نوع الإيذاء	الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	أقل من 2000 ريال	21	1.10	4.238	*0.005
	من2000- أقل من4000	19	1.58		
	من4000- أقل من6000	8	1.63		
	من6000- أقل من8000	6	1.33		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	1.00		
بدني	أقل من 2000 ريال	21	1.67	0.646	0.632
	من2000- أقل من4000	19	1.53		
	من4000- أقل من6000	8	1.75		
	من6000- أقل من8000	6	1.67		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	2.00		
جنسي	أقل من 2000 ريال	21	1.95	1.532	0.207
	من2000- أقل من4000	19	1.68		
	من4000- أقل من6000	8	1.75		
	من6000- أقل من8000	6	1.83		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	1.50		
إهمال	أقل من 2000 ريال	21	1.05	4.714	**0.003
	من2000- أقل من4000	19	1.58		
	من4000- أقل من6000	8	1.50		
	من6000- أقل من8000	6	1.17		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	1.50		
أكثر من نوع	أقل من 2000 ريال	21	1.19	1.810	0.141
	من2000- أقل من4000	19	1.37		
	من4000- أقل من6000	8	1.63		
	من6000- أقل من8000	6	1.17		
	من 8000- أقل من 10000	0	0		
	من 10000 فأكثر	2	1.00		

*** دال عند (0.05)   ** دال عند (0.01)**

يظهر جدول تحليل التباين رقم (54) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للدخل الشهري للأسرة في الإيذاء النفسي والإهمال،

ووجود فروق في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (57)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للدخل الشهري للأسرة

نوع الايذاء	الدخل الشهري للأسرة		المتوسط الحسابي	الدخل الشهري للأسرة					
				1	2	3	4	5	6
نفسي	1	أقل من 2000 ريال	1.10						
	2	من2000- أقل من4000	1.58						
	3	من4000- أقل من6000	1.63						*
	4	من6000- أقل من8000	1.33						
	5	8000- أقل من 10000	0						
	6	من 10000 فأكثر	1.00						
اهمال	1	أقل من 2000 ريال	1.19						
	2	من2000- أقل من4000	1.37	*					
	3	من4000- أقل من6000	1.63						
	4	من6000- أقل من8000	1.17						
	5	8000- أقل من 10000	0						
	6	من 10000 فأكثر	1.00						

* اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (57) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للدخل الشهري للأسرة في الإيذاء النفسي والإهمال، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للدخل الشهري للأسرة في الإيذاء النفسي لصالح الأسر التي دخلها من 4.000- أقل من 6.000 ريال، مقابل الأسر التي دخلها من 10.000 ريال فأكثر، وفي الإهمال لصالح الأسر التي دخلها من 2000- أقل من 4000 ريال، مقابل الأسر التي دخلها أقل من 2000 ريال، ذلك أن من أهم المتغيرات التي أظهرت تأثيراً واضحاً في تنامي حدة الإيذاء بأنواعه الموجه للطفل الدخل الشهري ، وتناسب عكسيا في الجدول رقم (22) حيث بلغت

نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء الذين يعيشون داخل أسر ضعيفة الدخل 71,4%، بينما تكاد لا تصل النسبة في الأسر التي يزيد دخلها عن 10000 ريال 3,6%، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء ، تعزى للدخل الشهري للأسرة، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى(0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية ،أي أن الفروق في الأنواع الأخرى من الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

جدول رقم (58)

سابعا- الفروق في نوع الإيذاء العائد للحالة الاجتماعية لوالدي الطفل

نوع الإيذاء	الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	زواج قائم	41	1.46	4.130	*0.022
	مطلقان	14	1.07		
	الأم متوفية	1	1.00		
بدني	زواج قائم	41	1.68	1.026	0.366
	مطلقان	14	1.50		
	الأم متوفية	1	2.00		
جنسي	زواج قائم	41	1.83	0.542	0.585
	مطلقان	14	1.71		
	الأم متوفية	1	2.00		
إهمال	زواج قائم	41	1.32	0.267	0.767
	مطلقان	14	1.36		
	الأم متوفية	1	1.00		
أكثر من نوع	زواج قائم	41	1.39	2.864	0.066
	مطلقان	14	1.07		
	الأم متوفية	1	1.00		

** دال عند (0.01)

يظهر جدول تحليل التباين رقم (58) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للحالة الاجتماعية لوالدي الطفل المتعرض للايذاء في الإيذاء النفسي، ووجود فروق في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (59)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين

نوع الايذاء	الحالة الاجتماعية للوالدين		المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية للوالدين		
				1	2	3
نفسي	1	زواج قائم	1.46			*
	2	مطلقان	1.07			
	3	الأم متوفية	1.00			

*** اتجاه صالح الفروق**

يظهر الجدول رقم (59) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، في الإيذاء النفسي، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين في الإيذاء النفسي لصالح الزواج القائم، مقابل الأم المتوفية، في المقابل أظهرت النتائج في الجدول (39) أن اتجاه الفروق في التعرض للإيذاء، بغض النظر عن نوعه، في صالح من والداه مطلقان، في مقابل من أمه متوفية، وتساوت الخصائص النفسية والاجتماعية للمبحوثين، وهذا يقودنا إلى نتيجه مفادها أن أغلب أفراد العينة الرئيسية هم أطفال يعيشون في أسر مكونة من أب وأم، وأن الإيذاء النفسي هنا من الوالدين، وآخرين دون التأثير حسابياً على الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل المتعرض للإيذاء ، كذلك وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في الأنواع الأخرى من الإيذاء لا يمكن عزوها لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

جدول رقم (60)

ثامنا- الفروق في نوع الإيذاء العائد للحالة المهنية للمعيل

نوع الإيذاء	الحالة المهنية للمعيل	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	لا يعمل	15	1.07	10.157	**0.000
	موظف قطاع حكومي	25	1.68		
	رجل أعمال	1	1.00		
	متقاعد	15	1.13		
بدني	لا يعمل	15	1.67	0.600	0.618
	موظف قطاع حكومي	25	1.56		
	رجل أعمال	1	2.00		
	متقاعد	15	1.73		
جنسي	لا يعمل	15	1.93	2.143	0.106
	موظف قطاع حكومي	25	1.80		
	رجل أعمال	1	1.00		
	متقاعد	15	1.73		
إهمال	لا يعمل	15	1.00	4.359	**0.008
	موظف قطاع حكومي	25	1.44		
	رجل أعمال	1	2.00		
	متقاعد	15	1.40		
أكثر من نوع	لا يعمل	15	1.27	2.972	*0.040
	موظف قطاع حكومي	25	1.48		
	رجل أعمال	1	1.00		
	متقاعد	15	1.07		

* دال عند (0.05) ** دال عند (0.01)

يظهر جدول تحليل التباين رقم (60) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للحالة المهنية للمعيل في الإيذاء النفسي، والأهمال، وأكثر من

نوع ، ووجود فروق في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (61)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى لحالة المعيل المهنية

نوع الايذاء	الحالة المهنية للمعيل		المتوسط الحسابي	الحالة المهنية للمعيل			
				1	2	3	4
نفسي	1	لا يعمل	1.07				
	2	موظف قطاع حكومي	1.68			*	
	3	رجل أعمال	1.00				
	4	متقاعد	1.13				
إهمال	1	لا يعمل	1.00				
	2	موظف قطاع حكومي	1.44				
	3	رجل أعمال	2.00	*			
	4	متقاعد	1.40				
أكثر من نوع	1	لا يعمل	1.27				
	2	موظف قطاع حكومي	1.48			*	
	3	رجل أعمال	1.00				
	4	متقاعد	1.07				

*اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (61) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لحالة المعيل المهنية، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الإيذاء النفسي، من معيله موظف قطاع حكومي، مقابل من معيله رجل أعمال، وفي الإهمال لصالح من معيله رجل أعمال، مقابل من معيله لا يعمل، وفي أكثر من نوع من الإيذاء لصالح من معيله موظف قطاع حكومي، مقابل من معيله رجل أعمال، بحيث أكدت هذه النتائج حقيقة تأثير الدخل الشهري على الظاهرة، كون أن أغلب أفراد العينة الرئيسية يعولهم موظفون حكومون من ذوي الدخول المنخفضه (غالبة أفراد العينة أبناء لأفراد الحرس الوطني)، كما أن حالة الإهمال الوحيدة كانت لطفل عائلة رجل أعمال، بأن تأثير استجابات الطفل في الجدول

رقم (41) الذي أظهر أن الخصائص النفسية لهذا الطفل كانت أكثر صحة ووضوح، أدت به إلى تعرضه للإيذاء، وهذا يشمل الإيذاء النفسي والإيذاء بأكثر من نوع، بالنسبة لأبناء موظفي الحكومة، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، تعزى لحالة المعيل المهنية، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في تلك الأنواع لا يمكن عزوها لمتغير الحالة المهنية للمعيل.

جدول رقم (62)

تاسعا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة لنوع السكن

نوع الإيذاء	نوع السكن	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
بدني	قصر	0	0	1.617	0.208
	فيلا	17	1.35		
	شقة	34	1.42		
	بيت شعبي	5	1.00		
نفسي	قصر	0	0	1.768	0.181
	فيلا	17	1.82		
	شقة	34	1.56		
	بيت شعبي	5	1.60		
جنسي	قصر	0	0	0.030	0.971
	فيلا	17	1.82		
	شقة	34	1.79		
	بيت شعبي	5	1.80		
إهمال	قصر	0	0	3.470	0.038*
	فيلا	17	1.35		
	شقة	34	1.23		
	بيت شعبي	5	1.80		
أكثر من نوع	قصر	0	0	0.221	0.802
	فيلا	17	1.35		
	شقة	34	1.29		
	بيت شعبي	5	1.20		

* دال عند (0.05)

يظهر جدول تحليل التباين رقم (62) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى للحالة المهنية للمعيل في الإيذاء النفسي، والأهمال، وأكثر من نوع ، ووجود فروق ليست ذات دلالة احصائية في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية .

جدول رقم (63)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى لنوع السكن

نوع الايذاء	نوع السكن		المتوسط الحسابي	نوع السكن			
				1	2	3	4
إهمال	1	قصر	0				
	2	فيلا	1.35				
	3	شقة	1.23				
	4	بيت شعبي	1.80			*	

*اتجاه صالح الفروق

يظهر الجدول رقم (63) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لنوع السكن في الإهمال، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً لصالح من يسكنون في بيت شعبي، مقابل من يسكنون في شقة،كون أن هذا النوع من البيوت يبنى بطريقة بدائية لا يراعى فيها وسائل السلامة للأطفال، ولا يوجد فيه أدنى وسائل الرفاهية الموجودة في البيوت الحديثة، لذا وبطبيعة الحال كان الإهمال نتيجة للسكن في هذا النوع من المنازل، لا لحقيقة إهمال الوالدين، ولعوامل متداخلة، منها الدخل الشهري، كذلك وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية، أي أن الفروق في نوع الإيذاء في تلك الأنواع لا يمكن عزوها لنوع السكن.

جدول رقم (64)

عاشرا- الفروق في نوع الإيذاء العائدة لمع من يقيم الطفل واختبار LSD البعدي

نوع الإيذاء	مع من يقيم الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	الدلالة
نفسي	مع الوالدين	39	1.41	0.732	0.537
	مع الوالد فقط	5	1.20		
	مع الوالدة فقط	2	1.00		
	مع آخرين	10	1.30		
بدني	مع الوالدين	39	1.64	6.189	**0.001**
	مع الوالد فقط	5	1.50		
	مع الوالدة فقط	2	1.00		
	مع آخرين	10	2.00		
جنسي	مع الوالدين	39	1.79	0.568	0.639
	مع الوالد فقط	5	1.80		
	مع الوالدة فقط	2	1.50		
	مع آخرين	10	1.90		
إهمال	مع الوالدين	39	1.36	2.501	0.070
	مع الوالد فقط	5	1.20		
	مع الوالدة فقط	2	2.00		
	مع آخرين	10	1.10		
أكثر من نوع	مع الوالدين	39	1.33	0.409	0.748
	مع الوالد فقط	5	1.20		
	مع الوالدة فقط	2	1.00		
	مع آخرين	10	1.30		

** دال عند (0.01)

يظهر جدول تحليل التباين رقم (64) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء تعزى لمع من يقيم الطفل المتعرض للايذاء في الإيذاء البدني،

ووجود فروق ليست ذات دلالة احصائية في بقية أنواع الإيذاء حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعي.

جدول رقم (65)

نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

التي تعزى لمع من يقيم الطفل

نوع الايذاء	مع من يقيم الطفل		المتوسط الحسابي	مع من يقيم الطفل			
				1	2	3	4
بدني	1	مع الوالدين	1.64				
	2	مع الوالد فقط	1.50				
	3	مع الوالدة فقط	1.00				
	4	مع آخرين	2.00			*	

يظهر الجدول رقم (65) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لمن مع من يقيم الطفل في الإيذاء البدني، حيث كان اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً في الإيذاء البدني لصالح من يقيم مع آخرين، مقابل من يقيم مع والدته فقط،وهذا ينافي النتيجة في الجدول رقم (44) الذي أظهر أن تعرض الطفل للإيذاء من والده ووالدته كان أكثر من الآخرين، وفقاً لخصائصه النفسية والاجتماعية والعضوية، و نقصد بالآخرين الجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة والأخ والأخ . ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، أي أن الفروق في أنواع الإيذاء الأخرى لا يمكن عزوها لمتغير مع من يقيم الطفل.

جدول رقم (66)

حادي عشرة- جدول نتائج اختبار (ت) للفروق في نوع الإيذاء وفقاً للجنس

نوع الإيذاء	الجنس	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
نفسي	ذكر	22	0.512	1.500	54	-1.815	0.075
	أنثى	34	0.448	1.74			
بدني	ذكر	22	0.492	1.36	54	0.080	0.936
	أنثى	34	0.485	1.35			
جنسي	ذكر	22	0.429	1.23	54	0.460	0.648
	أنثى	34	0.387	1.18			
إهمال	ذكر	22	0.560	1.55	54	-1.731	0.089
	أنثى	34	0.431	1.76			
أكثر من نوع	ذكر	22	0.560	1.55	38.058	-1.921	0.062
	أنثى	34	0.410	1.79			

يظهر جدول اختبار (ت) رقم (66) عدم وجودو فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الإيذاء والجنس، حيث لم تصل مستوى الدلالة إلى (0.05) المقبولة في العلوم الاجتماعية.وهذه النتيجه لا تنفي تعرض الإناث للإيذاء بأنواعه، أكثر من الذكور على الأقل في هذه الدراسة .

يظهر جدول إختبار تحليل التباين رقم (44) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، تعزى لمن مع من يقيم الطفل .

جدول رقم (45) نتائج اختبار (LSD) البعدي لاتجاه صالح الفروق الدالة إحصائياً

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول الباحث في هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وتقديم التوصيات التي يمكن الخلوص إليها من خلال تحليل البيانات، ومناقشة النتائج.

مناقشة النتائج:

- **التساؤل الآول: هل هناك فروق في الخصائص النفسية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا؟**

فرض الدراسة: هناك فروق ذات دلالة احصائيه في الخصائص النفسية بين العينة الرئيسية، والعينة الضابطة وذلك وفقا للمحاور التالية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور الخصائص النفسية بين المتعرضين للإيذاء وغير المتعرضين، لصالح العينة

الرئيسية، أي أن العينة الرئيسية تعاني من المشاكل النفسية بشكل أكبر من العينة الضابطة. ذلك ان سمات مثل التوتر والقلق ، والخوف، واضطراب النوم، واضطراب الشهيه، والعزلة كانت من السمات المشتركة بين العينتين، ولكنها تختلف من حيث حدتها وظهورها .

وقد جاءت محاور الخصائص النفسية مرتبة كما يلي:

1. **القلق الاجتماعي:** في الترتيب الأول للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري بلغ (0.796)، وفي الترتيب الأول للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري بلغ (0.743) وقيمة (ت) لكامل المحور (14,29).

2. **التوتر:** في الترتيب الثاني للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري بلغ (0.854)، وفي الترتيب الخامس للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.52)، وانحراف معياري (0.629) وقيمة (ت) لكامل المحور (16,33).

3. **اضطرابات النوم والشهية:** في الترتيب الثالث للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري بلغ (0.885)، وفي الترتيب الرابع للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.63)، وانحراف معياري بلغ (0.688)، وقيمة اختبار(ت) لكامل المحور بلغت (13.69).

4. **الخوف المرضي:** في الترتيب الرابع للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري بلغ (0.817)، وفي الترتيب الثاني للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.75)، وانحراف معياري بلغ (0.683)، وقيمة (ت) لكامل المحور (13,57).

5. **العزلة وعدم التكيف:** في الترتيب الخامس للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري بلغ (0.807)، وفي الترتيب الثالث للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.63)، وانحراف معياري بلغ (0.619) وقيمة (ت) لكامل المحور (14,81).

ولتفسير هذه المعطيات لابد لنا أولاً من تأكيد حقيقة ان العوامل والشروط المحيطة بالطفل لها تأثير على شخصيته وعلى سلوكياته، وبالتالي على خصائصة النفسية، فلو افترضنا أن عينة الأطفال المتعرضين للإيذاء 56 طفلا يعانون من نفس العوامل المحيطة والظروف البيئية المتشابهة سواء داخل المنزل أو خارجه، نستطيع القول أن خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية تدور حول دوامة القلق، وسطوة حالة من التوتر تفرضها الحالة العامه المحيطة بالطفل، مع اثار القلق والتوتر المختلفة، والتي منها الخوف المرضي وأضطرابات النوم والأكل، مع الرغبة في العزله لعدم القدره على التكيف مع الظروف المحيطه.

وبالرجوع الى النظريات المفسرة للظاهرة، والدراسات السابقة لها في- الفصل الثاني- من الدراسة، نجد ان الخصائص النفسية للطفل المتعرض للإيذاء كانت من المحاور المهمة والتي اهتم بها الباحثون في دراساتهم ،وبحوثهم ، وعلى مختلف اتجاهاتهم ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : نظرية التعلق أو المودة، التي تقوم على فرضية مؤداها أن العلاقات السلبية والسيئة بين الوالدين والطفل لها ارتباط وثيق بتعرض الطفل للإيذاء من والديه أو أحدهما أو حتى من المحيطين به، والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية أن الأطفال لديهم الاستعداد للاتصال بالآخرين وتكوين الرباط العاطفي، وأن هذا الاستعداد حينما يتم تقويته من خلال التفاعل بين الأم والأب أو كليهما مع الطفل، فإن العلاقة تصبح سوية وتكون خالية من الإيذاء، أما إذا لم يتم إشباع هذا الاستعداد إلى الارتباط العاطفي في المرحلة المبكرة من حياة الطفل، فإن ما سيتلوها من مراحل قد يتسم بوجود نوع من الجفوة بين الأبوين والطفل، وبالتالي يتيح إمكانية حصول الإيذاء.

وأشار (الزهراني، 1424هـ) ان سلوك الطفل ذاته، يقودة إلى إيقاع العقاب بة، وقد يرجع ذلك لأسباب نفسية واجتماعية خاصة. وذكر منها وجود مشكلات نفسية في حياة الطفل مثل: ضعف الثقة بالذات، الشعور بالإحباط، العنف،

الاضطراب الانفعالي والنفسي، وهذه المشكلات قد يضيق بها ذرعاً المحيطون بالطفل، فيعمدون إلى إيذاء الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات أو إهمالهم.

ويرى القائمين على (دليل التعامل مع الإيذاء الجنسي) الذي أعده مركز أزمة الاعتداء الجنسي في مدينة ناشفيل في ولاية تنسي الأمريكية ان هناك عدد من المؤشرات على الإيذاء الجنسي من أهمها :

اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل ،كراهية أو الخوف من بعض الأماكن أو الأفراد، مشاكل في المدرسة، الانسحاب من الأسرة والأصدقاء والأنشطة التي كانت محببة لديه، الهرب من المنزل، القلق، الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات(الزهراني، 1424هـ : 78-88) .

وأما ديكلمر وجلندننق (Decalmer, Glendenning, 1994)، فقد حددا مؤشرات تعرض الطفل للإيذاء النفسي تدور حول اصابتة،باضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل كأن يكون غير إجتماعي أو لديه رغبة في تحطيم النفس و/او الآخرين، وقلق لا مبرر له كإصابته باضطراب في النوم، أو اضطرابات في الحديث، أو الخوف من اللعب، وردود فعل نفسية مضطربة للطفل كإصابته بالهستيريا، أو القلق، أو الهواجس، أو الوهم.

- **التساؤل الثاني: هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الآطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة لمتغيرات الآطفال الديمغرافيه ؟**

هناك فروق بين العينة الرئيسية، والعينة الضابطة عائدة لمتغيراتهم الديمغرافية التالية:

لأعتبارات منهجية بحته تم مناظرة العينة الرئيسية،مع العينة الضابطة،في محاولة من الباحث للتوصل الى حقيقة الخصائص الاجتماعية الأكثر تأثيراً في الظاهره. حيث أظهرت نتائج هذه المناظره التفاوت الكبير بين العينتين الرئيسية،

من خلال خصائصهم الديمغرافية، وكون أن معايير اختيار العينة الضابطه كانت وفق جنس وعمر افراد العينة الرئيسية، فقد تم استبعاد مناظرة الجنس (على الرغم أن الإناث اكثر تعرضاً للإيذاء) والعمر (تشمل المرحلة الدراسيه للطفل)، لضمان التوصل الى الفروقات بين العينتين دون تدخل من الباحث أو من اى متغيرات دخيلة تؤثر على النتائج، والذي ظهر لنا من خلال المناظرة بين العينتين أن هناك فروقات بينهم وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التاليه:

1. **وفق المستوى التعليمي لوالد الطفل**: أظهرت الدراسة وفقا لهذا المتغير زيادة نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسة من أباء لا يقرأون ولا يكتبون بنسبة(67.9٪)، ونسبة (12.5٪) مؤهلهم الابتدائي، ونسبة (7.1٪) مؤهلهم الثانوية، أو ما يعادلها، ونسبة (7.1٪) مؤهلهم الجامعي ،ونسبة (3.6٪) مؤهلهم المتوسط، ونسبة (1.8٪) مؤهلهم الدراسات العليا، أما فيما يخص العينة الضابطة فقد اظهرت النتائج ان ما نسبتة (27.4٪) من أفرادها آباؤهم يحملون مؤهلاً في الدراسات العليا، ونسبة (24.2٪) مؤهلهم الجامعي ،في اختلاف واضح عن نتائج العينة الرئيسية، وفي اشارة الى تأثير هذا المتغير الواضح على الظاهرة من حيث ان الأباء المتعلمين أقل إيذاً لأطفالهم من الأباء الغير متعلمين أو الذين يحملون مؤهلات دنيا، وما نسبتة (22.6٪) مؤهلهم الثانوية، أو ما يعادلها، ونسبة (16.1٪) مؤهلهم المتوسط، ونسبة (8.1٪) مؤهلهم الابتدائي، ونسبة (1.6٪) لا يقرؤون ولا يكتبون.

2. **وفق المستوى التعليمي لوالدة الطفل:** أظهرت الدراسة وفقا لهذا المتغير زيادة نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء في العينة الرئيسية من أمهات لا يقرأون ولا يكتبون بنسبة (80.4٪)، ونسبة (10.7٪) مؤهلهن الابتدائي ، ونسبة (7.1٪) مؤهلهن الثانوية العامة، أو ما يعادلها، ونسبة (18٪) مؤهلهن المتوسط، ولا يوجد بينهن من تحمل مؤهلاً جامعياً، أو مؤهلاً في الدراسات العليا حيث تبين أنه بخصوص العينة الضابطة فإن نسبة (27.4٪) من أفرادها أمهاتهم يحملن مؤهلاً جامعياً، ونسبة (24.2٪) مؤهلهن الثانوي، أو ما يعادلها، ونسبة (16.1٪) مؤهلهن المتوسط، ونسبة (16.1٪) مؤهلهن الابتدائي، ونسبة (8.1٪) مؤهلهن

الدراسات العليا، ونسبة (4.8٪) لا يقرأن ولا يكتبن في اختلاف واضح عن نتائج العينة الرئيسية، وفي اشارة الى تأثير هذا المتغير الواضح على الظاهرة من حيث ان الأمهات المتعلمات أقل إيذأ" لأطفالهم من الأمهات الغير متعلمات.

والنتائج في المتغيرين رقم (4,5) من هذا الباب: تظهر لننا حقيقة التفاوت الكبير بين أفراد العينتين، وتقودنا الى خاصية من خصائص الطفل المتعرض للإيذاء الأسريه الا وهي أنه يعيش مع والدين لا يحملون شهادات علميه عاليه، او لا يقرأون ويكتبون، مع التأكيد على حقيقة عدم اغفال المتغيرات الثقافيه التربويه التي تميز مجتمعنا عن غيره، وحقيقة تكامل سطوة وتأثير الخصائص الأخرى الأخرى سواءً النفسية، او الاجتماعية، او العضوية،مع هذا المتغير .

وتقودنا ايضا هذه النتيجه الى الرجوع الى الدراسات السابقه وتحديداً دراسة(آل سعود : 2001) التي تشير إلى أن انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للمعتدي يمثل أحد أهم أسباب الإيذاء للطفل.ودراسة (Blumenthal,1994)، التي اشارت الى أن محدودية الوعي بأمور التنشئة الاجتماعية المناسبة يمثل أحد خصائص المعتدي الاجتماعية. وأشارت دراسة (هول ورفقائها: 1982) إلى أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للإيذاء، أو للإهمال، حينما يكون الدخل أو المستوى التعليمي أو كلاهما منخفضاً للأسرة.

3. **وفق عدد أفراد الأسرة التي يعيش بينها المبحوث:** أظهرت الدراسة زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء داخل الأسر الكثيرة العدد، ذلك ان مانسبتة (39.3٪) من افراد العينة الرئيسية يعيشون في أسر يبلغ عدد أفرادها 7-9 أفراد،ونسبة (25.0٪) 4-6 أفراد، ونسبة (17.9٪) 10-12 فرداً، ونسبة بلغت (16.1٪) 13 فرداً فأكثر، ونسبة (1.8٪) 1-3، في اختلاف نسبي عن العينة الضابطة من حيث حيث ان متوسط عدد افراد اسر افراد هذه العينة من 4-6 افراد ، بينما متوسط عدد افراد اسر العينة الرئيسية من 7-9 افراد وكانت نسب العينة الضابطة كالتالي:نسبة (37.1٪) عدد أفرادها 7-9 أفراد، ونسبة بلغت (33.9٪) 4-6 أفراد ، ونسبة (19.4٪) 10-12 فرداً ، ونسبة (4.8٪) 1-3 أفراد، ونسبة (4.8٪) 13 فرداً فأكثر..وهناك إشارة لتأثير هذا المتغير في دراسة

(آل سعود، 2001م) إلى أن إيذاء الأطفال يكثر في الأسر التي يعيش عدد كبير من أفرادها في ذات المنزل .

4. **وفق الدخل الشهري لأسرة الطفل:** أظهرت الدراسة زيادة احتمالات تعرض الطفل للإيذاء داخل الأسر قليلة الدخل الشهري، حيث أظهرت النتائج الى ان مانسبتة (37.5٪) من أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء يبلغ دخلهم الشهري أقل من 2000 ريال، ونسبة (33.9٪) من 2000- أقل من 4000 ريال، ونسبة (14.3٪) من 4000- أقل من 6000 ريال ، ونسبة (10.7٪) من 6000- أقل من 8000 ريال، ونسبة (3.6٪) من 10000 ريال فأكثر ، ولم يوجد بينهم من دخلهم الشهري من 8000- أقل من 10000 ريال. في اختلاف واضح عن نتائج العينة الضابطة (عينة الأطفال الغير متعرضين للإيذاء) وفقا لهذا المتغير ،حيث تبين أن غالبية افراد هذة العينة يعيشون داخل أسر تبلغ دخولهم أكثر من 10000 ريالا بنسبة (46.8٪)، ونسبة (14.5٪) من 8000- أقل من 10000 ريال، ونسبة (14.5٪) من 6000- أقل من 8000، ونسبة (11.3٪) من 2000- أقل من 4000 ريال، ونسبة بلغت (8.1٪) من 4000- أقل من 6000 ريال، ونسبة (4.8٪) أقل من 2000 ريال. وبالرجوع الى الدراسات السابقة في- الفصل الثاني- نجد ان غالبية هذة الدراسات أشارت الى اهمية متغير الدخل الشهري، وتأثيرة في تعرض الطفل للإيذاء من عدمة: حيث اشارت (آل سعود، 2001م)، في دراستها الىأن إيذاء الأطفال يكثر في الأسر المفككة، ذات الدخول المنخفضة، وألمح (العنقري، 2001م) في دراستة الى تأثير هذا المتغير بالإشارة الى أن إيذاء الأطفال يكثر في الأحياء الشعبية التي يسكنها الأطفال مع آبائهم، في المرتبة الأولى ، من حيث تعرض الأطفال فيها للإيذاء بنسبة (55.4٪)، مقابل (31.1٪) للأحياء المتوسطة. كماأوضح (Blumenthal,1994) في دراستة بأن أهم خصائص الأشخاص الذين يقومون بإيذاء الأطفال أنهم ينتمون إلى شرائح فقيرة في الغالب، وشرائح قد كانت محرومة ، وتتعرض لبعض الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وأشارت دراسة (هول ورفقائها: 1982) إلى أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للإيذاء، أو للإهمال، حينما يكون الدخل أو المستوى

التعليمي أو كلاهما منخفضاً للأسرة، أو حينما تتعرض الأسرة للتنقل لأسباب اقتصادية أو اجتماعية قاهرة، بحيث لا يحصلون على دعم مادي، أو إعانة من المؤسسات الاجتماعية، أو الأصدقاء، وترى أن هذه الأسر لا تضع ضوابط لسلوك الأطفال المتوقع من أطفالهم، كما لا يكون لديها اتساق في أساليب التأديب، أو ضبط سلوك الأطفال غير المرغوب فيه. وأخيراً أشارت إلى هذا المتغير دراس (NewsonandElizabeth,1981) بقولها : إنه قد وجد أن هناك علاقة بين جنس المضروب والطبقة الاقتصادية للأسرة، وبين تعرضه للضرب، بمعنى كلما كانت الطبقة الاقتصادية التي تنتمي إليها الأسرة منخفضة، كلما ازداد تعرض الطفل للضرب بالعصا.

5. **وفق حالة والدي الطفل الاجتماعية:** أظهرت الدراسة فروقات محدودة بين العينتين فيما يخص هذا المتغير مع زيادة نسبية في عدد الأطفال المتعرضين للإيذاء – أطفال العينة الرئيسية – من والدين مطلقان بنسبة (25.0٪)،مع تقارب في نسب العينتين في باقي الخيارات، بحيث أن مانسبتة (73.2٪) من الأطفال المتعرضين للإيذاء والديهم في زواج قائم، ونسبة (1.8٪) الوالدة متوفية. أما فيما يخص العينة الضابطة فإن مانسبتة (96.8٪) من الأطفال في هذة العينة والديهم في زواج قائم،ونسبة (3.2٪) الوالد متوفى. هذا وقد أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من العوامل أو الخصائص المرتبطة بإساءة معاملة الأبوين للطفل،والتي تتوافق مع هذا الجانب،ومنها: وجود عوامل ضغط غير معتادة في تاريخ العائلة مثل: البطالة – الطلاق – الانفصال – تعاطي المخدرات. (السمري، 2001م: 169-171)

6. **وفق الحالة المهنية للمعيل:** لهذا المتغير ارتباط بمتغير الدخل الشهري حيث أظهرت النتائج زيادة نسبة الموظفين الحكوميين الذين يعولون الأطفال في العينة الرئيسية، ولعل من الواجب ذكرة هنا أن غالبية افراد هذة العينة ابناء لموظفين في قطاع الحرس الوطني، وقد كانت النسبة(44.6٪)، ونسبة (26.8٪) لا يعملون، ونسبة (26.8٪) متقاعدون، ونسبة (1.8٪) رجال أعمال. وتقارب هذة النسب مع باقي النسب في العينة الضابطة حيث اظهرت النتائج ان

ما نسبتة (58.1٪) من معيلو أفراده هذة العينة موظفو حكومة، ونسبة (22.6٪) رجال أعمال، ونسبة (14.5٪) متقاعدون، ونسبة (4.8٪) موظفو قطاع خاص.

8. **وفق نوع السكن :** أظهرت النتائج ان ما نسبتة (60.7٪) من أفراد العينة الرئيسية يعيشون في شقة ،في اشارة الى أن مستوى الدخل المنخفض لهذة الأسر حدى بها للسكن في شقة ، ونسبة (30.4٪) في فيلا، ونسبة (8.9٪) في بيت شعبي. **وأختلاف عن** العينة الضابطة الذي بلغ الذين يعيشون في فيلا من أفرادها ما نسبتة (71.0٪)، ونسبة (22.6٪) في شقة، ونسبة (3.2٪) في قصر، ونسبة (3.2٪) في بيت شعبي. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى هذا الجانب، منها دراسة بلومنثال (Blumenthal,1994) التي أشارت إلى من هم السمات للأشخاص الذين يقومون بإيذاء الأطفال، هي أنهم دائموا الانتقال بين فترة وأخرى .

11. وفق مع من يقيم الطفل : أظهرت النتائج وفقا لهذا المتغير ان مانسبتة (69.6٪) من أفرادها يقيمون مع والديهم، ونسبة (17.9٪) يقيمون مع آخري، ونسبة (8.9٪) يقيمون مع والدهم فقط، ونسبة (3.6٪) يقيمون مع والدتهم فقط.في اختلاف نسبي عن العينة الضابطة حيث ان مانسبتة (96.8٪) من أفرادها يقيمون مع والديهم ، ونسبة (3.2٪) يقيمون مع والدتهم فقط، وكان الاختلاف ان هناك من يقيم مع اخرين في العينة الرئيسية .

- **التساؤل الثالث : هل هناك فروق في الخصائص الاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء والذين لم يتعرضوا عائدة لخصائص علاقاتهم الاجتماعية ؟**

هناك فروق ذات دلالة احصائيه في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية بين العينة الرئيسية ، والعينة الضابطة وذلك وفقا للمحاور التالية :

وقبل الخوض في تفاصيل نتائج هذا التساؤل كان ولابد من العودة الى بعض النظريات المفسرة لهذة الظاهرة - لكي نتوصل لفهم أعمق لهذة النتائج - وتحديدا الى نظرية الأنساق العامة، التي تنظر للسلوك الشخصي للأفراد على أنه ليس نتيجة للتفاعل بين الأفراد فقط، بل أيضاً يكون نتيجة للبيئة أو المحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذلك عندما تتوافر الظروف البيئية السيئة للأسرة، فإن إيذاء الأطفال يكون أمراً أكثر احتمالا في تلك الأسرة .

وكذلك أشارت اليه نظرية التعلق أو المودة ، التي تقوم على فرضية مؤداها أن العلاقات السلبية والسيئة بين الوالدين والطفل لها ارتباط وثيق بتعرض الطفل للإيذاء من والديه، أو أحدهما، أو حتى من المحيطين به .

ومن خلال هذا التساؤل حاول الباحث التعرف نوعية العلاقات التي يمكن ان تشير الى الى وجود حالة الايذاء، او نوعية العلاقات المحرضة عليه من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس علاقة الطفل في العينتين مع الأخرين، بهدف التعرف على سمات هذة العلاقة، وخصائصها ،والفرق بينها ،وبين خصائص علاقات الاطفال الغير متعرضين للايذاء، مع تأكيد تأثير المتغيرات الثقافيه على هذه العلاقات، والنظر اليها من خلال تأثير باقي المتغيرات.

وقد جاءت محاور خصائص علاقات الطفل الاجتماعية مرتبة وفق الأهمية كما يلي:

1. **علاقة الطفل مع مدرسته:** في الترتيب الأول للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري بلغ (0.742)، وفي الترتيب الأول للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.61)، وانحراف معياري بلغ (0.622)، وقيمة (ت) لكامل المحور19,256.

2. **العلاقة مع والده:** في الترتيب الثاني للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي (3.93)،وانحراف معياري بلغ (0.778)، وفي الترتيب الثاني للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.59)، وانحراف معياري بلغ (0.579)، وقيمة (ت) لكامل المحور 18,592 .

علاقة الطفل مع والدته:في الترتيب الثالث للعينة الرئيسية بمتوسط حسابي(3.74) وانحراف معياري بلغ (0.815) وفي الترتيب الثالث للعينة الضابطة بمتوسط حسابي (1.55) وانحراف معياري بلغ (0.609)، وقيمة (ت) لكامل المحور 16,372 .

ومن خلال نتائج الدراسة في المحاور الثلاث السابقه ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، بين المتعرضين للإيذاء، وغير المتعرضين لصالح العينة الرئيسية ،أي أن العينة الرئيسية تعاني من المشاكل الاجتماعية في علائقها بشكل أكبر من العينة الضابطة.وان اتجاه هذه العلاقات في العينة الرئيسية يعطينا تصور عن حجم وسطوة وتأثير الضغوط البيئيه المحيطه بالطفل على نوعية هذه العلاقات والذي نحن بصدد تفسيره هو ان الخصائص الاجتماعية المتمثلة في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، تتسم عند الطفل المتعرض للإيذاء بالخوف، والتردد، والانعزال، والاحجام، والانطواء، والهامشيه، في علاقة يشوبها عدم الثقه بالأخرين.

وبالعودة الى نظرية الإحباط أو العدوان نرى اتفاقها مع هذا التوجة في العلاقة بين الطفل وأسرتة ،حيث أشارت هذة النظرية الى أن حالات الإحباط التي يواجهها الإنسان بصورة عامة تجعله يغضب بشدة، وبالتالي ترتفع لدية الدافعية الى ارتكاب السلوك العدواني، وينطبق ذلك على الوالدين في حالة

شعورهما بالإحباط من تصرفات الطفل في بعض المواقف مما يدفعها لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إيذاء الطفل، فالأم التي تحاول تعليم أبنها كيفية استخدام المرحاض لأيام كثيرة، ولكن لا يستوعب، فقد تفقد أعصابها نتيجة أصابتها بالإحباط، وبالتالي تقوم بضربه.

- **التساؤل الرابع: هل هناك فروق في الخصائص العضوية بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والذين لم يتعرضوا ؟**

هناك فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص العضوية بين العينة الرئيسية والعينة الضابطة و ذلك وفقا للمحاور التالية :

لتفسير نتائج هذا التساؤل، والاسباب التي جعلت الباحث يغلّب إمكانية تأثير الخصائص العضوية على الظاهره، كان ولابد من العودة أولاً الى نظرية النشوء والتطور، التي ترى ان السلوك يقوم على نوعين من المحددات هما: المحددات المباشرة وتشمل البيئة التي يحدث فيها السلوك والخبرات القريبة للفرد، وحالة الفرد النفسية والجسمية، والمحددات التطورية والتي تتعلق بقدرات الكائن البشري على البقاء والتوالد، كان من المهم جدا التعرف على اهم الخصائص العضوية التي قد تساهم في تعرض الطفل للايذاء، او قد تشير الية كطفل تعرض للايذاء، ومقارنتها بخصائص الاطفال الغير متعرضين للايذاء العضوية وهذا ما سنحاول الاجابة علية من خلال مناقشة نتائج هذا التساؤل :

حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية السليم صحياً فقط دون باقي الخصائص العضوية الاخرى، وكان هذا الفرق لصالح العينة الضابطة بنسبة 90.3% ، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية الخصائص ، أي أن العينة الضابطة في وضع صحي أفضل من العينة الرئيسية ، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية الخصائص. ولعل من المفيد أن نذكر أن سجلات المبحوثين في العينة الرئيسية كانت المصدر الرئيسي لمصادر البيانات لهذا المحور الذي دون من قبل الفريق الطبي المسؤول عن حالة الطفل المتعرض للإيذاء، والذي في الغالب يكون قبل التعرض للإيذاء والمسجل رسمياً لديهم، وليس له علاقة بالإصابات بعد الإيذاء ، لذا كانت الفروق بين العينتين في السليم صحياً. والدراسة هنا لا تنفي تعرض المريض من الأطفال المصابين بمرض عضوي للإيذاء او المتخلف عقلياً للإيذاء ، ولا تنفي تأثير الخصائص البيولوجية للطفل في تعرضة للايذاء ، ولكن النتائج الإحصائية بنيت على بيانات مسجلة رسمياً في سجلات الإيذاء لهؤلاء الأطفال .

- **التساؤل الخامس: هل هناك فروق في كل من الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص والعضوية، لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء تبعاً لمتغيراتهم الديمغرافية ؟**

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الخصائص النفسية، وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، لدى عينة الأطفال ممن تعرضوا للإيذاء تبعاً لمتغيراهم الديمغرافية.

1. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية للطفل المتعرض للإيذاء تعزى لمتغيرات التاليه: للعمر، والمستوى التعليمي للطفل، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، ونوع السكن،وجنس المبحوث

2. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية تعزى لعدد أفراد الأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى

لعدد أفراد الأسرة في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لصالح الأسر التي يتكون عدد أفرادها من 10-12 فرداً ، مقابل الأسر التي تتكون من 13 فرداً فأكثر، وهذا يتفق ودراسة (آل سعود، 2001م) التي أشارت إلى أن أسر الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء هي الأسر التي يعيش عدد كبير من أفرادها في ذات المنزل، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية والعضوية تعزى لعدد أفراد الأسرة.

3. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية ، تعزى للدخل الشهري للأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للدخل الشهري للأسرة في الخصائص النفسية لصالح الأسر التي دخلها 10.000 فأكثر ، مقابل الأسر التي دخلها من 6.000- أقل من 8.000 ريال.

وهنا لابد من الاشارة الى منظور البناء الاجتماعي الذي يربط أنصاره بين ظاهرة إيذاء الأطفال، وعوامل تتعلق بالطبقة الاجتماعية مثل: الضغوط التي يسببها الفقر والحرمان للأسرة في الطبقات الفقيرة، ورغم أن للفقر والحرمان دور في حدوث ظاهرة العنف، إلا أنه ليس كل الأسر التي تعاني من الفقر والحرمان توقع الأذى بأطفالها، فهناك اسر في الواقع تعاني من الفقر والحرمان، ورغم ذلك تحسن معاملة أطفالها (الزهراني، 1424هـ: 106-109).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية والخصائص العضوية تعزى للدخل الشهري للأسرة.

4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين لصالح من كان والداه مطلقين، مقابل من والدته متوفية، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في محور خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لصالح من

كان والداه مطلقين مقابل من والدته متوفية، وعلى اختلاف الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلا أنني أكاد أرى اتفاقاً على هذه النقطة في دراسات كل من (الزهراني، 2004م، آل سعود، 2001م، السمري، 2001م، هول ورفقائها Hall et.al.، 1982م، Newson and Elizabet، 1981م، وغيرهم).

ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في الخصائص العضوية تعزى للحالة الاجتماعية.

4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية، تعزى لحالة المعيل المهنية، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية التي تعزى لحالة المعيل المهنية لصالح من معيله رجل أعمال، مقابل من معيله لا يعمل، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في خصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية، تعزى لحالة المعيل المهنية.

5. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، والخصائص العضوية ، تعزى لمن (مع من يقيم الطفل)، حيث كان اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الخصائص النفسية لصالح من يقيم مع والدته فقط، مقابل من يقيم مع آخرين، وفي خصائص علاقات الطفل الاجتماعية لصالح من يقيم مع والده فقط، مقابل من يقيم مع آخرين، وفي الخصائص العضوية لصالح من يقيم مع الوالد فقط، ومن يقيم مع الوالدة فقط، مقابل من يقيم مع آخرين. وأشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن الإيذاء يكون أكثر حدوثاً للأطفال الذين تعرضوا للانفصال عن أحد الوالدين في سن مبكرة منها :(الزهراني، 2004م، آل سعود، 2001م، السمري، 2001م، هول ورفقائها Hall et.al.، 1982م، Newson and Elizabet، 1981م، وغيرهم).

- **التساؤل السادس: ما هي أكثر أنواع الإيذاء شيوعاً في مجتمع الدراسة ؟**
  هناك فروق في نوع الإيذاء الواقع على الطفل في اتجاه الإيذاء البدني .

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الإيذاء انتشاراً في مجتمع مدينة الرياض مرتبة حسب تكرارها، وهي التعرض لأكثر من نوع من الإيذاء، ثم الإهمال، فالإيذاء النفسي، والإيذاء البدني، ويليه في الترتيب الأخير الإيذاء الجنسي. اتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة العنقري ضمن الدراسات السابقه .
وقبل الإنتقال من هذا التساؤل لابد من تأكيد حقيقة أن أي ايذاء بدني او جنسي لابد ان يصاحب بإيذاء نفسي وتأثيرات الاعتداء البدني والجنسي النفسية واضحة على الضحايا.

- **التساؤل السابع: هل هناك فروق في نوع الإيذاء عائدة للمتغيرات الديمغرافية للآطفال المتعرضين للإيذاء ؟**

هناك فروق ذات دلالة احصائية في نوع الإيذاء عائدة لمتغيرات للآطفال المتعرضين للإيذاء الديمغرافية التالية :

1. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء الذي تعرض له الطفل، تعزى: للعمر، والمستوى التعليمي للأب، والجنس .

2. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للمستوى التعليمي للطفل، في التعرض لأكثر من نوع من الإيذاء، وكان اتجاه الفروق في صالح الأطفال الذين يدرسون الابتدائي (راجع دراسة الزهراني، 2004م) في الفصل الثاني، كونها تتفق مع هذه النتيجة، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء.

3. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للمستوى التعليمي للوالدة في الإيذاء النفسي والإيذاء البدني، وأن اتجاه الفروق في الإيذاء النفسي لصالح الثانوي مقابل الابتدائي والمتوسط ، وفي الإيذاء

البدني لصالح الابتدائي مقابل المتوسط والثانوي، وأشارت إلى تأثير هذا الجانب، دراسة ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، وهذا يتوافق مع دراسة (آل سعود : 2001) التي تشير إلى أن انخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للمعتدي يمثل أحد أهم أسباب الإيذاء للطفل .كما أشار إليها(Blumenthal, 1994) في أن محدودية الوعي بأمور التنشئة الاجتماعية المناسبة يمثل أحد خصائص المعتدي الاجتماعية .

4. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيذاء النفسي والإهمال، تعزى لعدد أفراد الأسرة، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى لعدد أفراد الأسرة في الإيذاء النفسي لصالح الأسر التي يتكون عدد أفرادها أكثر من 13 فرداً، والتي عدد أفرادها 10-12 فرداً ، مقابل الأسر التي تتكون من 1-3 أفراد، وفي الإهمال لصالح الأسر التي عدد أفرادها من 13 فرداً فأكثر، والتي عدد أفرادها 10-12 فرداً، مقابل التي عدد أفرادها 1-3 أفراد ، أي أن أطفال الأسر الكبيرة من 10 أفراد فأكثر هم الأكثر تعرضاً للإيذاء النفسي والإهمال من الأطفال في الأسر الصغيرة، وهناك إشارة لتأثير هذا المتغير في دراسة (آل سعود، 2001م) إلى أن إيذاء الأطفال يكثر في الأسر التي يعيش عدد كبير من أفرادها في ذات المنزل، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء ، تعزى لعدد أفراد الأسرة.

5. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للدخل الشهري للأسرة في الإيذاء النفسي والإهمال، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للدخل الشهري للأسرة في الإيذاء النفسي لصالح الأسر التي دخلها من 4.000- أقل من 6.000 ريال، مقابل الأسر التي دخلها من 8.000 - 10.000 ريال فأكثر، وفي الإهمال لصالح الأسر التي دخلها من 2000- أقل من 4000 ريال مقابل الأسر التي دخلها أقل من 2000 ريال، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، تعزى للدخل الشهري للأسرة.

وبالعودة إلى دراسة (آل سعود، 2001م) نجد إشارة لهذا المتغير ترى فيهاأن أسر الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء هي أسر ذات دخول منخفضة، ودراسة (Blumenthal,1994) إلى ان أهم خصائص الأشخاص الذين يقومون بإيذاء الأطفال ينتمون إلى شرائح فقيرة في الغالب ، وشرائح قد كانت محرومة، وتتعرض لبعض الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وأشارت دراسة (هول ورفقائها: 1982) إلى أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للإيذاء أو للإهمال حينما يكون الدخل، أو المستوىالتعليمي،أوكلاهمامنخفضاًللأسرة،ودراسة:

(Newson and Elizabeth, 1981) بقولها إنه قد وجد أن هناك علاقة بين جنس المضروب والطبقة الاقتصادية للأسرة، وبين تعرضه للضرب، بمعنى كلما كانت الطبقة الاقتصادية التي تنتمي إليها الأسرة منخفضة، كلما ازداد تعرض الطفل للضرب بالعصا .

6. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين في الإيذاء النفسي، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين في الإيذاء النفسي لصالح الزواج القائم، مقابل الأم المتوفية، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين.

7. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لحالة المعيل المهنية ، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الإيذاء النفسي من معيله موظف قطاع حكومي، مقابل من معيله رجل أعمال ، وفي الإهمال لصالح من معيله رجل أعمال مقابل من معيله لا يعمل، وفي أكثر من نوع من الإيذاء لصالح من معيله موظف قطاع حكومي مقابل من معيله رجل أعمال،

ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء ، تعزى لحالة المعيل المهنية.

8. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لنوع السكن في الإهمال، وأن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً لصالح من يسكنون في بيت شعبي مقابل من يسكنون في شقة، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء. وهنا نعود إلى دراسة (العنقري، 2001م) التي أشارت إلى أن إيذاء الأطفال يكثر في الأحياء الشعبية التي يسكنها الأطفال مع آبائهم في المرتبة الأولى، من حيث تعرض الأطفال فيها للإيذاء بنسبة (55.4٪)، مقابل (31.1٪) للأحياء المتوسطة.

9. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع الإيذاء، تعزى لمن (مع من يقيم الطفل) في الإيذاء البدني، حيث كان اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في الإيذاء البدني لصالح من يقيم مع آخرين، مقابل من يقيم مع والدته فقط، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في بقية أنواع الإيذاء، أي أن الفروق في أنواع الإيذاء الأخرى لا يمكن عزوها لمتغير (مع من يقيم الطفل).وقد أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير محل إقامة الطفل ، وتعرضه للإيذاء ، منها (الزهراني، 2004م، آل سعود، 2001م، السمري، 2001م)

التوصيات

من خلال مناقشة النتائج تمكن الباحث من الخلوص إلى التوصيات التالية:

أولا: توصيات خاص اليها الباحث من خلال نتائج الدراسة الفعلية:

1. يرى الباحث ان تعرض الإناث للإيذاء أكثر من الذكور في هذه الدراسة نتيجة تستحق مزيداً من البحث حول حقيقة الأسباب، والدوافع التي تجعل الإناث اكثر عرضة للإيذاء من الذكور .

2. أظهرت الدراسة ان غالبية الاطفال المتعرضين للإيذاء هم من الفئة العمريه من 9الى12سنه ، وذلك يسير في نفس سياق الدراسات السابقه التي حذرت من خطورة هذه المرحلة العمريه، ولكن للأسف و الى الان لا نجد تفاعل المؤسسات التربوية المتمثله بالمدارس الحكوميه، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية مع نتائج هذه الدراسات وكأن الموضوع لايعنيها، والمطلوب التدخل وحماية هذه الفئه الغير قادرة على حماية نفسها، عن طريق توجيه وزارة التربية والتعليم نحو تبني استخدام نتائج هذه الدراسات في تصميم مقياس خاص بإيذاء الأطفال يساعدهم على الكشف المبكر لها، واتخاذ الإجراء الملائم تجاه ايقاف المعتدي عبر مجموعة من القرارات والأنظمه الداعمه لهكذا مشروع .

3. اظهرت الدراسة ان اكثر من 80% من أمهات الأطفال المتعرضين للإيذاء لا يقرأون أو يكتبون، وأكثر من 67% من أبائهم أميين، في نتيجة تقودنا الى المطالبة بالإشراف المباشر على اطفال هذه الفئه من قبل مراكز الحماية ودور الرعاية المختلفه، والجمعيات ذات العلاقه، والمباشرة بتأهيل وتطوير قدرات هؤلاء الأباء والأمهات بما يتلائم وخصوصية مجتمعنا، وذلك بفتح المجال لهم بالعودة الى مقاعد الدراسة بتشجيعهم وازالة العقبات والعراقيل امامهم بمجموعة من القرارات الحكومية المحفزة لمثل هذه الفئه للعودة والتعلم مرة اخرى، وفتح المجال كذلك لتنويع المناهج الدراسية لهم لتشمل مناهج توعوية مفيدة تحتوي على برامج اثرائيه في مجالات التربية والتنشئة الاجتماعية السليمه ،وتستغل في التوعية بأثار هذه الظاهرة المدمره، كذلك لا نغفل توقيت إقامة مثل هذه البرامج الإثرائية والتعليميه لكبار السن بحيث تكون في الوقت المناسب وأعمالهم المنزليه وغير المنزليه ،ويفضل ان تقوم قنوات الدعم الحكومية المتمثلة بوزارات الشئون الإجتماعية والعمل والتربيه بالإشراف على مثل البرامج، وبالتنسيق فيما بينها وبين الجهات الأهلية الداعمه.

4. الفقر : من اهم العوامل المؤثرة في الظاهره، بل يكاد يكون ذو ارتباط وثيق بها حيث اظهرت الدراسة ان مستوى الدخل الشهرى، والبطاله من اهم الخصائص الاسرية التي تزيد من احتمالات تعرض الطفل للإيذاء، والحاصل ان

مكافحة الفقر تتم باساليب بدائية لا ترقى الى مستوى ملائم وحجمها، على الرغم من ان هناك العديد من الجمعيات الخيرية التي ساهمت، وما زالت تساهم في محاربة الفقر ،ولكنها مساهمات تسد حاجة آنية للفقير، يحتاج الى غيرها في المستقبل القريب، حيث اثبتت التجارب الميدانيه عدم جدوى التدخلات (الوقائيه ،والخيرية)، ذات الطابع (الأحساني التصدقي)، التي تقوم بها بعض المؤسسات والجمعيات الأهليه والحكوميه على سبيل الشفقه والأحسان ، والمطلوب اقرار استراتيجية وطنية لمحاربة الفقر ،والبطالة تتكاتف فيها الجهود مع دعوات خادم الحرمين الشريفين لمحاربة الفقر، وعلى ان يتم من خلالها مساعدة الفقير عن طريق كسب يدة، او من هو قادر على العمل في اسرتة .

5. أظهرت الدراسة أن غالبية الأطفال المتعرضين للإيذاء يعيشون داخل اسر كبيرة مع عدم كفاية الدخل الشهري اللازم للصرف على مثل هذه الأسر، وللموضوع هنا جانب ثقافي يصعب الحديث عنه، ذلك ان العرف والقانون يعطي للأب الحق أولا وأخيرا في تسيير امور الأسره دون غيره، -والباحث هنا لا ينكر له هذا الحق الشرعي- ولكن لوجود نماذج من الأباء عديموا المسؤولية ، يسعون دائما الى اشباع رغباتهم باستخدام مثل هذه الحقوق الشرعيه دون التفكير في العواقب كان لزاما الإشارة الى تبعات هذا الحق الخطيره ، فهو هنا يتزوج ويعدد وينجب من زوجاته الكثير من الأبناء دون ان يسأل نفسه من اين سوف يطعمهم ، ويكسيهم، ويعالجهم، ويعلمهم ويوفر لهم الجو الملائم للتربية السوية الصحيحة، وهنا يطالب الباحث بالتدخل بتوعية مثل هذه الفئات عن طريق اقرار فحص الزامي (يلزم بالفحص دون النتيجة) قبل الزواج يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للزوجين، فعوامل مثل المقدرة المالية، والفقر والبطالة، والتناسب الوظيفي والعلمي والمادي والعمري بين الزوجين، والاستقرار العاطفي، والخلو من الأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية، قد يغفل عنها الكثيرون، بل إن خلو الزوجين من الأمراض العضوية لا يعني شيئاً في مقابل زواج رجل مسن بطفلة، أو زواج امرأة مختلة عقلياً، أو مضطربة نفسياً برجل، أو زواج عاطل أو مدمن أو غير مقتدر ماديا ، وأثار كل ذلك المستقبليه .

6. التوتر القلق الإضطرابات المختلفة التي يعاني منها الطفل لايمكن تشخيصها في مراحل مبكرة الا من خلال مجموعة من المقاييس الخاصة بمثل هذه الظاهره –التي لا وجود لها محلياً على حد علم الباحث،فالطفل الذي يتعرض للإيذاء قد يستمر في التعرض له الى ماشاء ا ، اذا لم يتم تشخيص واقعة الإيذاء من قبل مختص أو طبيب، قد يكون الوقت حينها متأخرا للتدخل بالرعاية أو العلاج، عليه يؤكد الباحث مرة اخرى الى ضرورة استخدام نتائج هذ الدراسه والدراسات التي قبلها في تصميم مقياس لخصائص الطفل المتعرض للإيذاء النفسية وخصائص علاقاته الاجتماعية مع الأخرين، وتفعيل استخدام مثل هذه المقاييس عند كل مرحلة تعليمية للطفل .

ثانيا: توصيات عامة لاحظها الباحث خلال تنفيذ إجراءات الدراسة :

1. ظهر للباحث من خلال إجراءات الدراسة غياب الجوانب القانونيه التي توفر الحماية للأطفال عموماً، والأطفال المتعرضين للإيذاء على وجه الخصوص، غياباً جزئياً،واقتصار جهود الحماية على بعض الاجتهادات من قبل بعض المنظمات الأهلية، والشبه حكومية، مثل فِرَق العمل على حل الأزمات الأسرية داخل بعض المستشفيات الحكومية، التي لا توفر الحماية الكاملة للطفل المتعرض للإيذاء، ويقتصر دورها على معالجة المشكلة دون العرض المسبب للمشكلة، ولا تقوم بجهود الحماية بشكلها الرسمي، والمتعارف عليه عالمياً، والذي حدا بهذه الجهود إلى التوقف عند الجوانب القانونية، التي أحجمت عن توفير الغطاء القانوني المطلوب لمثل هذه الجهود.

لذا كان لزاماً إعادة نتائج مثل هذه الدراسة، وباقي الدراسات التي تهتم بالجوانب الأسرية، وحماية الطفل إلى الجهات الرسمية ذات العلاقة، والتي تهتم بجوانب صياغة الأنظمة والقوانين المنظمة لعمل هذه الجهات (أنظمة إدارية)، ومن ثم الاهتمام بصياغة الأنظمة والقوانين الخاصة بحماية الطفل من الإيذاء (أنظمة قانونية)، وأخيراً الاهتمام بصياغة الأنظمة والقوانين المنظمة للجهود الأهلية التوعوية، والتي تهتم بالجوانب الأكاديمية والبحثية والعلمية لمثل هذه الظاهرة .

2. لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تدور حول الظاهرة وندرتها، مع أن ايذاء الأطفال من الظواهر التي لقيت إهتماما كبيرا من بعض المنظمات الأهلية، والدولية الغير حكوميه التي إهتمت بإقامة الندوات والمحاضرات حولها، والواجب الإنتباه له، والتركيز علية هو إثراء الموضوع بالبحث في الجوانب العلمية المسببة له، مثال ذلك: البحث في الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للمعتدي، والبحث في الرقي بالظاهرة إلى المستويات العدلية والقانونية، والبحث حول تطوير الجوانب الأمنية التي تخدم الحماية الأسرية، والبحث حول تطوير الجوانب الإدارية الحاكمة لعمل المؤسسات الاجتماعية التي ترعى علاج مثل هذه الظاهرة، والبحث حول البرامج الوقائية الموقفية والشمولية التي تعالج الظاهرة .... الخ .

3. الخادمة، السائق، الحاضنة، المعلم، والمعلمة، والموجه، والموجهة، والمرشد، والمرشدة، والأخصائي والأخصائية، وغيرهم ممن يقومون بالرعاية المباشرة، أو غير المباشرة للطفل في البيت، والمدرسة، والدور الإجتماعية، ودور الحضانة، وغيرها، أشخاص مسؤلين مسؤلية عظيمة، ومجرد تسلمهم هذه المسؤلية تعني أنهم أشخاص تم اختيارهم بعناية، وتم عمل الأختبارات النفسية المناسبة وحجم هذه المسؤلية، وتم تقييمهم اجتماعيا ووجد انهم مستقرين ومتوافقين ومناسبين لأداء هذه المهمة الجليلة !!!!! هل هذا صحيح ؟ بالطبع لا ! والواقع يقول ان كل هؤلاء لم يتم تقيمهم نفسيا واجتماعيا قبل استلام مهامهم ، لاسيما أننا نعلم جميعا كم الإختبارات والفحوص النفسية، والطبية وغيرها، لوظيفة جندى فما بالكم بوظيفة ظابط إذا جاز لنا التشبية .

4. ظهر من خلال اجراءات الدراسة ضعف دور المدرسة الإرشادي، وغياب دورها في حماية الطفل من الإيذاء، كون أن الإيذاء شأن عائلي (من وجهة نظرهم)،والمطلوب الإنتباه لدور المدرسة الإرشادي ،وتدعيم المدرسة بعدد أكبر من المرشدين الطلابيين، والمرشدات الطلابيات، حيث تفاجأت كباحث من وجود مرشد طلابي واحد لمدرسة يبلغ عدد طلابها أكثر من 500 طالب وهذا يعبر عن قصور حاد في فهم الوزارة (وزارة التربية والتعليم) لأهمية دور المرشد الطلابي في المدرسة ، ومع الطلاب.

5. ظهر من خلال الدراسة حاجة المجتمع لمجموعة من البرامج الوقائية والعلاجية الفاعلة والمدعومة دعما جيدا، مثل برنامج الأمن الأسري: برنامج يرى الباحث رعايته وتفعيله كرافد مهم من روافد الأمن الشمولي، بحيث يشمل الاهتمام بالنواحي القانونية الحاكمة لعلاقة الطفل بجميع من يقوم برعايته وحقوقه ، وحقوق من يقوم برعايته وواجباتهم، وواجبات الجهات الرسمية والاهلية تجاه الظاهرة، وهو برنامج رسمي برعاية حكومية يبدأ من التشريع مروراً بصياغة القوانين إلى التنفيذ .

6. الأمان الأسري: برنامج آخر مكمل لبرنامج الأمن الأسري،تمت الموافقه على تفعيله في الشئون الصحيه بالحرس الوطني برعاية أهلية، يهتم بالجوانب التثقيفية ، والتوعوية للظاهرة، يثري الجوانب العلمية للظاهرة، ويوعي أفراد المجتمع بحقوقه، ويهتم بجانب الحماية الفنية البحتة (مراكز حماية، أبحاث علمية، بحوث أكاديمية، ندوات دورية، جلسات إرشاد أسرية، علاج فرد، علاج جماعي .....الخ).

أولاً: المراجع العربية:

---

1 - إسماعيل، محمد عماد الدين (1995م). **الطفل من الحمل إلى الرشد:** السنوات التكوينية، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع الجزء الثاني.

2 - آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن بن عبد الله (1420هـ). **إيذاء الأطفال وأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له:** دراسة استطلاعية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.

3 - الأمانة العامة للجنة الوطنية السعودية للطفولة (1424هـ). **حقوق الطفل**، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف: اللجنة الوطنية السعودية للطفولة.

4 - البخاري (1375هـ). **الأدب المفرد**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: المطبعة السلفية.

5 - البري، زكريا (1964م). **أحكام الأولاد في الإسلام.** القاهرة: الدار القومية للطباعة.

6 - بنهام، رمسيس (1978م). **الإجرام والعقاب.** الإسكندرية: منشأة المعارف.

7 - التير، مصطفى عمر (1418هـ). **العنف العائلي.** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. المملكة العربية السعودية.

8 - جامعة الدول العربية (1992م). **ميثاق حقوق الطفل.** القاهرة، جامعة الدول العربية: الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية.

9 - الجوزية، ابن القيم (د.ت). **زاد المعاد.** تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الجزء الثاني.

10 - جويلي، سعيد سا (1422هـ). **مفهوم حقوق الطفل و ايته الشريعة الإسلامية والقانون الدو .** أعمال الندوة العلمية: حقوق الإنسان بـ الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ا ـزء الثا ، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

11 - ا وات، علي، وآخرون (1992م). **التفكك العائلي.** كتاب الوعي الأم ، ط2، سلسلة علمية تصدرها ـنة متخصصة، الكتاب الثا ، ليبيا، طرابلس، مطابع العدل.

12 - خزاعلة، عبد العزيز (1419هـ). **أمن الطفل العر .** أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

13 - ا طيب، عبد الغ (1989م). **الطفل ا ثا الإسلام.** بـ وت: ا كتب الإسلامي.

14 - خلقان، ضاحي (2000م). **جلسة رمضانية** بعنوان: أبناؤنا والإنترنت، من إصدارات مركز وث ودراسات شرطة د ، عام 2000م.

15 - الدريج، مد (1422هـ). **أشكال استغلال الأطفال وسوء معاملا م ا تمع ا غر ، أعمال ندوة:** سوء معاملة الأطفال واستغلا م غ ا شروع، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

16 - ذياب، شبيب (1422هـ). **عمالة الأطفال ا نوب اللبنا** ، أعمال ندوة: سوء معاملة الأطفال واستغلا م غ ا شروع، أكاد ية نايف العربية للعوم الأمنية.

17 - ربيع، حسن مد، وآخرون (1995م). **علم النفس ا نائي**، القاهرة: دار غريب.

18 - الزغاليل، أ د سليمان (1420هـ). **الا ار بالنساء والأطفال**. ندوة الظواهر الإجرامية ا ستحدثة وسبل مكافحتها، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية، 1420هـ.

19 - الزهرا ، سعد سعيد (1424هـ). **ظاهرة إيذاء الأطفال ا تمع السعودي:** دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور مناطق ا ملكة الثلاث الك ى: منطقة الرياض ومكة والدمام، ا ملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية، مركز أ اث مكافحة ا ر ة.

20 - السرخسي (د.ت). **ا بسوط، ا ذهب ا نفي**. دون ذكر كان النشر، ا زء العاشر.

21 - السمري، عد (2001م). **العنف الأسرة:** تأديب مشروع أم انتهاك ظور. مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب: دار ا عرفة ا امعية.

22 - شوق، مود أ د (1422هـ). **أهم ا قوق التربوية للطفل الإسلام**. لأعمال الندوة العلمية: حقوق الإنسان ب الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ا زء الثا ، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

23 - طالب ، احسن (2002م). **ا ر ة والعقاب وا ؤسسات الإصلاحية**: دار الطليعة ، ب وت .

24 - طالب، أحسن (2002م). **الوقاية من ا ر ة** : دار الطليعة ، ب وت .

25 - عبد ا ، ـمد مراد (1996م). **الإنترنت وجناح الأحداث.** د ، شرطة د ، الإدارة العامة لشرطة د : مركز ـوث ودراسات شرطة د .

26 - عسـ ي، عبد الر ن (1422هـ). **الأ اط التقليدية وا ستحدثة لسوء معاملة الأطفال.** ندوة: سوء معاملة الأطفال واستغلا م غ ا شروع، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

27 - علاوي، ـمد حسن (19985). **سيكولوجية العدوان والعنف الرياضة.** مصر: مركز الكتاب للنشر. ط1.

28 - الغزا ، أبو حامد (د.ت). **إحياء علوم الدين،** بـ وت: دار الكتب العلمية، جـ2.

29 - قناوي، هدى ـمد (1991م). **الطفل: تنشئته وحاجته.** القاهرة: مكتبة الأ ـلو ا صرية.

30 - الكتا ، ـاهد الشها (1422هـ). **سوء معاملة الأطفال وعلاقتها بالا ـراف،** أعمال ندوة: سوء معاملة الأطفال واستغلا م غ ا شروع، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

31 - ـموعة من الكتاب (1997م). **إساءة معاملة الأطفال.** ـرير: إيلي هـ. نيوبرغر. تر ة: أ ـد رمو. دراسات اجتماعية (30)، سوريا، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

32 - ـمد، ـمد عبد ا ـواد (1985م). **ـاية الطفولة الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي،** الإسكندرية: منشأة ا عارف.

33 - يمر، عماد، وعبد الرازق، عماد (1998م). **خ ات الإساءة ال يتعرض ا الفرد مرحلة الطفولة وعلاقتها صائص الشخصية:** دراسة مقارنة ب ا ا وغ ا ا ، ث مقدم للمؤ ر الدو السادس للإرشاد، مصر، جامعة ع س: مركز الإرشاد النفسي.

34 - ا ذكور، خالد (1408هـ). **أولادنا على ضوء شريعتنا، الدروس ا سنية، الرباط**: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

35 - مسلم، أبو ا سـ بن ا جاج القش ي (د.ت). **صحيح مسلم،** قيق: فؤاد عبد الباقي، الرياض: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء.

36 - منظمة العفو الدولية (1995م). **الطفولة الضائعة.** الانتهاكات ا سمية ق الأطفال، لندن: منظمة العفو الدولية.

37 - ناجي، رجاء (1420هـ). **الأطفال ا هشمون:** قضاياهم وحقوقهم، منشورات ا نظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية.

38 - النمر، سعد (1995م). **سيكولوجية العدوان:** دراسة نظرية، ب وت: ا ؤسسة ا امعية للدراسات.

39 - نور، مد عبد ا نعم (1985م). **التكافل الاجتماعي الإسلام ودوره التنشئة الاجتماعية.** ا لة العربية للدفاع الاجتماعي ضد ا ر ة، ع (19، 20)، ا غرب، الرباط، ا نظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد ا ر ة.

40 - هلاوي، حا بابكر (1422هـ). **حقوق الطفل وأشكال سوء معاملته الأسرة.** أعمال ندوة: سوء معاملة الأطفال واستغلا م غ

ا شروع، أكاد ية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ا ملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- -

1 - Al sarno (1998). Preventing child Abuse-what you can do- First Printing printing pihhsburgh, pennsy lvania: Dorrance publishing co., INC.

2 - Conte, Jonr. (1995). child sexual Abuse overview,p. 402-408, Encylopedia of social work. 19th. Edition, volumel1. wqshington,DC, Nasw Press- national Association of social Workers.

3 - Iwaniec, Dorota (1995) the emotionally abused and neglected: Identification, assessment and intetvention, New York: Wiley.

4 - Radbill, s., (1974) Ahistory of child abuse and infanticide In Raye. helfet and c.Herty Krmpe (eds) the Battered child, pp 3-21 2nd ed chicago: university of chicago press.

5 - Vasta, Ross. Haith. M.M. and Miller. scotta (1995)- child psychology: The modern science. New York: Wiley.

الملاحق

ملحق رقـم(1) الاستبانة الضابطة قبل التحكيم

ملحق رقـم(2) الاستبانة الرئيسية قبل التحكيم

ملحق رقـم(3) اسماءالمحكمين

ملحق رقـ (4) الاستبانة الضابطة بعد التحكيم

ملحق رقـم (5) الاستبانة الرئيسية بعد التحكيم

ملحق رقم (1) – الاستبانة الضابطة قبل التحكيم

بسم ا الر ن الرحيم

أولاً: البيانات الأولية :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

1- الاسم:

2- العمر:

3 - من يعولك:

1- الوالد ( )   2- الوالدة ( )

3- عمك ( )   4- خالك ( )

5- آخر (حدده):

4 - من يقوم برعايتك:

1- الوالدن ( )   2- العم( )

3- ا ال ( )   4- أخ كب ( )

5- آخر (اذكره)

5 - مع من تقيم:

1- الوالدان ( )   2- الوالدة فقط ( )

3- الوالد فقط ( )   4- عمك ( )

5- خالك ( )   6- آخر (اذكره):

6 - هل سبق أن تعرضت للإيذاء:

1- نعم ( )   2- لا ( )

7 - اسم مدرستك (إن كنت تلميذاً دارس ا رس):

ثانياً: ا صائص النفسية للأطفال ا تعرض للإيذاء

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	تنطبق اماً	تنطبق إ حدٍ ما	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
	أنا كث البكاء					
	اندفع دون أن أفكر					
	متقلب ا زاج					
	لا أثق نفسي					
	أشعر بالإحباط					
	لا أرغب إقامة علاقات					
	أحب أن أكون وحيداً					
	أنا أخاف من كل شيء					
	لابد من آثار ن تعدى علي					
	ما أطلبه ب أن أحصل عليه					
	ا هم نفسي ولا يهم شيء آخر					
	لا أثق أحد					
	أخاف من الظلام					
	أخاف من الأماكن ا غلقة					
	أخاف أن أجلس وحيداً مع شخص كب					

ثالثاً: ا صائص الاجتماعية للأطفال ا تعرض للإيذاء :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً:

1 - ما عدد أفراد أسرتك :

1- ثلاثة أفراد	( )	2- أربعة أفراد - 6 أفراد	( )
3- 7 أفراد - 9 أفراد	( )	4- أكثر من (9) أفراد	( )

2 - ترتيبك ب إخونك وإخوانك :

3 - ما هي حالة والديك الاجتماعية :

1- متزوجان	( )	2- مطلقان	( )
3- منفصلان	( )	4- الوالد متو	( )
5- الوالدة متوفاة	( )	6- كلا ا متو	( )

4 - ما هو مستوى تعليم والدك (و الأمر):

1- لا يقرأ ولا يكتب	( )	2- الشهادة الابتدائية	( )
3- الشهادة ا توسطة	( )	4- الشهادة الثانوية	( )
5- الشهادة ا امعية	( )	6- دبلوم دراسات عليا( )	
7- ماجست	( )	8- دكتوراه	( )

5 - ما هو مستوى تعليم والدتك:

1- لا يقرأ ولا يكتب	( )	2- الشهادة الابتدائية	( )
3- الشهادة ا توسطة	( )	4- الشهادة الثانوية	( )
5- الشهادة ا امعية	( )	6- دبلوم دراسات عليا	( )
7- ماجست	( )	8- دكتوراه	( )

6 - كم الدخل الشهري ن يعولك :

1- أقل من 3000 ريال (   )

2- من 3000 - أقل من 6000 ريال (   )

3- من 6000 - أقل من 9000ريال (   )

4- من 9000 - أقل من 12000 ريال (   )

5- 12000 ريال فأكثر (   )

7 - نوع العلاقات الاجتماعية ا تبادلة داخل الأسرة:

1/7 - العلاقة ب الوالدين إن وجد:

1- هناك احترام متبادل بينهم (   )

2- دائما يتشاجران (   )

3- يتخاصمان كث أ (   )

4- والدي يضرب والد (   )

5- والد لا تستمع لوالدي (   )

2/7 - علاقة الوالدين بالطفل :

م	العبارة	تنطبق ماماً	تنطبق إ حدٍ ما	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
	يترك والداي ل وحيداً طوال الليل					
	يتغاضى والداي حينما أقوم بسرقة بعض الأشياء الصغ ة من السوبر ماركت					
	يترك والداي أخرج لزيارة الآخرين بملابس غ مناسبة					
	لا يهتم والداي كث اً إذا بقيت خارج ل سواء النهار أو الليل					
	يضرب والداي على مؤخر بالعصا					
	لا يسأل والداي عن وضعي المدرسة					
	لا يهتم والداي ا دث من عقاب المدرسة					
	يترك والداي أنام أي مكان ل دون غطاء الشتاء					
	أتعرض للضرب ا ح حينما أخطئ خطأ صغ اً					
	أتعرض للخنق من والدي حينما أخطئ و ا					

م	العبارة	تنطبق اماً	تنطبق إ حدٍ ما	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
	لا يبا والداي ظهري أو نظافة ملابسي عند ذها إ ا درسة					
	لا أحصل على أي مكافأة على ما أقوم به من تصرفات تازة					
	يشتم والداي بألفاظ قبيحة إذا غضب أحد ا م					
	كث أ ما رج والداي ويتركان وحيداً ا ل					
	لا يهتم والداي بصح ح وإن أخ ما أن مريض					
	لا يقوم والداي بإعطائي العلاج الذي يصفه الطبيب عند مرضي بانتظام					
	أتعرض للإهانة أمام أصحا من والدي حينما أخطئ					
	لا يصطحب والدي عند زيارة أقربائنا					
	لا يهتم والداي بنظافة جسمي ولا يسألا عن ذلك					
	لا يتأثر والداي حينما يشاهدا أعا من ا رض					
	لا يهتم والداي ا آكل					

	لا يسأل والداي عن سبب غض حينما أكون غضبان .						
	لا يبادر والداي إ أخذي إ ا ستشفى حينما أشكو من الأ						
	أتعرض للضرب بالأشياء ا ط ة حينما دث م خطأ						
	لا يسأل والدي عن ما يظهر علي من جروح أو كدمات						
	حينما يضرب الآخرون والداي بأن أستحق ذلك						
	أتعرض للصفع على الوجه من والدي كلما ارتكبت ذنباً						
	لا يسمح والداي بتبادل ا ديث ا سلي معهما						
	لا أستطيع أن أقول طرفة (نكتة) لأي من والدي						
	حينما أبكي من أجل ا صول على شيء لا أجد الاهتمام ا ناسب من والدي						
	تعرضت للأ بسبب الضرب على أذ من أحد والدي						
	أنام أحياناً وأنا أشعر با وع مع علم والدي						
	أشعر أن والدي لا يرضيان عن أي شيء أقوم به حيا						
	لا يهتم والداي شاعري وطلبا						

	لا يسأل والداي عن صح عندما يشاهدا غ راغب اللعب أو ا رح					
	يغضب والداي م عندما أطلب منهم مصرو					
	أشعر بالإ ال من قبل والدي					
	يتناول والداي الدخان أو الشيشة ولا يهتما بضررها علي					
	كث أ ما يهدد والداي بالضرب لو أخفقت دراس					
	لا يسأل والداي عن حاج للمساعدة دراس					
	ينهر والداي بشدة لو سألتهما عن أي شيء					
	لا يهتم والدي ا أعانيه من ضيق أو زعل					
	لا يهتم والداي بنوعية الأكل الذي أتناوله خارج ا ل					
	يترك والداي داخل غرف ا قفلة كنوع من العقاب عندما أخطئ					
	حينما أتعرض للأ فإن لا أجرؤ على إخبار والدي خوفاً منهما					
	ذف والدي بأي شيء قريب منهما حينما أخطئ					
	لا يسأل والداي عن تنظيف أسنا كل يوم					
	لا أحصل على ما أحتاج إليه من أغراض النظافة ا اصة (كالصابون، وا عجون وغ ا)					

					ينادي والداي بألقاب قبيحة أو مهينة لا أحبها	
					لا يسأل والداي عن رغب حينما يشتريان شيئاً ص	
					لا يأخذ والداي لرؤية الطبيب إلا ا الات الضرورية	
					يضرب والداي لو أكلت من ا طبخ دون إذ ما	
					لا أحصل على كفاي من الطعام	
					لا يسأل والداي حينما أمشي حافياً خارج ا ل	
					لا يسأل والداي عن الواجبات ا درسية	
					لا يسأل والداي عن أصحا	
					لا يسمح والداي باقتناء الألعاب اا أحبها	
					لا يهتم والداي ظهري أو بشعري أو نظافة جسمي	
					أعا من آلام كث ة ولكن لا يهتم والداي بذلك	
					لا يهتم والداي اا الصحية	
					لا يهتم والداي حينما أتعرض للضرب من الآخرين	
					يصرخ والداي وجهي كث اً لأتفه الأسباب	
					لا أستطيع أن أواجه والدي بغض من تصرفا ما	
					يتخاصم والداي باستمرار أمامي	
					إذا غضب أحد والدي من الآخر أصبح غاضباً علي	
					يشتم والداي بعضهما البعض أمامي	

	أتعرض للضرب من والدي حـ وإن وقع ا طأ علي من الآخرين					
	لا يهتم والدي ا أحققه ا درسة					
	يكثر والداي من الاستهزاء					
	كثـ اً ما يقارنـ والداي بالآخرين على سبيل التهكم					
	يترك والداي ا ل مع من أخاف منه					
	أشعر أنـ منبوذ من والدي وبقية أهلي					
	يتجاهل والداي مرضي حينما أكون مريضاً					
	يتم والداي لو أولد لأنـ سبب مشاكلهما					
	حينما أتعرض للضرب من والدي أشعر بدرجة كبـ ة من كرههما					
	أ لو عشت أسرة أخرى لترعا					
	حيا مليئة بالقسوة والأ بسبب ما ألاقيه من بعض أفراد أسر					

رابعاً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية ا يطة بأسرة الطفل ا تعرض للإيذاء :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	تنطبق اماً	تنطبق إ حدٍ ما	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
	والدي لا يفهم					
	ووالدي ووالد لا سنان التعامل معي					
	لدينا مشكلات قوية					
	والدي يتعاطى ا خدرات					
	والد كث ة ا روج من ا ل لغ الضرورة					
	لدى والد أصدقاء من الرجال					
	والدي لا يعمل لأنه لا د عملاً					
	والدي ووالد منفصلان					
	والدي ووالد مطلقان					
	دخل أسر لا يكفينا					
	عدد أفراد أسر كث ون ويعيشون معنا					
	والدي سبق أن سجن					
	سبق أن تعرض أحد أفراد أسر للإيداع بدار رعاية ا نحرف					

ملحق رقم(2) – الاستبانة الرئيسية قبل التحكيم

ا ور الأول: البيانات الأولية :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

1 - اسم ا ستشفى ال تعمل ا :

1 - ا ستشفى ا ركزي ( ) 2- مستشفى الولادة والأطفال ( )

3- مستشفى الأم سلمان ( ) 4- مستشفى القوات ا سلحة ( )

5- مستشفى قوى الأمن ( ) 6- مستشفى ا رس الوط ( )

2 - طبيعة عملك ا ستشفى:

1 - أخصائي اجتماعي ( ) 2- أخصائي نفسي ( )

3- طبيب نفسي ( ) 4- طبيب أطفال ( )

3 - مؤهلك العلمي:

1- درجة البكالوريوس أو ما يعاد ا ( )

2- درجة ا اجست أو ما يعاد ا ( )

3- درجة الدكتوراه ( )

4- أخرى اذكرها: ( )

4 - فترة عملك ا ستشفى:

1- أقل من (3) سنوات ( )

2- من (3) سنوات إ أقل من (6) سنوات ( )

3- من (6) سنوات إ أقل من (9) سنوات ( )

4- (9) سنوات فأكثر ( )

5 - هل سبق لك التعامل مع حالات إيذاء للأطفال؟

1- نعم ( ) 2- لا ( )

ا ور الثا : أسباب الإيذاء ا وجه للأطفال مدينة الرياض :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	ا فاض ا ستوى الاقتصادي للأسرة					
	انتشار وسائل التقنية ا ديثة كالقنوات الفضائية.					
	توظيف الطفل ا رب الإعلانية ب الشركات التجارية					
	وجود تنظيمات إجرامية تهن الا ار الأطفال واستغلا م					
	انتشار استخدام شبكة الإنترنت ال تنقل الثقافة الإباحية					
	لي الأسرة عن القيام ببعض أدوارها التنشئة الأسرية للأطفال					
	التصدع الأسري للوفاة أو غ ها					
	زيادة الرغبة ارة ا نس من أطفال وفتيات أجانب					
	التغ ات التقنية ال أفرزت أ اطاً سلوكية غ مرغوبة كالعنف العائلي والتفكك الأسري					
	ضعف الوازع الدي					
	تعاطي الطفل للمسكرات وا خدرات					

	الصراع ب الوالدين على مهنة الطفل					
	الطرد ا باشر من الأسرة					
	سلوك الطفل ذاته لأسباب نفسية واجتماعية خاصة به					
	وجود مشكلات نفسية حياة الطفل					
	رد الطفل على ا عاي كم ا رحلة العمرية ال ر ا					
	اتباع أساليب تربوية خاطئة من الأبوين					
	وجود الطفل بيئة لا تم به					
	عدم ا ودة ب الأبوين					
	التوتر وا شكلات الأسرية					
	جهل الوالدين با راحل الطبيعية ا توقعة للنمو					
	زيادة عدد أطفال الأسرة					
	صغر سن أحد الوالدين					
	غياب الرقابة الأسرية، وشعور الطفل بأنه منبوذ					
	تقبل ا تمع للعنف					
	الاعتقاد بأن إيذاء الطفل لازم لتربيته وتأديبه					
	الثقافة الاجتماعية ال بذ العنف وتشجعه					
	تعرض مصدر الأذى للإيذاء طفولته					
	ا فاض ا ستوى التعليمي صدر الأذى					
	إدمان مصدر الأذى على ا خدرات					
	معاناة مصدر الأذى من اضطرابات نفسية					
	اتباع ا دم لأساليب عقابية لا تعلم ا الأسرة					

	التفرقة ا عاملة ب الأطفال بسبب ا نس					
	إصابة الطفل بأحد أشكال الإعاقة					
	أخرى اذكرها:					

ا ور الثالث: أنواع الإيذاء ا وجه إ الأطفال دينة الرياض :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
أ	**الإيذاء ا سدي**					
1	التخلي عن الطفل للخادمة					
2	سوء التغذية					
3	عدم العناية بصحة الطفل					
4	الضرب					
5	ا رق					
6	اللكم					
7	الركل					
8	بيع الأجنة					
9	ا بس					
10	القتل					
11	تشغيل الأطفال أعمال غ مناسبة م					
12	التسول بالأطفال واستغلا م هذه الأعمال					
13	خطف الرضع وإحداث الإعاقات م واستخدامهم التسول					
14	أخرى اذكرها:					

ب	**إيذاء نفسي**					
1	التحة					
2	الإهانة					
3	الشتم					
4	ا رمان العاطفي					
5	رفض الرعاية النفسية للطفل					
6	العزلة عن الآخرين					
7	عدم الاهتمام بنشاطات الطفل و اهله					
8	عدم مشاركة الطفل شؤون الأسرة					
9	عدم النظر إ الطفل					
10	عدم التحدث مع الطفل					
11	أخرى اذكرها:					

جـ	**الإيذاء ا نسي**					
1	الا ار بأجسام الأطفال وتصويرهم بصور إباحية					
2	استغلال الأطفال ارب ا نس					
3	استغلال الأطفال ا ذب السياحي					
4	الاتصال العشري بالطفل جنسيا					

5	الاتصال ا يلي بالطفل جنسيا					
6	التحرش ا نسي بالطفل					
7	مداعبة الأطفال بغرض الاستمتاع با نس					
8	أخرى اذكرها:					
	أخرى اذكرها:					

ا ور الرابع: مؤشرات إيذاء الأطفال مدينة الرياض :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	ارتداء ملابس غ مناسبة					
	التغيب عن ا درسة أو ا ضور متأخراً					
	ا كوث ا درسة إ وقت متأخر					
	أن تظهر عليه مظاهر التعب					
	ا وف من الاتصال بالكبار					
	أن يكون سلوكه حاداً					
	يبكي دائماً أو قلما يبكي					
	ا وف ا بالغ فيه من سلطة الكبار أو عدم ا وف مطلقاً					
	العدوانية					
	الانسجامية					
	وجود تغ ات مفاجئة السلوك كالتبول على نفسه ، ومص الإ ام والقلق وغ ها					
	وجوده حالة جسمانية مزرية					
	يبدو عليه علامات الشحوب وسوء التغذية					
	وجود جروح ورضوض با سد					
	وجود حروق متكررة					

	وجود آثار للكمات أو كدمات أو كسور					
	وجود آلام تعتريه عند ا ركة لسبب غ ظاهر					
	وجود اضطرابات النوم					
	وجود اضطرابات الأكل					
	ا نوح					
	تعمد إيذاء النفس					
	الشكوى من الآلام					
	النكوص إ السلوك الطفو					
	القلق والاكتئاب					
	ا فاض تقديرات الذات					
	تعاطي الكحول وا خدرات					
	اولات سابقة للانتحار					
	تقليد السلوك ا نسي للكبار					
	اولة إظهار ا عارف ا نسية					
	وجود آلام غ طبيعية كانتفاخ البطن أو ظهور أعراض أمراض جنسية					
	افتعال ا شكلات مع الآخرين					
	ا وف من البقاء وحيداً مع بالغ ذات ا كان					
	السلوك ا تردد					
	الابتعاد عن ارسة الأنشطة البدنية					

	التأخر النمو						
	الأمراض ا زمنة						
	العلاج النفسي و/أو العقلي لأحد الوالدين أو كليهما						
	إيذاء أحد الوالدين أو كليهما للنفس						
	مدى وجود عنف داخل الأسرة						
	وجود آثار للأداة ا ستخدمة للإيذاء على جسم الطفل						
	وجود آثار حروق على مناطق تلفة من ا سم						
	وجود جروح لا م ر ا						
	فقدان الشعر الذي لا م ر له						
	وجود آثار لإصابات قد ة						
	تلوث ملابس الطفل الداخلية بالدماء أو زقها						
	وجود حكة ا ناطق التناسلية للطفل						
	البكاء بدون وجود أسباب واضحة						
	الرغبة ا روب من ا ستشفى						
	الرغبة عدم العودة إ الأسرة						
	أخرى اذكرها:						

ا ور ا امس: ا صائص النفسية للأطفال ا تعرض للإيذاء دينة الرياض :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	تعكر ا زاج كالبكاء ا ستمر					
	اندفاعي					
	الا راف العاطفي لدى الطفل					
	وجود صعوبة مزاجه العقلي					
	ضعف الثقة النفس					
	الشعور بالإحباط					
	الاضطراب الانفعا والنفسي					
	انسحا					
	خائف					
	مضطرب فكرياً					
	لديه ميل إ العنف والعدوان					
	أخرى اذكرها:					

ا ور السادس: ا صائص الاجتماعية والشخصية للأطفال ا تعرض للإيذاء:

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

أ - عمر الطفل ا تعرض للإيذاء :

1- أقل من عام ( ) 2- عام إ أقل من (4) أعوام ( )

3- (4) أعوام إ أقل من (6) أعوام ( ) 4- (8) أعوام إ أقل من (12) عاماً ( )

5- (12) أعوام إ أقل من (14) عاماً ( ) 6- (14) فأكثر ( )

ب - جنس الطفل ا تعرض للإيذاء :

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
ذكر					
أنثى					

ج - مستوى تعليم الطفل ا تعرض للإيذاء :

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
ليس سن الدراسة					
ابتدائي					
متوسط					

د - حالة والديه الاجتماعية :

1- متزوجان ( ) 2- مطلقان ( )

3- منفصلان ( ) 4- الوالد متو ( )

5- الوالدة متوفية ( ) 6- كلا ا متو ( )

هـ - و أمر الطفل ا تعرض للاعتداء:

1- والده ( )   3- والدته ( )

3- أخوه ( )   4- عمه ( )

5- آخر اذكره.

و - عدد أفراد أسرة الطفل ا تعرض للاعتداء:

1- ثلاثة ( )   2- أربعة ( )

3- سة ( )   4- ستة فأكثر ( )

ز - ترتيب الطفل ا تعرض للاعتداء ب أخواته وإخوانه :

- الأول ( )   - الثا ( )

- الثالث ( )   - الرابع ( )

- ا امس ( )   - السادس ( )

ح - مع من يسكن الطفل ا تعرض للاعتداء :

1- مع والديه ( )   2- مع أخ ( )

3- مع عم ( )   4- مع غ هم ( )

ط - جنس موقعي الأذى على الطفل:

1- ذكور ( )   2- إناث ( )

3- ذكور وإناث ( )   4- لا أذكر ( )

ك - صلة القرابة وقعي الأذى على الطفل:

1- الأب ( )   2- الأم ( )

3- زوج الأب ( )   4- زوج الأم ( )

5- الأخ ( )   6- الأخت ( )

7- العم ( )   8- ا ال/ا الة( )

9- أحد العامل با ل( )

ا ور السابع: خصائص أسر الأطفال ا تعرض للإيذاء :

فضلاً ضع علامة (3) أمام الاختيار ا ناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
أ	**خصائص أسر الأطفال ا تعرض للإيذاء**					
1	العزلة والافتقار إ الدعم الاجتماعي					
2	التوقعات غ الواقعية للطفل					
3	السلطة الأبوية الصارمة					
4	التفاعل السل ب الأب والأم					
5	الافتقار إ مهارات وخ ات الأبوة					
6	وجود عوامل ضغط غ معتادة تاريخ العائلة كالبطالة - وتعاطي ا خدرات					
7	الأم فاقدة الشعور تافهة					
8	الأم سلبية ومندفعة					
9	الأم معاقة عقلياً					
10	الأم لديها اكتئاب					
11	الأب منحرف					
12	الأسرة مفككة					
13	دخل الأسرة منخفض					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
14	كثرة عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون م ل واحد					
15	ا فاض ا ستوى التعليمي للأب					
16	ا فاض ا ستوى التعليمي للأم					
17	وجود مظاهر عنف داخل الأسرة					
18	تعرض أحد أفراد الأسرة للسجن أو الإيداع بدار لرعاية ا نحرف					
19	إدمان أو تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات					
20	افتقار الآباء إ حاجات الطفل					
21	ا هل بالأساليب التربوية الصحيحة					
22	أخرى اذكرها:					

ب	**خصائص من يوقع الإيذاء بالأطفال**					
1	ا بالغة انتقاد الطفل					
2	الذكورة					
3	شخص عاش بدون أم					
4	شخص أمه مستواها التعليمي منخفض					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حدٍ ما	غ موافق	غ موافق بشدة
5	الأب شخص مستواه التعليمي منخفض					
6	شخص مستوى دخله منخفض					
7	شخص تنقصه ا هارات الذهنية					
8	شخص يتسم بالقسوة					
9	شخص دائم الاعتماد على الآخرين					
10	شخص غ قادر على مواجهة الضغوط					
11	شخص سهل الاستثارة العاطفية					
12	شخص لدية قصور عقلي أو عاطفي					
13	شخص معاق جسدياً					
14	شخص يعا من أمراض مزمنة					
15	شخص يتعاطى ا خدرات وا سكرات					
16	شخص تعرض للاعتداء والإيذاء طفولته					
17	أخرى اذكرها:					

ملحق رقم (3)

أسماء الأساتذة الأفاضل المحكمين

عرض الاستبانة صور ا الأولية على موعة من ا كم ا ختص ا ال، من العامل جامعة ا لمك سعود ، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكلية ا لمك فهد الأمنية ، وجامعة الإمام مد بن سعود الإسلامية للحكم عليها وهم :

1) **الدكتور / علي بن فائز ا حـ – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**
2) **الدكتور / عبد ا فيظ ا قدم – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**
3) **الدكتور / عبدا الفوزان – جامعة ا لمك سعود**
4) **الدكتور / إيهاب السيد عبدا سن – ا عهد ا ه**
5) **الدكتور / أحسن طالب – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**
6) **الدكتور / مد جعفر ثابت – جامعة ا لمك سعود**
7) **الدكتور / عبدا ا اسر – جامعة ا لمك سعود**
8) **الدكتور / عبدالعزيز الدخيل – جامعة ا لمك سعود**
9) **الدكتور / تركي العطيان – كلية ا لمك فهد الأمنية**
10) **الأستاذ / عبدا يد طاش – جامعة الإمام مد بن سعود الاسلامية**
11) **الأستاذ / رياض العبدالكر – جامعة الإمام مد بن سعود الاسلامية**

ملحق رقم (4) – الاستبانة الضابطة بعد التحكيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات الاجتماعية

استبانه

ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال ا تعرض للإيذاء.

" دراسة مسحية مقارنة مقدمة لاستكمال متطلبات ا صول على

درجة ا اجست العلوم الاجتماعية "

إعداد الطالب / ا د مد الشهري

1426هـ (2005)

بسم ا   الر   ن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إ كل من يهمنا أمرهم من أبنائنا وفلذات أكبادنا ..

أبناؤنا أكبادنا ـشي على الأرض

السلام عليكم ور ة ا وبركاته......... وبعد

ـ أيديكم استمارة دراسة بعنوان **ا ـصائص العضوية والنفسية والاجتماعية للأطفال ا ـتعرض للإيذاء** ، هذه الدراسة ا تع با ـوانب التربوية وا ـشكلات ا تعترض طريق التنشئة الاجتماعية لفئة غالية وعزيزة على قلوبنا ، ا دفع إ أن أ ث وأقرأ كل جديد التربية ، بل أكثر من ذلك أن أبدأ بالبحث والدراسة فيها، عل أفيد من يأ بعدي من الآباء والأمهات والباحث والدراسي بإضافة جديدة ، وا ب أيديكم باكورة هذه الدراسات ، ا أعدكم أن لن أتوقف حـ أ ي رسا كأب أولاً، وكباحث ثانياً، والذي أرجو من ا التوفيق والسداد ولكل من يهتم بكم ، كما أهتم أنا. وا هم ا ـوضوع أنكم شركائي النجاح إذا كتب ا النجاح ، إن شاء الكر ع قراءتكم ا ـتأنية ـذه الاستمارة ، والإجابة على التساؤلات ا ـتويها ، وا وضعت ـدف يهمكم ويهم كل أب وأم.....

حفظكم ا ورعاكم أبناءنا وبناتنا ، وأنا معكم قلباً وقالباً ،،،،

والسلام عليكم ور ة ا وبركاته

الباحث

أ ـد ـمد الشهري

أولاً- ا تغ ات الاجتماعية :

علامة (x) أمام الإجابة ا ناسبة :

1- ا نس:

ذكر ☐	☐ أنثى

2 - العمر:

	☐ من 9 إ أقل من 12 سنة
من 12 إ أقل من 15 ☐	☐ من 15 سنة فأكثر

3 – كم عدد أفراد الأسرة ال تعيش فيها:

☐	من 1إ 3 أفراد
☐	من 3 إ 6 أفراد
☐	من 6 إ 9 أفراد
☐	من 9 إ 12 فرداً
☐	12 فرداً فأكثر

4 -

ترتيبك ب أفراد أسرتك	

5 – حالة والديك الاجتماعية:

☐	زواج قائم
☐	منفصلان
☐	مطلقان
☐	الأب متو
☐	الأم متوفيه
☐	كلا ا متوفيان

6 - مع من تقيم الآن:

☐	الوالدين
☐	والدي فقط
☐	والد فقط
☐	والدي وزوجتة
☐	والد وزوجها
☐	مع آخرين : من هم :

7 – مستواك التعليمي:

☐	ابتدائي
☐	متوسط
☐	ثانوي

8 – ا ستوى التعليمي لوالدك:

☐	لا يقرأ أو يكتب
☐	ابتدائي
☐	متوسط
☐	ثانوي أو ما يعاد ا
☐	جامعي
☐	دراسات عليا

9 – ا ستوى التعليمي لوالدتك:

	لا تقرأ أو تكتب
	ابتدائي
	متوسط
	ثانوي أو ما يعاد ا
	جامعي
	دراسات عليا

10 – حالة من يعولك ا هنية:

	لا يعمل
	موظف قطاع حكومي
	موظف قطاع خاص
	رجل أعمال
	متقاعد

11 – مقدار الدخل الشهري لأسرتك:

	أقل من 2000 ريال
	من 2000 إ أقل من 4000 ريال
	من 4000 إ أقل من 6000 ريال
	من 6000 إ أقل من 8000 ريال
	من 8000 إ أقل من 10000 ريال
	من 10000 فأكثر

12 – نوع السكن الذي تقيمون فيه:

قصر	☐
فيلا	☐
شقة	☐
بيت شع	☐

لا ☐	☐ نعم

13 – هل سبق أن تعرضت للإيذاء :

إذا كانت الإجابة بنعم السؤال السابق:

14– الرجاء وضع علامة(x) أمام نوع الإيذاء الذي تعرضت :

وصف الإيذاء بالتحديد		الاختيار
	إيذاء نفسي	☐
	إيذاء بد	☐
	إيذاء جنسي	☐
	إ ال	☐
	أكثر من نوع على نفس ا الة	☐

ا ور الأول:

العبارات التاليه تعـ عن بعض ا شاكل الصحية الـ يعا منها الأطفال، وا طلوب اختيار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (x) أمامها (كنك اختيار أكثر من إجابة) :

الاختيار	ا صائص	وصف ا الة بالتحديد
☐	أعا من وزن غ طبيعي	
☐	أعا من طول غ طبيعي	
☐	أعا من لف عقلي	
☐	أعا من شلل أطفال	
☐	أعا من أمراض نفسية	
☐	أعا من أمراض عضوية	
☐	سليم صحياً	
	أخرى :	

ا ور الثا :

العبارات التالية تع عن بعض ا شاكل ال قد يعا منها الطفل داخل أسرته وا طلوب تقدير مدى موافقتك على كل منها ، وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة ا ناسبة :

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
1.	والدي كث البقاء خارج ا ل					
2.	كث أ ما أحتاج إ والدي ولا أجده					
3.	يدخن والدي داخل ا ل					
4.	والدي لا يعطي مصروفاً يومياً كافياً					
5.	نسكن حي كث ا شاكل					
6.	أجد صعوبة تقبل وضعنا ا ا					
7.	أحسد كث أ من زملائي على آبائهم					
8.	والدي على خلاف دائم مع والد					
9.	أشعر بعدم الأمان م لنا					
10.	أنا وإخوا اف من والدنا كث أ					
11.	كث أ ما يتدخل أقاربنا تربيتنا وأ					

	لا يعارض					
.12	لا أستطيع استذكار دروسي بسبب الإزعاج داخل م					
.13	لا يهتم والدي ستواي ا درسة					

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشده	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
.14	كث أ ما تطلب ا درسة والدي للحضور ، ولا ضر لأنه مشغول					
.15	والدي لا يعلم عن خروجي من ا ل، ولا يهتم لذلك					
.16	كث أ ما يغضب والدي ويعاقب بدون سبب					
.17	يفرق والدي ا عاملة بي وب إخو وأخوا					

	أفضل البقاء الشارع على العودة إ البيت					
	والد دائمة الانفعال والعصبية					
	والد دائماً مشغولة عنا ولا تم بنا					

ا ور الثالث : العبارات التالية تع عن بعض ا شاكل النفسية ال قد تعترض الطفل خلال حياته اليومية ، وا طلوب منك أن تقدر مدى موافقتك على كل منها عن طريق وضع علامة (x) أمام العبارة ا ناسبة :

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	أعا من التوتر بوجود والدي ا ل					
	دائماً ما يساور القلق على والد					
	لا أستطيع النوم بشكل طبيعي بسبب الأرق الذي يساور					
	لا أشتهي الأكل البيت					
	أخاف دائماً من مقابلة الغرباء					
	أكره الذهاب إ ا درسة					
	أخاف من معلمي كث اً					
	كث اً ما أخاف بدون أن أعرف السبب					
	أحب ا لوس ا درسة بعيداً عن					

	زملائي ا درسة					
	والدي دائم الغضب م ولا أعرف السبب					

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	يغضب والدي عندما يطلب م أشياء لا أستطيع أن أفعلها					
	لا أحب ا لوس مع عائل نزها م					
	لا أثق الآخرين					
	أخاف من والدي كث أ					
	أشعر بالغضب دائماً اه والدي ولكن لا أستطيع فعل شيء له					
	لا يبا والدي بتوسلا وبكائي عند عقابه					
	لا أستطيع إخبار والدي شاكلي					
	كث أ ما أكذب على والدي هرباً من العقاب					
	والد دائماً متوترة حال وجود					

					أ ا ل	
					دائماً ما يقول معلمي إن أفتقد التركيز	

ملحق رقم (5) – الاستبانة الرئيسية بعد التحكيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات الاجتماعية

استبانة

ا صائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال ا تعرض للإيذاء.

" دراسة مسحية مقارنة مقدمة لاستكمال متطلبات ا صول على درجة ا اجست العلوم الاجتماعية "

إعداد الطالب / أ د مد الشهري

1426هـ (2005)

بسم ا الر ن الرحيم

ا زء الاول من الاستبانة يهتم با تغ ات ا اصة بالبيانات ال كن استخلاصها من واقع ا لمف الط ا اص بالطفل ا تعرض للإيذاء ، واا لا كن الاستغناء عنها لضرورات الدراسة ، وهي ا صائص العضوية للحالة (العمر، الطول، ا نس، ا الة الصحية) ، وملابسات واقعة الإيذاء نفسها ، وهي بالشكل التا :

1– ا ستشفى ا ع با الة :

☐	برنامج مستشفى القوات ا سلحة بالرياض
☐	مدينة ا لمك عبد العزيز الطبية با رس الوط
☐	مستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض

2– ا صائص العضوية للطفل ا تعرض للإيذاء :

الاختيار		وصف ا الة بالتحديد
☐	يعا الطفل من وزن غ طبيعي	
☐	يعا الطفل من طول غ طبيعي	
☐	يعا الطفل من لمف عقلي	
☐	يعا الطفل من شلل أطفال	
☐	يعا الطفل من أمراض نفسية	
☐	يعا الطفل من أمراض عضوية	
☐	سليم صحياً	

☐	أخرى :	

3 – نوع الإيذاء الواقع على الطفل:

الاختيار		وصف الإيذاء بالتحديد
☐	إيذاء نفسي	
☐	إيذاء بد	
☐	إيذاء جنسي	
☐	إ ال	
☐	أكثر من نوع على نفس ا الة	

4 – صلة القرابة ب موقع الإيذاء ، وب الطفل :

☐	الأب
☐	الأم
☐	الأب والأم معا
☐	زوج الأم
☐	الأخ
☐	الأخت
☐	أحد العامل ا ل
☐	آخرون: يذكر :

5– طريقة اكتشاف واقعة الإيذاء :

عن طريق الكشف الط ا عتاد للطفل	☐
وجود آثار ظاهرة على جسد الطفل	☐
عن طريق الاختبارات النفسية	☐
عن طريق البحث الاجتماعي	☐
إعلان الطفل عن هوية ا عتدي	☐
آثار الارتباك على من أحضر الطفل	☐
اعتراف الأهل وية الشخص الذي قام بالإيذاء	☐
عن طريق تقرير الشرطة	☐
عن طريق مدرسة الطفل ا تعرض للإيذاء	☐
غياب ا رات الطبية أدى إ الشك ا الة	☐
أسباب أخرى تذكر:..	

6- من اكتشف حالة الإيذاء:

الطبيب	☐
الأخصائي الاجتماعي	☐
الأخصائي النفسي	☐

	ا علم
	آخرون هم :

بسم الله الرحمن الرحيم

إ كل من يهمنا أمرهم من أبنائنا وفلذات أكبادنا ..

أبناؤنا أكبادنا شي على الأرض

السلام عليكم ور ة ا وبركاته.......... وبعد

ب أيديكم استمارة دراسة بعنوان **ا صائص العضوية والنفسية والاجتماعية للأطفال ا تعرض للإيذاء** ، هذه الدراسة ا تع با وانب التربوية ، وا شكلات ا تعترض طريق التنشئة الاجتماعية لفئة غالية وعزيزة على قلوبنا ، ا دفع إ أن أ ث وأقرأ كل جديد التربية ، بل أكثر من ذلك أن أبدأ بالبحث والدراسة فيها، عل أفيد من يأ بعدي من الآباء والأمهات والباحث والدراسي بإضافة جديدة ، وا ب أيديكم باكورة هذه الدراسات ، ا أعدكم أن لن أتوقف ح أ ي رسا كأب أولاً، وكباحث ثانياً، والذي أرجو من ا التوفيق والسداد ولكل من يهتم بكم ، كما أهتم أنا. وا هم ا وضوع أنكم شركائي النجاح إذا كتب ا النجاح ، إن شاء الكر ع قراءتكم ا تأنية ذه الاستمارة ، والإجابة على التساؤلات ا تويها ، وا وضعت دف يهمكم ويهم كل أب وأم.....

حفظكم ا ورعاكم أبناءنا وبناتنا ، وأنا معكم قلباً وقالباً ،،،،

والسلام عليكم ور ة ا وبركاته

الباحث

أ د مد الشهري

ا ور الأول : ا تغ ات الاجتماعية : ضع علامة (x) أمام العبارة ا ناسبة

1 – ا نس:

☐ ذكر	☐ أنثى

2 - العمر:

	من 9 إ أقل من 12 سنة
☐ من 12 إ أقل من 15 سنة	☐ من 15 سنة فأكثر

3 – كم عدد أفراد الأسرة الا تعيش معها:

☐	من فرد إ 3 أفراد
☐	من 4 إ 6 أفراد
☐	من 7 إ 9 أفراد
☐	من 10 إ 12 فرداً
☐	13 فرداً فأكثر

4 -

ترتيبك بـ أفراد اسرتك	

5 – حالة والديك الاجتماعية:

☐	زواج قائم
☐	منفصلان
☐	مطلقان
☐	الأب متو
☐	الأم متوفيه

كلا ا متوفيان	☐

6 - مع من تقيم الآن:

الوالدين	☐
والدي فقط	☐
والد فقط	☐
والدي وزوجتة	☐
والد وزوجها	☐
مع آخرين : تذكر :	☐

7 – مستواك التعليمي:

ابتدائي	☐
متوسط	☐
ثانوي	☐

8 – ا ستوى التعليمي لوالدك:

لا يقرأ أو يكتب	☐
ابتدائي	☐
متوسط	☐
ثانوي أو ما يعاد ا	☐
جامعي	☐
دراسات عليا	☐

9-ا ستوى التعليمي لوالدتك:

لا تقرأ أو تكتب	☐

ابتدائي	☐
متوسط	☐
ثانوي أو ما يعاد لها	☐
جامعي	☐
دراسات عليا	☐

10 – حالة من يعولك المهنية :

لا يعمل	☐
موظف قطاع حكومي	☐
موظف قطاع خاص	☐
رجل أعمال	☐
متقاعد	

11 – مقدار الدخل الشهري لأسرتك:

أقل من 2000 ريال	☐
من 2000 إلى أقل من 4000 ريال	☐
من 4000 إلى أقل من 6000 ريال	☐
من 6000 إلى أقل من 8000 ريال	☐
من 8000 إلى أقل من 10000 ريال	☐
من 10000 فاكثر	☐

12 – نوع السكن الذي تقيمون فيه:

قصر	☐
فيلا	☐

	شقة
	بيت شع

ا ور الثا :

العبارات التالية تع عن بعض ا شاكل ال قد يعا منها الطفل داخل أسرته وا طلوب تقدير مدى موافقتك على كل منها ، وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة ا ناسبة :

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
18.	والدي كث البقاء خارج ا ل					
19.	كث اً ما أحتاج إ والدي ولا أجده					
20.	يدخن والدي داخل ا ل					
21.	والدي لا يعطي مصروفاً يومياً كافياً					
22.	نسكن حي كث ا شاكل					
23.	أجد صعوبة تقبل وضعنا ا ا					
24.	أحسد كث اً من زملائي على آبائهم					
25.	والدي على خلاف دائم مع والد					
26.	أشعر بعدم الأمان م لنا					
27.	أنا وإخوا اف من والدنا كث اً					
28.	كث اً ما يتدخل أقاربنا تربيتنا وأ					

	لا يعارض					
.29	لا أستطيع استذكار دروسي بسبب الإزعاج داخل م					
.30	لا يهتم والدي ستواي ا درسة					

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشده	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
.31	كث أ ما تطلب ا درسة والدي للحضور ، ولا ضر لأنه مشغول					
.32	والدي لا يعلم عن خروجي من ا ل، ولا يهتم لذلك					
.33	كث أ ما يغضب والدي ويعاقب بدون سبب					
.34	يفرق والدي ا عاملة بي وب إخو وأخوا					

	أفضل البقاء الشارع على العودة إ البيت					
	والد دائمة الانفعال والعصبية					
	والد دائماً مشغولة عنا ولا تم بنا					

ا ور الثالث : العبارات التالية تع عن بعض ا شاكل النفسية ال قد تعترض الطفل خلال حياته اليومية ، وا طلوب منك أن تقدر مدى موافقتك على كل منها عن طريق وضع علامة (x) أمام العبارة ا ناسبة :

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	أعا من التوتر بوجود والدي ا ل					
	دائماً ما يساور القلق على والد					
	لا أستطيع النوم بشكل طبيعي بسبب الأرق الذي يساور					
	لا أشتهي الأكل البيت					
	أخاف دائماً من مقابلة الغرباء					
	أكره الذهاب إ ا درسة					
	أخاف من معلمي كث اً					
	كث اً ما أخاف بدون أن أعرف السبب					
	أحب ا لوس ا درسة بعيداً عن					

	زملائي ا درسة					
	والدي دائم الغضب م ولا أعرف السبب					

م	العبـ ـ ـ ـارة	موافق بشدة	موافق	موافق إ حد ما	غ موافق	غ موافق بشدة
	يغضب والدي عندما يطلب م أشياء لا أستطيع أن أفعلها					
	لا أحب ا لوس مع عائل نزها م					
	لا أثق الآخرين					
	أخاف من والدي كث أ					
	أشعر بالغضب دائماً اه والدي ولكن لا أستطيع فعل شيء له					
	لا يبا والدي بتوسلا وبكائي عند عقابه					
	لا أستطيع إخبار والدي شاكلي					
	كث أ ما أكذب على والدي هرباً من العقاب					
	والد دائماً متوترة حال وجود					

	أ ا ل					
	دائماً ما يقول معلمي إن أفتقد التركيز					